الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التّـعليـم العـالـي والبحـث العلمي
جـــامـعـة مـولـــود مـعـمـــري - تيزي وزو
كلـية الآداب والعلـوم الإنـســانـيـة
قـســم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا

مذكرة لنيل شهادة الماجستير

التخصص: علم النفس و علوم التربية

الفرع: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة: بلحاج فروجة

الموضوع:

التوافق النفسي الإجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي

دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس

لجنة المناقشة:

د/ بوعلاق محمد: أستاذ محاضرة، جامعة تيزي وزو	رئيسا
د/ حماش الحسين: أستاذ محاضر، جامعة تيزي وزو	مشرفا و مقررا
د/ بوكرمة فاطمة الزاهراء: أستاذة محاضرة، جامعة تيزي وزو	ممتحنة
د/ صرداوي نزيم: أستاذ محاضر، جامعة تيزي وزو	ممتحنا

تاريخ المناقشة:2011/01/26

كـــلمة شـــكر

نحمد الله عزّ و جل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، و الذي ألهنا الصحّة و العافية و العزيمة
فالحمد لله حمدا كثيرا

نتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف "حماش الحسين" على كل ما قدمه لنا من توجيهات و معلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، دون نسيان مديري و معلمي و متعلمي التعليم الثانوي و مديرية التربية و التعليم لولاية تيزي وزو و بومرداس

كما نتقدم بالشكر الجزيل لأساتذة علم النفس و نخص بالذكر الأستاذة المحترمة "رجاح بوروبي فريدة" والأستاذة "عزيرو شرناعي سعاد" بجامعة تيزي وزو و الأستاذ الدكتور المحترم "أحمد دوقة" بجامعة بوزريعة.
كلهم شكرا

بلحاج فروجة

الإهـــــداء

بسم الله أبدأ كلامي .... الذي بفضله وصلت لمقامي هذا الحمد و الشكر على ما أتاني نهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين و العزيزين أطال الله في عمرهما، كل أفراد أسرتي الإخوة و الأخوات تمنياتنا لهم بالتوفيق و النجاح.

و إلى كل من تجمعنا به صلة الرحم و الصداقة و لم نأتي على ذكرهم إلى كل من ساندني و شجعني من قريب و بعيد.

بلحاج فروجة

ملخص البحث:

يواجه كثير من القائمين في الميدان التربوي و المهتمين بشؤون المتعلمين عدم وجود دافعية للتعلم في الكثير من الأحيان، و استمرار هذه الرغبة يقلق الجميع و التي تؤدي في معظم الأوقات إلى مشاكل مدرسية كالتسرب و الفشل و الضعف الدراسي.

و ما يهمنا هنا أننا نضع أيدينا على بعض الجوانب التي من خلالها يمكن التعرف على أسباب انخفاض الدافعية أو ارتفاعها، و ارتقينا البحث في الجوانب النفسية الاجتماعية لارتباطها بهذه الأخيرة بما فيها التوافق، حيث نهدف في دراستنا إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي و ذلك بالإجابة على تساؤلات البحث، و لذلك قسمنا البحث على النحو التالي : الفصل التمهيدي تناولنا فيه الإطار العام الإشكالية كما تطرقنا، إلى جانب نظري و هو الإطار النظري لمتغيرات الدراسة و يتضمن أربع فصول الفصل الأول تناولنا فيه التوافق النفسي الإجتماعي، الفصل الثاني عرضنا فيه الدافعية للتعلم، الفصل الثالث خصصناه لمرحلة المراهقة و الفصل الرابع تطرقنا فيه للتعليم الثانوي، الجانب التطبيقي هو الإطار الميداني للدراسة يتضمن فصلين، الفصل الخامس تعرضنا فيه لمنهجية البحث بتقديم مختلف خطوات الدراسة الاستطلاعية و الميدانية، و لقد اعتمدنا إختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية لعطيه محمود هنا و ذلك لقياس التوافق بعد تعديله ليلاءم عينة الدراسة و مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي لقياس الدافعية.

الفصل السادس خصصناه لعرض و تحليل و مناقشة النتائج أين توصلنا و بعد المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج Spss إلى تحقيق الهدف الأساسي للدراسة ألا و هو وجود علاقة ارتباطيه بين التوافق النفسي الإجتماعي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعلم الثانوي أي كلما زاد التوافق النفسي الإجتماعي زادت الدافعية للتعلم كما توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، في حين توصلنا إلى عدم وجود فرق بين الإناث و الذكور فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي في حين يوجد فرق في التوافق النفسي لصالح الذكور.

فهرس *المحتويات*

كلمة شكر

الإهداء

فهرس الجدول.....أ

فهرس الأشكال والرسوم البيانية.....ت

فهرس الملاحق.....ث

مقدمة 1

الفصل التمهيدى

الإطار العام للإشكالية

1- إشكالية البحث 09

2- فرضيات البحث.....14

3- تحديد المفاهيم الأساسية 15

4- أهمية البحث.....23

5- أهداف البحث 23

6- الدراسات السابقة 24

الجانب النظري

الفصل الأول: التوافق النفسي الاجتماعي

تمهيد.....37

1- **التوافق** 37

1.1- نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق 37

2.1- تعريف التوافق.....39

3.1 - المصطلحات المرتبطة بالتوافق.....40

4.1- مؤشرات التوافق.....42

5.1- أبعاد التوافق.....44
6.1- النظريات المفسرة للتوافق.....46
2- **التوافق النفسي**.....49
1.2- تعريف التوافق النفسي.....49
2.2.- معايير التوافق النفسي.....50
3.2-العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي.....51
3- **التوافق الاجتماعي** 52
1.3- تعريف التوافق الاجتماعي.....52
2.3- معايير التوافق الاجتماعي.....53
3.3- العوامل التي تعوق التوافق الاجتماعي.....54
4- **التوافق النفسي الإجتماعي**.....55
1.4- تعريف التوافق النفسي لإجتماعي.....55
2.4- عملية التوافق النفسي الإجتماعي.....56
خلاصة 57

الفصل الثاني: الدافعية للتعلم

تمهيد.....59
1- **الدافعية**.....59
1.1- تعريف الدافعية.....59
2.1- المفاهيم المرتبطة بالدافعية.....60
3.1- النظريات المفسرة للدافعية.....61
4.1- أنواع الدوافع.....64
2- **التعلم**.....66
1.2- تعريف التعلم.....66
2.2 خصائص التعلم.....67

3.2- شروط التعلم.....68
3- **الدافعية للتعلم**.....70
1.3- تعريف الدافعية لتعلم.....70
2.3- وظائف الدافعية في عملية التعلم.....71
3-3- علاقة الدافعية بالتعلم.....72
3-4- عناصر دافعية التعلم.....73
5.3- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم.....75
6.3- دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم.....78
خلاصة 79

الفصل الثالث: مرحلة المراهقة

تمهيد.....81
1- تعريف المراهقة.....81
2- تحديد فترة المراهقة.....82
3- خصائص مرحلة المراهقة.....83
4- الاتجاهات المفسرة للمراهقة.....86
5- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.....88
6- أشكال المراهقة.....93
7- حاجات المراهقين 94
8- المراهق و الثانوية.....97
9- مشكلات المراهقة.....97
خلاصة 103

الفصل الرابع: التعليم الثانوي

تمهيد.....105
1- تعريف التعليم.....105
2- تعريف التعليم الثانوي.....105
3- لمحة تاريخية حول نشأة التعليم الثانوي.....106
4- المبادئ العامة لتنظيم شعب التعليم الثانوي.....108
5- تنظيم شعب التعليم الثانوي.....109
6- مظاهر الإصلاح التربوي الجديد.....111
7- الأهداف العامة للتعليم الثانوي.....114
8_أهمية التعليم الثانوي.....115
9- علاقة التعليم الثانوي بالتعليم العالي.....117
خلاصة.....118

الجانب التطبيقي

فصل الخامس: الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد 121
1-التذكير بفرضيات البحث.....121
2- الدراسة الاستطلاعية.....121
3-الدراسة الأساسية.....129
3.1-تحديد منهج البحث.....129
3-2- تحديد عينة البحث و خصائصها.....130
3.3- تحديد المجال المكاني و الزماني.....136
4.3- الأدوات المعتمدة لجمع البيانات.....136
5.3-إجراءات تفريغ البيانات.....147

3.6- الأساليب الإحصائية المستعملة.....148
خلاصة 149

الفصل السادس: عرض تحليل و مناقشة النتائج

تمهيد 151
1- عرض النتائج الخاصة بالأدوات الإحصائية 151
1.1- عرض النتائج الخاصة بالتوافق النفسي الإجتماعي 151
2.1- عرض النتائج الخاصة بالدافعية للتعلم 154
2- عرض و تحليل النتائج الخاصة بفرضيات البحث 155
1.2- التحقق من الفرضية الأولى 155
2.2- التحقق من الفرضية الثانية 158
3.2- التحقق من الفرضية الثالثة 160
4.2- التحقق من الفرضية الرابعة 163
الإستنتاج العام.....166
توصيات و اقتراحات.....170
خاتمة البحث.....174
قائمة المراجع.....177
الملاحق

فـــهـــرس الـــجـــداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
(01)	يوضح النتائج التي توصل إليها "كوزكي" في دراسته للدافعية	30
(02)	يمثل الصيغة المعدّل لإختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية	124
(03)	يمثل حجم عينة الدراسة	130
(04)	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	131
(05)	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	132
(06)	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الشعب الدراسية	133
(07)	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السنة الدراسية	134
(08)	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات التعليمية	135
(09)	يمثل معاملات الثبات لأقسام إختبار التوافق النفسي الإجتماعي على عينة الدراسة	141
(10)	يمثل التعديلات التي أدلت بها عينة المحكمين بالأرقام	142
(11)	يبين معاملات صدق أقسام اختبار التوافق النفسي الإجتماعي على عينة الدراسة	143
(12)	يبين لنا مستويات و أبعاد التوافق	146
(13)	يوضح المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لدرجات التوافق العام	151
(14)	يمثل المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لدرجات التوافق النفسي	151
(15)	يوضح المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لدرجات التوافق الإجتماعي	152
(16)	يمثل المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لدرجات التوافق النفسي الإجتماعي حسب الجنس	152
(17)	يمثل مستويات التوافق النفسي بالمتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري	153

(18)	يمثل مستويات التوافق الإجتماعي بالمتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري	153
(19)	يمثل مستويات التوافق العام بالمتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لمستويات التوافق النفسي	154
(20)	يمثل المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لدرجات الدافعية للتعلم	154
(21)	يمثل المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لدرجات الدافعية للتعلم حسب الجنس	155
(22)	يمثل الدلالة الإحصائية لعلاقة التوافق النفسي الإجتماعي بالدافعية للتعلم	155
(23)	يمثل الدلالة الإحصائية لعلاقة التوافق النفسي بالدافعية للتعلم	158
(24)	يمثل الدلالة الإحصائية لعلاقة التوافق الإجتماعي بالدافعية للتعلم	161
(25)	يمثل الدلالة الإحصائية للفرق في التوافق النفسي الإجتماعي حسب الجنس	163

فـــهـــرس الأشـــكـــــال و الرسوم البيانية

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
(01)	يمثل إتجاهات التوافق	40
(02)	يمثل نظريات التوافق	46
(03)	يمثل النظريات المفسرة للدافعية للتعلم	61
(04)	يمثل الغدد الجنسية عند الجنسين (الذكر، الأنثى)	88
(05)	يمثل مخطط التنظيم الجديد للتعليم الثانوي العام و التكنولوجي	113
(06)	يمثل القطاع الدائري المعينة حسب السن	131
(07)	يمثل القطاع الدائري المعينة حسب الجنس	132
(08)	يمثل القطاع الدائري المعينة حسب الشعب الدراسية	133
(09)	يمثل القطاع الدائري المعينة حسب السنة الدراسية	134
(10)	يمثل القطاع الدائري حسب المؤسسة التعليمية	135
(11)	يمثل منحي التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق النفسي	144
(12)	يمثل منحي التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق الإجتماعي	145
(13)	يمثل منحي التوزيع لدرجات التوافق النفسي الإجتماعي	145

فهرس الملاحق

رقم الملحق	العنوان
(01)	إختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية لعطيه محمود هنا
(02)	مفتاح تصحيح إختبار الشخصية لعطيه محمود هنا
(03)	إختبار التوافق النفسي الإجتماعي الصيغة المعدّلة
(04)	مفتاح تصحيح إختبار التوافق النفسي الإجتماعي للصيغة المعدّلة
(05)	مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي
(06)	يمثل نتائج test de kolmogorov-smirnov للمستويات التوافق
(07)	وثيقة دراسة الصدق الظاهري للأدوات المعتمدة في الدراسة
(08)	يمثل درجات متغيرات الدراسة

مقدمة:

يشغل موضوع التوافق حيزا كبيرا في الدراسات و البحوث لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة و حياة المتعلم بصفة خاصة باعتباره العنصر الأساسي، و هدفت الكثير من الدراسات إلى فهم سلوكات المتعلم ضمن نطاق المدرسة و ذلك بدراسة شخصيته من كل الجوانب بما فيها الصحة النفسية و أهم أبعادها ألا و هو التوافق الذي يتمثل في محاولة الفرد إشباع حاجاته النفسية و الإجتماعية من خلال عقد علاقات مرضية، و السعي إلى التكيف مع متطلبات المجتمع، و نظرا لكون التوافق دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة فهو يتصل بمجالات و أبعاد عديدة ممثلة للسلوك البشري و منها الجانب النفسي الذي يتضمن الشعور بالحرية و الإنتماء للمجتمع و تقدير الذات يقابله الجانب الإجتماعي و الذي يمثل في التحرر من الميول المضادة للمجتمع و التمتع بعلاقات إيجابية داخل الأسرة و في البيئة المدرسية بالإضافة إلى إمتلاك مهارات إجتماعية مختلفة.

الإنسان مهما كان طفلا مراهقا، راشدا أو شيخًا يسعى دائما إلى القدرة على تحقيق ذاته و مكانته في المجتمع و إتخاذ قراراته، لكن تبقى مرحلة المراهقة الفترة الحساسة التي يسعى فيها إلى تحقيق أكبر مستوى من التوافق مع التغيرات الجسيمة و التوقعات الإجتماعية و الدراسية.

فالتوافق النفسي الإجتماعي للمتعلم يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله و تعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية، حيث تعتبر هذه الأخيرة المؤسسة الثانية بعد الأسرة أين يقضي المراهق جزءا كبيرا من حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة، التربية والتعليم الذي يعد من الطرق الناجحة في تعديل السلوك، فسوء التوافق النفسي الإجتماعي يظهر من خلال سوء العلاقة مع الذات، الأسرة و مع المدرسة و ذلك من خلال السلوكات كممارسة العنف و فقدان الثقة ثم الإنعزال عن الزملاء و بعدها الغياب المستمر لعدم قدراته على مواجهته الموافق التعليمية و بالتالي انخفاض التحصيل و تدني الدافعية للتعلم التي تعتبر هدفا تربويا من بين أهم المعايير التي تلعب دورا هاما في النجاح أو الفشل.

فالتحصيل يعتمد أساسا على التعلم و التعليم، التوجيه و الدافعية و يرى "إدوارد موراي" (1988): "الدافعية للتعلم هي الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح و إنجاز الأعمال الصعبة و التغلب على العقبات بكفاءه و بأقل قدر ممكن من الجهد و الوقت و بأفضل مستوى من التعلم" (إدوارد موراي، 1988: 153)

و لذلك يجب الأخذ بعين الإعتبار الظروف النفسية و الإجتماعية للمراهق المتمدرس بما فيها التوافق النفسي الإجتماعي الذي له أهمية في تحديد المسار الدراسي للمراهق.

حيث توجد دراسات أكدت على أهمية التوافق في زيادة الدافعية للتعلم و من ثم التحصيل الجيد و النجاح و توصلت إلى وجود علاقة جوهرية بين التوافق النفسي الإجتماعي و الدافعية للتعلم عند المراهق المتمدرس، إذ تعتبر الدافعية للتعلم حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه و أداءه و تعمل على توجيهه لتحقيق هدف معين، كالحصول على أعلى النتائج التي تؤدي إلى النجاح و ذلك ضمن جوّ نفسي إجتماعي مريح و جيد يدفع بالمراهق المتمدرس إلى العطاء و الإستكشاف، بحيث يعتمد نجاح العملية التعليمية / التعلمية على مدى فعالية التلاميذ و لذلك نسعى في الدراسة الحالية إلى إبراز علاقة الجوانب النفسية الإجتماعية للمراهق المتمدرس بالدافعية للتعلم أي محاولة إبراز العلاقة بين التوافق النفسي الإجتماعي بالدافعية للتعلم عند المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، و إستجابة لمتطلبات الموضوع ثم تقسيم البحث على النحو التالي:

- **الجانب التمهيدي:** خصصناه للإطار العام لإشكالية البحث بتحديد إشكالية البحث و وضع الفرضيات التي عملنا على التحقق منها، إضافة إلى أهمية و أهداف البحث و الإشارة إلى أهم المفاهيم و ذكر بعض الدراسات السابقة.

-**الجانب النظري:** هو الإطار النظري لمتغيرات الدراسة و يتضمن أربع فصول و هي:

الفصل الأول: يتضمن أربعة أجزاء أساسية، خصصنا الجزء الأول للتوافق بذكر نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق ثم تطرقنا إلى تعريف التوافق و أهم المصطلحات المرتبطة به، كما أشرنا إلى مستويات و مؤثرات و مختلف النظريات التي فسرت التوافق أما الجزء الثاني ركزنا على التوافق النفسي بتقديم التعريف، المعايير، و العوامل التي تعوق التوافق النفسي، و الجزء الثاني فقد خصصناه للتوافق الإجتماعي بعرض التعريف، المعايير

و العوامل التي تعوق التوافق الإجتماعي و أخيرا الجزء الرابعة الجامع الذي تطرقنا فيه إلى التوافق النفسي الإجتماعي و قمنا بالعرض التعريف و عملية التوافق النفسي الإجتماعي.

الفصل الثاني: يتضمن ثلاثة أجزاء تناولنا في الجزء الأول الدافعية بتقديم التعريف المفاهيم المرتبطة بمصطلح الدافعية ثم عرض النظريات المفسرة للدافعية و أنواع الدوافع.

أما الجزء الثاني خصصناه للتعلم إذ عرضنا فيه تعريف التعلم، خصائصه و شروطه و العوامل المؤثرة فيه و أخيرا الجزء الثالث و الجامع الخاص بالدافعية للتعلم الذي تناولنا فيه تعريف الدافعية للتعلم، عناصرها، علاقة الدافعية بالتعلم و العوامل المؤثرة فيها و أنهينا الفصل بدور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم.

الفصل الثالث: تطرقنا فيه لمرحلة المراهقة من خلال عرض التعريف، التحديد الزمني للمرحلة، خصائصها، الإتجاهات المفسرة للمراهقة مظاهر النمو فيها، أشكالها، حاجاتها، مشكلاتها و أخير المراهق و الثانوية.

الفصل الرابع: خصصناه للتعليم الثانوي بالتطرق إلى تعريف التعليم و التعليم الثانوي تقديم لمحة تاريخية حول نشأته، عرض تنظيم الشعب في التعليم الثانوي، و أهم المبادئ المعتمدة في التنظيم و تطرقنا لمظاهر الإصلاح و الأهداف العامة و أهمية التعليم الثانوي و أخيرا علاقة التعلم الثانوي بالتعليم العالي.

الجانب التطبيقي: هو الإطار الميداني للبحث و يتضمن فصلين هي:

الفصل الخامس: خصصناه للإجراءات المنهجية للبحث و يتضمن التذكير بفرضيات البحث، عرض الدراسة الإستطلاعية.

الدراسة الأساسية و قمنا فيها بعرض منهج البحث، تحديد عينة البحث و خصائصها، المجال المكاني و الزماني، تقديم الأدوات المعتمدة لجمع البيانات و أخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة.

الفصل السادس: و تم فيه عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بمتغيرات الدراسة و التي توصلنا إليها من خلال المرور بالمعالجة الإحصائية و في الأخير قمنا بعرض الإستنتاج العام، تقديم اقتراحات وتوصيات في الأخير عرضنا خلاصة البحث و ذكر قائمة المراجع و الملاحق.

الفصل التمهيدي

الإطار العام للإشكالية

1- الإشكالية.

2- فرضيات البحث.

3- تحديد المفاهيم الأساسية.

4- أهمية البحث.

5- أهداف البحث.

6- الدراسات السابقة.

1- الإشكالية:

يلجأ الفرد حين تواجهه عقبات أو مشكلات لا يستطيع حلها إلى تعديل سلوكه بما يتلاءم و الظروف الجديدة لكي يحصل على حالة إرضاء أو إشباع لدوافعه، فتغير من سلوكه ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في العمل أو التعليم حتى يحقق أهدافه و يستعيد حالة الإتزان و الإنسجام لإستمرار النمو و الحياة و في هذا الزمان تكثر الضغوط النفسية والاجتماعية التي تهاجم الفرد و يمكن أن تؤدي به إلى الانهيار النفسي و الاجتماعي سواء على مستوى المدرسة أو داخل نطاق الأسرة و لذا يجب أن يغير الفرد من سلوكه ليكون أكثر فعالية، و هذا ما يسمى بالتوافق الذي يعتبر بعد من أبعاد الصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة، و يعتبر مجال التعليم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها الفرد عقبات ومشكلات تؤدي به إلى ضرورة إيجاد حلول من أجل الانسجام، فتحقيق التوافق ضرورة لا بد منها سواء على المستوى النفسي الذي يتمثل في تحقيق الإتزان مع الذات و الذي يظهر في قدرة المتعلم على مواجهة مختلف المواقف التعليمية، يقابله التوافق الإجتماعي و يظهر في شعور المتعلم بالإنتماء إلى المجتمع و المدرسة و قدرته على تقبل الآخرين.

فالتوافق النفسي الاجتماعي يتعلق بقدرة المراهق على إحداث الاتزان بين دوافعه ومتطلبات المجتمع، و عقد صلات اجتماعية ايجابية تتسم بالتعاون و ضبط النفس فالشخص السوي المتوافق تصدر عنه سلوك أدائي فعال يواجه به مختلف المشاكل و الضغوطات بإيجاد أساليب ايجابية مرضية و بالتالي تحقيق التوافق مع نفسه و أسرته و زملائه ومجتمعه و هي مبدأ هام لتحقيق أهدافه و رغباته، و من بين أهم الدراسات التي تناولت موضوع التوافق نجد دراسة الباحث "**صالح مرحاب**" (1984) تهتم بالتوافق النفسي و علاقته بمستوى الطموح و يهدف من خلالها إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين مظاهر التوافق النفسي ومستوى الطموح لدى المراهقين و المراهقات بالمغرب، و توصل إلى وجود علاقة بين مختلف أبعاد التوافق المنزلي الصحي الاجتماعي، الانفعالي و مستوى الطموح.

يعتبر صاحب هذه الدراسة أنها الأولى من نوعها في تلك الفترة و التي أجريت على المراهقين بالمغرب، حيث يذكر أن باقي الدراسات التي شملت التوافق كانت تدور حول المراهقين في الجامعة أو المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة.

كذلك نجد دراسة "**كورنلسن**" (1973) التي تناول فيها التوافق الاجتماعي و التحصيل الدراسي في المدارس المختلطة، و يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين التحصيل الدراسي و التوافق الاجتماعي لدى طلاب المدارس الثانوية،و نوع المدرسة التي يتابعون فيها دراستهم (مختلطة أو غير مختلطة)، و تبين انه توجد علاقة طردية بين التوافق الاجتماعي و التحصيل الدراسي، أي كلما زاد التوافق الاجتماعي زاد التحصيل الدراسي الجيد، إذا فالتوافق عنصر أساسي في حياة الفرد يجعله دائما يحصل على حالة إشباع و إرضاء لدوافعه سواء في المجال الدراسي أو المهني، فالتوافق غاية كل فرد للوصول إلى ضمان حياة مستقرة،و يرى الباحث "**هنري سميث**" أن التوافق السوي هو الإعتدال في الإشباع العام لا إشباع دافع واحد على حساب دوافع أخرى فالتوافق الجيد مؤشر ايجابي و دافع قوي يدفع المتعلمين للنجاح من ناحية، و يرغبهم في المدرسة و يساعدهم على إقامة علاقة متناسقة مع زملائهم و معلميهم من ناحية أخرى فقدرة المراهق المتمدرس على تكوين علاقات مرضية في المدرسة مع رفاق صفه و البيئة المدرسية بما يتماشى و حاجاته و مشاركته في الأنشطة الإجتماعية يمكن أن يؤثر بشكل ايجابي في صحته النفسية و تكامله الاجتماعي الذي يحقق له التوافق المدرسي.

(عبد الرحمن العيسوي، 1995: 41)

يعتبر سوء التوافق كغيره من المشاكل الخاصة بالصحة النفسية التي يواجهها الأفراد كالشعور و الإحساس بصعوبة التوفيق بين ذاته و حاجاته فمثلا التلاميذ سيئوا التوافق يعانون من التوتر النفسي الدائم، و هذا ما يظهر من خلال سلوكاتهم و تصرفاتهم كممارسة العنف العدوانية و فقدان الثقة بالنفس ثم الانعزال عن الزملاء و الغياب المستمر عن الدراسة، لعدم قدرته على مواجهة المواقف التعليمية و في هذا السياق نجد دراسة قام بها "عبده ميخائيل" 1969 حول مشكلات التوافق عند المراهقين في المدارس بمدينة الإسكندرية، و كان الهدف منها التعرف على العوامل التي تؤدي إلى اضطراب المراهقين في سير الدراسة و السلوك الغير سوى في المدرسة، و توصل إلى أن أهم الأسباب و العوامل التي تؤدي إلى سوء التوافق لدى المراهقين هي العوامل الأسرية و خاصة طبيعة المعاملة الوالدية إضافة إلى

العوامل الاجتماعية المتعلقة بالأصدقاء و شخصية المراهق و نموه و صفات جسمه و البنية البدنية و حالته النفسية. (كمال دسوقي، 1973: 44-45)

كما نجد دراسة الباحث "**محمد عبد القادر علي**" (1974) بالكويت حول مشكلات التوافق عند المراهقين في جميع الفصول في المدارس المتوسطة و الثانوية، و أسفرت النتائج على أن حجم المشكلات التوافق لعينة البنات أعلى من الذكور، خاصة المشكلات النفسية و مشكلة التوافق الأسري و المدرسي و الاجتماعي.

(سعدية محمد علي بهادر، 1980: 194).

لقد أكدت دراسة الباحث "**كريستنسن**" (1960) أن التحصيل يعتمد على توجيه و تعليم و دافعية التلاميذ، و الدافعية تؤثر على تحصيلهم و بدورها تتأثر بمتغيرات عديدة أهمها التوافق سوء على مستوى النفسي أو الاجتماعي (محمد محمود بني يونس، 2007: 106).

تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد، مهما كان دوره و منصبه و نشاطه في المجتمع يكون مدفوعا بدوافع تجعله يستمر في البحث و الاكتشاف لتحقق السعادة و الراحة النفسية. (Grand Larousse, 1994 : 96)،

فالمدرسة هي المؤسسة الثانية فيها يمارس المراهق استقلالية و بناء علاقات إنسانية و إجتماعية، و يسعى إلى إثبات ذاته و الاعتماد على نفسه للنجاح في الدراسة التي ترتبط بما يسود من تفاعل بين العناصر المنفذة للعملية التعليمية /التعليمية، فالمُنَاخ النفسي الاجتماعي للقسم يمكن أن يلعب دور هام و أساسي للدفع بالمراهق إلى التعلم و تنمية الرغبة و الدافعية التي تعتبر شرط من شروط التعلم و أكدت نظريات التعلم أن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع، فكل تلميذ له مجموعة من الطموحات و الرغبات تجعله يختلف عن الآخرين فالمراهق المتمدرس تلعب دوافعه دورا هاما في عملية التعلم من أجل الوصول إلى مستوى أعلى و أصبحت الدافعية للتعلم ملتقى اهتمام جميع العاملين في المجال التربوي من تلاميذ، معلمين، مرشدين و مسؤولين و كل من له علاقة مباشرة أو غير مباشرة لهذا المجال، و لقد بينت العديد من الدراسات في مجال التربية العلاقة الوطيدة الموجودة بين نجاح التلميذ في مساره الدراسي و عامل الدافعية للتعلم و هذه الأخيرة من إحدى المواضيع التي شغلت حيز كبير من الدراسات و البحوث حيث نجد دراسة الباحثة "**دويك**" (1986)أين

درست الباحثة تأثير الدافعية على التعلم و ذلك في إطار نظرية الأهداف و توصلت إلى أن الدافعية تؤثر في اكتسابو استغلال الأطفال المعرفة و المهارات.

(عبد اللطيف محمد خليفة، 2000: 83).

كما نجد دراسة "**محمد الطواب**" (1990) تهدف إلى معرفة الفرق في التحصيل الدراسي نتيجة لاختلاف مستويات الدافعية للتعلم و الذكاء، و من بين أهم النتائج التي توصل إليها وجود تحصيل جيد و عالي لدى المراهقين ذوي الدافع المرتفع، و وجود تحصيل ضعيف لدى المراهقين ذوي مستوى منخفض من الدافعية.

باعتبار الدافعية شعور داخلي يتمثل في الرغبة إزاء فعل معين فإنها من أهم العوامل لتنمية عملية التعلم و سيرورته، و في هذا الصدد نجد دراسة الباحث "**كلاس**" (1976) تهدف إلى البحث عن العلاقة بين الدافع للانجاز و التحصيل الدراسي بمراعاة الفروق الفردية الموجودة عند تلاميذ العينة و ذلك بإخضاع تلاميذ ذوي التحصيل المنخفض للتدريب لهدف الرفع من دافعيتهم، و توصل إلى وجود علاقة وطيدة بين الدافع للانجاز و التحصيل الدراسي الجيد.

من خلال ما سبق عرضه تبقى الدافعية من أهم الوسائل لتحقيق الأهداف التعليمية لأنها من أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة و الفهم، مع أخذ المعلم بعين الاعتبار لميولات و إهتمامات المراهقين المتمدرسين بتوجيه نشاطاتهم نحو مواقف تعليمية مختلفة و فعالة، حيث لا يقل دور الأسرة عن دور المعلمين فيما يتعلق بتدني أو زيادة الدافعية للتعلم و ذلك بتشجعهم على الدراسة، على الانجاز و الممارسة و الاعتماد على الذات و لعل أهم مبدأ في التعلم هو وجود الدافعية، لكن هذه الدافعية يمكن أن تتحكم فيها الصحة النفسية للمراهق، باعتبار هذا الأخير الركيزة الأساسية في تطور المجتمع،نظرا للدور الفعال الذي تلعبه هذه الشريحة استدعى الأمر الاهتمام بها لضمان استقرارهم النفسي الإجتماعي و خاصة التعليمي و أكدت معظم البحوث و الدراسات الحديثة أن مشكلات المراهق تعود في الواقع إلى الظروف و العلاقات الاجتماعية الاتجاهات الثقافية التي يعيش في إطارها، كما يتفق الكثير من الباحثين على أن أهم مظاهر الحياة النفسية في مرحلة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة و ميله

نحو الاعتماد على النفس، هذا راجع لما يمر به هذا الأخير من تطورات و تغيرات جسمية، فكرية و تنوع ميوله و اتجاهاته.

فعملية النمو السريعة التي يمر بها تؤدي إلى شعوره بالقلق و عدم الراحة و ذلك بسبب الصراعات التي تنشأ من جراء التفاوت بين قدراته الجسمية الواقعية و بين الصورة المثالية. (رمضان محمد القذافي، 1997: 344).

يمكن للمراهق أن يعيش صعوبات مع الأسرة أو المدرسة أو البيئة التي يتواجد فيها و تظهر من خلال سوء العلاقات مع الأسرة و كثر الخلافات و الانعزال عن الزملاء في المدرسة و عدم التفاعل و قدرته على مواجهة الصعوبات سواء في الحياة اليومية أو في المدرسة و لقد قام كل من "**أستيفن، سمول جاك يستمان، ستيفن كورنيلوس**"(1988) بدراسة حول استقلال المراهق و الضغط الوالدي، و كان الهدف من الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين نزعة المراهق نحو الاستقلال بذاته و الضغوط الوالدية المترتبة عن هذه المحاولة، توصلت الدراسة إلى أن الأسر التي لديها أولاد في سن المراهقة المبكرة يمارسون ضغطا والديا بشكل أكبر، و يكون الضغط أعلى إذا لم يتبع أطفالهم المراهقين نصائحكم و انخرطوا في أنواع من السلوك الانحرافي. (فيوليت فؤاد ابراهيم، 1998: 238)

فالعلاقات الطيبة بين الوالدين و اتزانهم النفسي قد تقي ابنهما المراهق من الوقوع في أزمات نفسية و اجتماعية و لذا يجب العمل على ملأ وقت فراغه بالهوايات أو الرياضة فهذا يجعله يندمج في المجتمع و يبني علاقات مرضية بعيدة عن الانطواء.

أما دراسة قام بها الباحث "**ايلنر**"(1968) كانت عن التنشئة الاجتماعية للمراهقين وعلاقتها بنمو الشخصية لديهم توصل إلى أن الأسلوب الديمقراطي الذي يتبعه الآباء في الضبط يؤدي إلى نمو التلقائية عند أولادهم المراهقين بشكل أوضح مما يحدث عند الأبناء الذين يتبع أباؤهم الأسلوب التسلطي أو التهاون حين يميل أبناؤهم إلى أن يكونوا إما متمردين أو اتكاليين. (نفس المرجع: 241)

بما أن فترة المراهقة من الفترات الحرجة في حياة الإنسان على الأولياء العمل على إرشاد المراهق و توجيهه التوجيه الصحيح حتى يجتازوا هذه المرحلة دون اضطرابات و لا انحرافات، و تبقى مرحلة المراهقة أهم المراحل التي من خلالها يسعى المراهق إلى التحرر

و الاستقلال عن الأسرة و الاعتماد على النفس و اتخاذ القرارات و ممارسة مسؤولياته الاجتماعية و ذلك بإتباع الأولياء لأسلوب معقول في تربية و تدريب المراهقين من أجل التوافق مع الذات و المجتمع و الدراسة، ذلك نظرا لأهمية التوافق في بعث و تنمية الدافعية للتعلم لدى المراهق، و ما لوحظ في السنوات الأخيرة من انخفاض في مستوى أداء الطلبة مستوى دافعيتهم للتعلم مما انعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي، هذا ما أثار اهتمامنا للبحث و السعي للكشف عن مختلف الحقائق الكامنة من وراء هذا الموضوع.

على ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤل التالي: هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي الاجتماعي و دافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين التعليم الثانوي؟

و عليه يمكن طرح التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي؟

2- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الاجتماعي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الإناث و الذكور في توافقهم النفسي الاجتماعي ؟

2- فرضيات البحث:

للإجابة على التساؤلات السابقة تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى:

- توجد علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي و دافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

الفرضية الثانية:

- توجد علاقة بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

الفرضية الثالثة:

– توجد علاقة بين التوافق الاجتماعي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

الفرضية الرابعة:

– توجد فروق بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي الإجتماعي.

3- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

تحتوي كل دراسة على جملة من المفاهيم الواجب تحديدها وفقا للغرض الذي جاءت من أجله و على هذا الأساس اعتمدنا في هذه الدراسة المفاهيم التالية:

1.3- التوافق:

1.1.3- لغة:

تَوَافَق، تَوَافُقًا: [وفق] القوم في الأمر: ضد تخالفوا تقاربوا، تساعدوا.

(المنجد الأبجدي، 1967: 297)

1.2.3 – اصطلاحا:

– تعريف عبد المنعم المليجي و آخرون:

"التوافق هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة" (عبد المنعم المليجي، 1971: 385).

يشير هذا التعريف إلى أساليب التوافق الايجابي – بوجه خاص – التي تؤدي إلى استقرار العلاقة بين الفرد و بيئته.

– تعريف لازاروس:

"التوافق هو مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات و الضغوط المتعددة" (Lazarus Richard, 1969: 17-18).

من خلال هذا التعريف نلتمس أن التوافق عبارة عن عمليات نفسية يمكن أن يستعين بها الفرد من أجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن أن يتعرض لها، و مختلف الضغوطات التي تمارس عليه سواء نفسية أو فردية أو خارجية كمتطلبات المجتمع، و التي يمكن أن تكون بينه و بين استمرار علاقته مع البيئة الاجتماعية.

- تعريف كارل روجرز:

يعرف التوافق على أنه: "قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته". (نفس المرجع: 110)

يعني بذلك أن التوافق يعتمد أساسا على كيفية إدراك الفرد لذاته، و كذا تقبل كل الحقائق و المواقف التي يتعرض لها حتى و لم تكن تعجبه و القدرة على تقبل عمله و ممارسته ثم أخذها بعين الاعتبار (تقديره لذاته و عمله) لبناء شخصيته.

- تعريف مصطفى فهمي:

يعرف التوافق أنه "عملية دينامية مستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تلاؤما بينه و بين بيئة، أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء و بيئته". (مصطفى فهمي، 1979: 23).

يشير هذا التعريف إلى أن التوافق عملية مستمرة و فعالة يسعى من خلالها الفرد إلى إقامة علاقة جيدة و التأقلم بينه و بين البيئة المحيطة به و ذلك من خلال تغير سلوكه تغيرا يناسب المواقف الجديدة.

3.3- إجرائيا:

التوافق هو قدرة الفرد على تغيير في سلوكه وفق الظروف البيئية أن يكون راضيا عن نفسه، و لديه القدرة على مواجهة المواقف بشكل ايجابي و تغيير سلوكه تغيرا يناسب هذه الظروف الجديدة و بالتالي التحرر من الضغوطات و الصراعات النفسية.

2.3- تعريف التوافق النفسي:

يعرفه "**عطية محمود هنا**": بأنه عملية تشير إلى الأحداث النفسية التي تعمل على استبعاد حالات التوتر و إعادة الفرد إلى مستوى معين، و هو المستوى المناسب لحياته في البيئة التي يعيش فيها، فالفرد بهذا يتصرف مدفوعا بدافع الهدف الذي يشبع هذا الدافع و عندما تعترضه عواقب فإنه يقوم بأفعال و تصرفات و استجابات مختلفة حتى يجد بأنه باستجابته قد تغلب على العقبة و وصل إلى هدفه و أشبع حاجاته و دوافعه.

(عطية محمودهنا، 1958: 58-60).

يشير هذا التعريف إلى أن التوافق مجموع أحداث نفسية يسعى من خلالها الفرد إلى الابتعاد على الضغوط و التوتر و العيش في حياة تناسب البيئة التي يعيش فيها، كما يقوم بأفعال، و تغيير من سلوكه لمواجهة مختلف المواقف بعدها الوصول إلى إشباع مختلف حاجاته.

كما يقصد بالتوافق النفسي كذلك "التغيرات التكيفية التي تحدث في سلوك الفرد كاستجابة للمواقف الجديدة، و نعني بذلك على وجه الخصوص المظاهر الذاتية للتوافق – لخاصة بالفرد – كدرجة رضا الفرد وثقته بنفسه و الشعور بالأمن و القيمة الذاتية و إشباع الحاجات".(عزت مبروك، 1994: 26).

يشير هذا التعريف إلى مدى قدرة الفرد على إحداث تغيرات في سلوكه من أجل التكييف مع المواقف الجديدة، و كذا استمتاعه بحالة من التوازن من خلال تقبله لذاته و شعوره بقيمته الذاتية التي تساعده على مواجهة مختلف العقبات ثم التأقلم مع مختلف الظروف، و يذكر كل من "**ثروب**"، "**كلارك**" و "**يتجز**" **Thorpe, Clark et Tiegz** (1965) أن التوافق النفسي يشمل عدّة نواحي هي:

اعتماد المراهق على نفسه و شعوره بقيمته الذاتية و مدى شعوره بالحيرة و بالانتماء إلى الآخرين، و مدى تحرره من الانطواء أو الميل إلى الانفراد و الانعزال و أخيرا خلوه من الأعراض العصابية.

أخيرا يرى الباحث "**عباس محمود عوض**" (1988) أن التوافق النفسي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا.

من خلال ما سبق أجمعت هذه التعاريف أن التوافق النفسي هو قدرة الفرد في التغيير من سلوكاته لمواجهة المواقف الجديدة و كذا مدى تقبل الفرد لنفسه و للآخرين و شعوره بقيمته و حريته.

3.3- التوافق الإجتماعي:

يقصد به "الوظيفة الفعالة للفرد في مجتمعه، و ذلك بإقامة علاقات ايجابية مع أفراد عائلته و أصدقائه و مع المجتمع الذي يعيش فيه، فيكون عندها قد حقق توافقا اجتماعيا" (نفس المرجع، 1994: 26).

هذا التعريف يشير إلى أن التوافق الاجتماعي هو الطريقة الفعالة التي يتبعها الفرد لإقامة علاقات مرضية مع مختلف أفراد مجتمعه أي قدرته على عقد صلات جيد بين أفراد بيئته.

أما الباحث "**يوسف ميخائيل اسعد**" يرى أن التوافق الاجتماعي هو: "الإحساس بالانتماء إلى المجتمع، و التفاعل المستمر معه سواء كان هذا التفاعل في شكل علاقات خارجية أو اتصالات مباشرة". (مايسة أحمد النيال، 2002: 147).

نستخلص من هذا التعريف أن التوافق الإجتماعي هو عملية تفاعل الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه من خلال إقامة علاقات و اتصالات جيد.

و يرى الباحث "**مصطفى فهمي**" (1980) أنه قدرة الفرد على أن يعقد صلات اجتماعية راضية مرضية مع من يعاشرونه أو يعملون معه من الناس.(نفس المرجع: 147).

يشير هذا التعريف إلى أن التوافق الاجتماعي هو القدرة على إقامة علاقات اجتماعية منسجمة بين الفرد و بيئته ضمن معايير المجتمع.

كما يذكر كل من الباحث "**ثروب**"، "**كلارك**" و "**يتجز**" **Thorpe, Clark et Tiegz** (1965)في كراس تعليمات اختبار الشخصية للأطفال أن التوافق الاجتماعي كذلك يتضمن نواحي تعبر عن العلاقة الاجتماعية مثل إتباع المستويات الاجتماعية و اكتسابها لها، و عدم وجود ميول مضادة للمجتمع و علاقته المدرسية و علاقته في بيئته، فالتوافق الإجتماعي يحدد مدى القيام بالوظيفة كعنصر في المجتمع و مدى توافقه مع المعايير و المستويات السلوكية الإجتماعية.

مما سبق أجمعت هذه التعاريف أن التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على إقامة علاقات منسجمة مع الآخرين و هو حالة من الالتزام و التجاوب وفق المعايير و القواعد التي تفرضها البيئة.

5.3- التوافق النفسي الاجتماعي:

1.5.3- اصطلاحا:

يرى الباحث "**خير الله**" بأن التوافق النفسي الإجتماعي هو " قدرة الفرد في التوفيق بين رغباته و حاجاته من جهة و متطلبات المجتمع من جهة أخرى، تبدو مظاهرها في شعور الفرد بالأمن الشخصي و الإجتماعي و إحساسه بقيمته، و شعوره بالانتماء و التحرر و الصحة العقلية و الخلو من الميول المضادة للمجتمع". (السيد خير الله، 1981: 75).

نستنتج من هذا التعريف أن التوافق النفسي الاجتماعي هو قدرة الفرد على إحداث الاتزان بين رغباته و متطلبات المجتمع و يظهر ذلك من خلال الاستجابات أو ردود الأفعال التي تدل على الشعور بالأمن و التقدير الشخصي و الإجتماعي الذي يظهر في اعتماد الفرد على ذاته و شعوره الانتماء و إحساسه بقيمته.

يرى الباحث "**سهير كامل أحمد**" (1999): "التوافق النفسي الاجتماعي للفرد هو تلك السعادة مع الآخرين و الالتزام بأخلاقيات المجتمع و مسايرة المعايير الاجتماعية".

يشير هذا التعريف إلى أن تحقيق الفرد للتوافق النفسي الاجتماعي هي السعادة في ظل المجتمع و ذلك مع احترام المعايير التي يفرضها المجتمع.

2.5.3- إجرائيا:

يتمثل التوافق النفسي الاجتماعي في قدرة الفرد على تجاوز المشكلات و إحداث التوازن بين رغباته و مطالبه و المجتمع الذي يعيش فيه و بالتالي تحقيق التوافق العام.

في دراستنا هو قدرة المراهق المتمدرس في تحقيق التوازن بين دوافعه و رغباته الذاتية وفقا لقواعد إجتماعية أي التوافق بين رغباته و طموحاته و ظروف البيئة التي يعيش فيها و كذا مواجهة مختلف المواقف الجديدة من اجل تحقيق أهدافه المرغوبة بما فيها التعليمية، كما يتمثل التوافق النفسي الإجتماعي في الدرجة التي يتحصل عليها المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي عند تطبيق مقياس التوافق النفسي الإجتماعي المعدل (أنظر ملحق رقم 3).

6.3- مفهوم الدافعية للتعلم:

1.6.3- تعريف الدافعية لغة:

للدافعية جذور في اللغة اللاتينية (Mover) التي تعني بها يدفع، يحرك أي أن الدافعية كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية (Mover) و تعني يدفع يحرك.

(Norbert Sillamy, larousse, 1991 :195)

2.6.3- تعريف التعلم لغة:

[عَلَمَ، عِلمًا] الرجل: حصلت له حقيقة العلم – الشيء: عرفه و تيقّنه – الأمر، أتقنه.

(منجد الأبجدي الطلاب، 1967: 495)

التعلم: اكتساب تصرفات جديدة من خلال حدث خاص. (Norbert Sillamy, 1991 :195)

3.6.3- تعريف الدافعية للتعلم اصطلاحا:

- تعريف "ادوارد موراي" (1988):

يعرف الباحث "**ادوارد موراي**" الدافعية للتعلم بأنها "الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح و انجاز الأعمال الصعبة و التغلب على العقبات بكفاءة و بأقل قدر ممكن من الجهد و الوقت و بأفضل مستوى من التعلم". (ادوارد موراي، 1988: 133).

يتضح من خلال هذا التعريف أن الدافعية للتعلم هي الرغبة الموجودة لدى المتعلم و التي تدفع به و باستمرار إلى إنجاز مختلف الأعمال باتفاق و بكفاية و في وقت قصير و أقل جهد.

- تعريف الباحث " بيلر" و "سنرمان" "Biella, Snowman" 1990:

يشيرالباحث "**بيلر**" و "**سنرمان**" إلى أن الدافعية للتعلم هي "الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه و أداءاته و تعمل على استمراره و توجهه نحو تحقيق هدف معين أو غاية محددة" . (أحمد محمد الزغبي، 2005: 248).

يقول الباحث "**هربارت هرمانز**": "أن الدافع للتعلم هو الميل إلى التفوق في حالات المواقف التعليمية الصعبة". (أحمد عواد، 1998: 190).

و يتضح من خلال التعريف السابق الذكر الدافعية للتعلم هي عبارة عن حالة داخلية و خارجية و مجموعة من الرغبات و الطاقة التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي به إلى بلوغ الأهداف المسطرة .

3.6.3- تعريف الدافعية للتعلم إجرائيا:

الدافعية للتعلم في دراستنا هي الرغبة و الطاقة التي يمتلكها المتعلم و التي تدفع به إلى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال، فوجود الدافع عند المتعلم شيء أساسي للنجاح في العملية التعليمية/ التعلمية كما تتمثل الدافعية للتعلم في الدرجة التي يتحصل عليها المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي عند تطبيق مقياس الدافعية للتعلم للأستاذ "يوسف قطامي".

7.3- تعريف المراهقة:

1.7.3- تعريف المراهقة لغة:

كلمة مراهقة من اللفظ اللاتيني Adolescence و معناها "النمو" و قولنا راهق الفتى و راهقت الفتاة بمعنى أنهما نميا نموا مستطردا و في هذا تمكن الدلالة على الاقتراب من الحِلْم، النضج. (عبد العالي الجسماني، 1994: 169).

2.7.3- تعريف المراهقة اصطلاحا:

يعرفها الباحث "**أوسبل**" (1955): المراهقة هي سيرورة الاندماج النفسي للبلوغ، إذ تظهر معالمها بالبلوغ الجنسي الذي يصاحبه تغير نفسي هام يميزها عن باقي المراحل الأخرى. (François Richards, 1998 : 28)

نستنتج من تعريف **أوسبل** أن المراهقة هي مرحلة البلوغ و الاندماج النفسي.

يعرفها الباحث "**هروكس**" (1962) "الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي، و يبدأ التفاعل معه و الاندماج فيه".(أحمد محمد الزغبي، 2001: 318)

ركز **هوركس** في تعريفه أن المراهق ينتقل من حياة الطفولة التي يعتمد فيها على الآخرين أي الاتكالية للانتقال إلى العالم الخارجي الذي يحدث فيه تفاعل اجتماعي بمختلف صوره.

يعرفها الباحث "**سعد جلال**" (1977) "هي تلك الفترة الزمنية في مجرى حياة الفرد تتميز بالتغيرات الجسمية و الفيسيولوجية التي تتم تحت ضغوط إجتماعية معينة تجعل لهذه المرحلة مظاهرها النفسية المتميزة و تساعد الظروف الثقافية على تمييز هذه المرحلة".
(أحمد محمد الزغبي، 2001: 219).

يبين هذا التعريف أن المراهقة فترة من فترات الحياة التي تحدث فيها تغيرات عديدة على مستوى الجسم و الوظائف و ذلك في ظل الظروف الثقافية الخاصة بكل مجتمع.

في حين يرى الباحث " **لوهال**" أن المراهقة هي "البحث عن الاستقلالية الاقتصادية والاندماج في المجتمع الذي لا تتوسطه العائلة، و هكذا تظهر كمرحلة انتقالية حاسمة تسعى إلى تحقيق الاستقلالية النفسية و التحرر من التبعية الطفيلية، هذا الذي يؤدي إلى تغيرات على المستوى الشخصي لا سيما في علاقاته الجدلية بين الأنا و الآخرين".
(Lehall H, 1985 : 13)

بالنسبة "**Lehall** " المراهقة هي مرحلة جديدة لعملية التحرر من مختلف أشكال التبعية إذ يتضمن الإستقلال الوجداني و الإجتماعي و الإقتصادي و كذا عقد علاقات جديدة مع الآخرين.

3.7.3- تعريف المراهقة إجرائيا:

المراهقة هي فترة زمنية من حياة الإنسان تمتد ما بين الطفولة المتأخرة إلى بداية سن الرشد، تتميز بوجود مجموعة من التغيرات الجسمية، العقلية، الإنفعالية و الإجتماعية، أما في دراستنا المراهقة هي تلك المرحلة التي تبدأ من الخامسة عشر (15) و تمتد حتى الثامنة عشر (18) و تمثل المراهقة الوسطى و هي فترة تعادل السنة الأولى و الثانية من التعليم الثانوي.

4- أهمية البحث:

يعتبر موضوع التوافق النفسي الاجتماعي ذو أهمية كبيرة في علم النفس و الصحة النفسية و ذلك نظرا للتغير الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد على مختلف المستويات و الذي يؤثر على جانبه النفسي، فالاهتمام بالصحة النفسية للفرد يعني الاعتناء به و أخذه بعين الاعتبار ليكون فردا صالحا و متوافقا في مجتمعه.

بعد الإطلاع على العديد من الدراسات و البحوث وجدنا أن الدراسات المتعلق بالصحة النفسية قليلة جدا و خاصة بعد التوافق و الجانب الدراسي للمراهقة، و هذا ما دفع بنا إلى الاهتمام بدراسة هذا الموضوع نظرا لأهمية مصطلح "التوافق" في الحياة الدراسية للمراهق التي تعتبر مرحلة انتقالية فيها يتحدد مصيره بالالتحاق أو عدم الالتحاق بالجامعة.

كما تتجلى أهمية البحث في الكشف عن علاقة الجوانب النفسية الاجتماعية للشخصية بالدافعية للتعلم و ذلك بدراسة التوافق النفسي الاجتماعي على عينة من المراهقين المتمدرسين، كما نسعى لبيان أهمية التوافق النفسي الاجتماعي في تنمية دافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين، حيث أن العديد من المشاكل التي يعاني منها المراهقين لا نعرف سبيلا إليها، و خاصة ما يتعلق بالجانب النفسي أو الاجتماعي و التي تحل دون ناجح المراهق في مسيره الدراسي. فالتوافق الجيد مؤثرا ايجابي أو دافع قوي يدفع بالمراهقين إلى التحصيل و يرغبهم في المدرسة، و يجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة، بإقامة علاقات متناسقة مع زملائهم و معلميهم، و منها جاءت دراستنا للبحث و الكشف عن العلاقة التي تربط بين التوافق النفسي الاجتماعي للمراهقين المتمدرسين و الدافعية للتعلم.

5- أهداف البحث:

من بين الأهداف الرئيسية لكل دراسة هو الوصول إلى نتائج، و في دراستنا نهدف إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي و دافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي و نسعى إلى:

- الإجابة على فرضيات البحث و التساؤلات الواردة في إشكالية البحث.

– معرفة إذ ما توجد علاقة بين التوافق النفسي الإجتماعي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة.

– معرفة إذ ما توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة.

– معرفة إذ ما توجد علاقة بين التوافق الإجتماعي والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة.

– معرفة إذا كانت هناك فروق فردية بين الجنسين (ذكور، إناث) في التوافق النفسي الاجتماعي و دافعيتهم للتعلم.

– التعرف على مختلف المشاكل و العراقيل التي تعيق ناجح المتمدرسين خاصة المتعلقة بالتوافق.

كما تهدف الدراسة إلى إظهار أهم النواحي التي يمكن أن تؤثر على دافعية المراهق للتعلم، كما نهدف إلى بيان ضرورة وجود أخصائيين نفسانيين في المؤسسات التربوية لمساعدة التلاميذ نفسيا على فهم أنفسهم و فهم الآخرين و تقدير ذواتهم و من ثم التفاعل و القدرة على مواجهة مختلف الظروف المحيطة به.

6- الدراسات السابقة:

ترجع أهمية عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التوافق بأبعاده المختلفة و موضوع الدافعية للتعلم دليل يساعدنا في خطوات إجراء الدراسة الراهنة، فهي تعد من المصادر التي نستقي منها الفروض التي يمكن صياغتها إجرائيا و محاولة التحقق منها و سوف نعرض أهم الدراسات التي استندت عليها فيما يلي:

6-1 الدراسات الخاصة بالتوافق النفسي الإجتماعي

6-1.1-دراسة الباحث جابر عبد الحميد جابر (1969):

قام الباحث بدراسة العلاقة بين تقبل الذات و التوافق النفسي على عينة قوامها 90 طالب من طلبة الجامعات، و تبين من النتائج التي توصل إليها أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات و التوافق النفسي، أي أنه كلما زاد تقبل الفرد لذاته زاد توافه النفسي.

(عبد الفتاح دويدار، 1992: 74)

6-1.2- دراسة الباحث عبد الله سليمان (1959):

تناولت هذه الدراسة تكيف المراهقات بإحدى المدارس الشعبية بالقاهرة عام (1959) و ذلك من خلال مقارنة إجابات 96 تلميذة مراهقة في الطور الثاني و الثالث ثانوي بإجابات 89 تلميذة مراهقة في الصف الثاني و الثالث ثانوي عام (1973) على عبارات مقياس الإرشاد النفسي لمعرفة التغيير الذي طرأ على تكيف المراهقات في مجال العلاقات العائلية و الاجتماعية و الاتزان الوجداني و توصلت من خلال نتائج المتحصل عليها من الدراسة إلى أن التلميذة المراهقة تقبل منزلتها و مجاراتها لأسرتها بالرغم من أنها تدرك الصفات السلبية و الايجابية في والديها، كما أن إجابات تلميذات (1973) لم تختلف عن إجابات تلميذات (1959) و كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن التلميذة المراهقة تحب النشاط الاجتماعي و إنها تشعر بقدرتها في بعض المجالات، كما بينت الدراسة أن نقل الجوانب السلبية في اتجاهات التلميذات اللواتي درسن سنة (1959) يسهل التعبير عن أفكارهن عكس التلميذات اللواتي درسن سنة (1973) لديهن اتجاه ايجابي و خاصة في الاتزان الوجداني.

(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990: 98-99)

6-1.3-دراسة الباحث كورنلسن (1973):

تناولت الدراسة التوافق الإجتماعي و التحصيل الدراسي في المدارس المختلطة و غير مختلطة عند عينة مقدارها 200 طالبا و طالبة في كاليفورنيا لهم نفس المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و نفس الخلفية العرقية الدينية، كما تميزت هذه العينة بعدم وجود أية عاهة عقلية أو نفسية أو جسدية حيث 100 منهم ينتمون إلى مدارس مختلطة، و 100 في مدارس غير مختلطة مقسمين بالتساوي بين الجنسين.

يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي و التوافق الاجتماعي لطلاب المدارس الثانوية، و نوع المدرسة التي يتابعون فيها دراستهم (مختلطة أو غير مختلطة)، و استخدام الباحث في دراسته استفتاء التوافق الاجتماعي و توصل إلى النتائج التالية

عدم وجود علاقة جوهرية بين نوع المدرسة و التحصيل الدراسي كما أن النتائج لم توصل على وجود أية علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي و التوافق الاجتماعي أي عدم وجود فروق. (عمار زغينة، 1997: 80)

6-1.4-دراسة الباحث صالح مرحاب (1984):

اهتمت الدراسة بالتوافق النفسي و علاقته بمستوى الطموح عند عينة متكونة من 432 طالب و طالبة مناصفة بين الجنسين بالمؤسسات التعليمية بولاية الرباط و تراوحت أعمارهم بين 14 و 21 سنة، و يهدف الباحث من خلال دراسته على الكشف عن العلاقة التي قد تكون بين مظاهر التوافق الشخصي و مستوى الطموح لدى المراهقين المغاربة من كلا الجنسين و الفروق بين من لهم طموح مرتفع و من لهم طموح منخفض من حيث التوافق النفسي العام، و قد استخدم الباحث اختبار التوافق "**لهيومبل**" و استبيان مستوى الطموح "**لكامليا عبد الفتاح**"، و أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة موجبة و دالة إحصائيا بين التوافق النفسي العام و مستوى الطموح لدى المراهقين و المراهقات بالمغرب، كما أوضحت وجود علاقة موجبة بين جميع أبعاد التوافق المنزلي، الصحي، الاجتماعي، الانفعالي ومستوى الطموح، و توصلت أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح العالي و الطموح المنخفض فيما يتعلق بمستوى التوافق العام لدى المجموعتين (ذكور، إناث) غير أن الباحث وجد اختلافا في التوافق بين الجنسين و يرجع هذا الاختلاف إلى نظرة المرأة و الرجل إلى الحياة. (محمد السيد أبو النيل، 1984: 274)

6-5.1- دراسة الباحث أديب محمد علي الخالدي (1972):

هدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين التفوق العقلي و بعض جوانب التوافق الشخصي و الإجتماعي لدى تلاميذ المدارس الإعدادية العراقية، بلغ قوام العينة 1000 و توصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التفوق العقلي و التوافق الشخصي و الإجتماعي.

6-6.1-دراسة الباحث محمد عبد القادر محمد علي (1974):

تدور دراسته حول مشكلات التوافق عند المراهقين الكويتيين من الجنسين، تكونت عينة البحث من 113 طالبة و 132 طالب أختيروا عشوائيا من جميع الفصول من المدارس المتوسطة و الثانوية و تراوحت أعمارهم من 14 و 18 سنة.

و استخدم الباحث في دراسته قائمة المشكلات بعد إدخال تعديلات عليها، و صمم استمارة أولية تتضمن مجموعة من الأسئلة المفتوحة على عينة الدراسة و قد أسفرت النتائج على أن حجم المشكلات الكلية للتوافق بالنسبة للعينة الكلية للبنات أعلى منه من الذكور و ذلك لكبر حجم المشكلات النفسية و خاصة عند الإناث، كما توصل على أن أهم المشكلات التي نجدها عند الذكور و الإناث هي مشكلة التوافق الأسري و المدرسي و الاجتماعي.

(سعدية محمد علي بهادر، 1980: 194)

6-7.1 دراسة الباحث عبده ميخائيل (1969):

تمحور موضوع الدراسة حول مشكلات سوء التوافق عند المراهقين في المدارس بمدينة الإسكندرية، و قد تكونت عينة البحث من 90 طالب و تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلى اضطراب المراهقين في سير الدراسة، و السلوك غير السوي في المدرسة و مشاكل سوء التوافق في المنزل و حاجات هؤلاء المراهقين و توصل الباحث إلى أن أهم الأسباب و العوامل التي سببت سوء التوافق لدى المراهقين هي تلك العوامل المتصلة بالبيئة المدرسية و الأسرية و خاصة طبيعة المعاملة الوالدية إزاء أبنائهم و بالإضافة إلى عوامل اجتماعية متصلة بالأصدقاء و شخصية الفرد و نموه و صفات جسده و بنيته الصحية و قدرته العقلية و حالته النفسية. (كمال دسوقي، 1979: 44-45).

6-1.8-دراسة الباحث Mac Clindon (1977):

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة التحصيل الدراسي بالتوافق الإجتماعي لدى مجموعة من طلاب المدارس الثانوية و الجامعات بولاية تيكساس الأمريكية، تكونت عينة البحث من 86 طالب اختيروا من 05 مدارس و توصلت إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين في التوافق الإجتماعي و لا في التحصيل الدراسي. (صالح أحمد مرحاب، 1989: 11)

6-2- الدراسات الخاصة بالدافعية للتعلم:

6-2-1-دراسة الباحثة آمنة عبد الله تركي (1988):

تمحور الدراسة حول دافعية التعلم تطورها و علاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر سنة (1988) حيث بلغ عدد العينة 180 تلميذ و استهدفت الدراسة التعرف على التطور الذي يحدث لدافعية التعلم في مستويات عمرية مختلفة، و ذلك عن طريق دراسة الدافعية للتعلم لدى ثلاث مجموعات من الأطفال في صفوف السنة الثانية الرابعة و السادسة ابتدائي.

كما حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين دافعية التعلم و التوافق في البيئة المدرسية و لكشف ذلك استخدمت الباحثة أربع مقاييس: - مقياس دافعية التعلم الإستقلالية.

- مقياس دافعية التعلم الإجتماعي.
- مقياس الاتجاهات الوالدية.
- مقياس التوافق.

و توصلت إلى النتائج التالية:

- لا يوجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين و البنات في دافعية التعلم الاستقلالية.

- لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين و البنات في دافعية التعلم الاجتماعية.

- وجود فروق بين دافعية التعلم الاستقلالية و دافعية التعلم الاجتماعية لدى البنين و البنات.

- هناك علاقة ايجابية بين التوافق الشخصي و التوافق الاجتماعي و التوافق الدراسي و التوافق العام، و بين دافعية التعلم الاستقلالية لدى البنين و البنات و كذلك دافعية التعلم الاجتماعية. (محمد محمود بن يونس، 2007: 160-162)

6-2.2- دراسة الباحث جيهان أبوراشد العمران (1994):

التي تناولت موضوع دافعية التعلم و علاقتها بالتحصيل الدراسي، و بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الإبتدائية و الإعدادية بدولة البحرين سنة 1994 اشتملت على 377 تلميذة تم اختيارهم عشوائيا من ثماني مدارس للذكور و الإناث.

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين دافعية التعلم و التحصيل الدراسي و معرفة أثر الفروق بين الأطفال الذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة في دافعية التعلم و كذلك معرفة العلاقة بين حجم الأسرة و دافعية التعلم.

استخدمت الباحثة اختبار الدافعية للتعلم و توصلت إلى النتائج التالية:

- تأثير أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء و الأمهات في مجتمع البحرين على دافعية التعلم لدى أبنائهم.
- وجود علاقة بين دافعية التعلم و التحصيل الدراسي .
- وجود أثر الاختلاف المناطق الجغرافية التي ينتمي إليها الأطفال في دافعيتهم للتعلم.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث على مقياس دافعية التعلم لصالح الإناث. (نفس المرجع: 164)

6-3.2-دراسة الباحث "شو" (1967):

من جامعة كولومبيا الأمريكية تحت عنوان "دراسة عاملية لدافعية التعلم" و قد صاغ 500 عبارة تقيس الدافعية، قام بجمعها بالاستعانة بمقاييس الدافعية و الشخصية، و كانت هذه العبارة موزعة على 16 مقياس فرعي و قد بينت نتائج هذه الدراسة وجود خمس عوامل للدافعية و هي كالآتي:

- الاتجاه الايجابي نحو الدراسة، و يتضمن بعد الطموحات العالية و المثابرة و الثقة بالنفس.
- الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي و يتضمن بعد ملاحظات الأستاذ و التفاعل مع النشاط المدرسي.
- دافع تجنب الفشل.
- حب الاستطلاع.
- التكيف مع مطالب الآباء و الأساتذة أو مع ضغوطات الأقران. (نبيلة خلال، 2005: 57)

6-4.2-دراسة الباحث "كوزكي" (1981):

و هي عبارة عن دراسة تتبعية استمرت لمدة عشرة سنوات لمحاولة الكشف عن أبعاد الدافعية للتعلم، و قد بنى "كوزكي" دراسته على أساس مجموعة واسعة من المقابلات و الإستجوابات التي أجراها مع كل التلاميذ و أوليائهم و أساتذتهم و قد فاق عدد الاستجوابات الألف، و بعد التحليل الإحصائي توصل الباحث إلى تحديد تسعة أبعاد للدافعية المدرسية موزعة على ثلاث مجالات من مجالات علم النفس و هي:

المجال الوجداني، المعرفي، الأخلاقي السلوكي و الجدول التالي يوضح النتائج التي توصل إليها "**كوزكي**" من خلال دراسته.

جدول رقم (01) يوضح النتائج التي توصل إليها "كوزكي":

الدوافع	وصف المصدر الرئيسي للدافعية
المجال العاطفي:	
- الحماس	- التشجيع و الحماس الذي يبديه الآباء.
- الاندماج العاطفي	- الاندماج العاطفي مع الكبار و حب إرضائهم
- الجماعية	- حب العمل الجماعي التعاوني، و مشاركة الأقارن في النشاطات.
المجال المعرفي:	
- الاستقلالية	- الارتياح عند القيام بأشياء خارج المدرسة دون إعانة الآخرين.
- الفعالية	- الحصول على المكافآت من خلال الاعتراف بالتقدم في المعرفة و المهارات.
- الاهتمام	- السرور بالأفكار و الآراء.
المجال الأخلاقي السلوكي:	
- اللغة.	- الرضا عن الأداء الجيد و التكامل للأعمال أو المهام.
- الليونة و المطاوعة	- تفضيل السلوك الذي يوافق النظام.
- المسؤولية	- قبول الأعمال و ضبط السلوك تبعا لعواقبه و نتائجه.

(نفس المرجع: 58)

6-2.5-دراسة الباحث "ونتزل" (1998):

حول العلاقات الاجتماعية و الدافعية في الإكمالية و دور الأولياء، الأساتذة الأقران انصب اهتمام الباحث حول اهتمام التلاميذ نحو الدراسة و المشاركة في النشاطات داخل القسم و لقد اشتملت عينة الدراسة على (167) تلميذ من مستوى السنة السادسة بالولايات المتحدة و قد اعتمد الباحث على الأدوات التالية:

- سلم الترابط العائلي و هم سلم فرعي لمقياس المحيط العائلي لقياس إدراك الدعم من طرف الأولياء.
- مقياس الدافعية المدرسية لقياس الاهتمام بالمدرسة .
- الاهتمام في القسم كان بواسطة تقييم الأساتذة لنسبة اهتمام التلاميذ في القسم بواسطة التقرير الذاتي للتلاميذ حول مجهودهم و انتباههم في القسم.
- نتائج نهاية السنة السابقة لقياس الدافع للتعلم.

و توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الدعم الاجتماعي (العائلة، الأساتذة، الأقران) و الدافعية و الاهتمام داخل القسم.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم العائلي و الدافعية و الاهتمام داخل القسم.
- الدعم العائلي مؤثر ايجابي لطبيعة الأهداف الأدائية، حيث أبدى الذكور مستوى أعلى من الإناث فيما يخص طبيعة الأهداف الأكاديمية .
- الترابط العائلي و إدراك الدعم من الأساتذة مؤشرات ايجابية للاهتمام بالمدرسة.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم العائلي و الدعم الأكاديمي.

(فريدة قادري، 2005: 129-130)

يتضح من خلال تطرقنا لمحمل هذه الدراسات السابقة حول التوافق النفسي الإجتماعي أن كل الدراسات توصلت إلى نتائج متباينة حسب عنوان و متغيرات الدراسة و الهدف منها فدراسة "**جابر عبد الحميد جابر**" (1969) توصلت إلى وجود علاقة بين تقبل الذات لدى الطلبة و التوافق النفسي أي كلما زاد تقبل الذات زاد التوافق النفسي.

– دراسة "**عبد الله سليمان**" (1973) توصلت إلى أن التلميذة المراهقة تتقبل منزلتها و مجاراتها لأسرتها رغم وجود السلبيات، و هي تحب النشاط الإجتماعي و أن التلميذات المراهقات لسنة 1973 لديهن اتجاه إيجابي في الإتزان الوجداني عكس المراهقات سنة 1959.

– أما دراسة "**كورنلسن**" (1973) فتوصل إلى عدم وجود أية علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي و التوافق النفسي.

– في حين نجد دراسة "**أديب محمد علي الخالدي**" (1972) توصل إلى وجود علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي بالتفوق العقلي لدى تلاميذ المدارس إعدادية العراقية، أما "**صالح مرحاب**" (1984)، فتوصل من خلال دراسته إلى وجود علاقة بين التوافق النفسي الإجتماعي و مستوى الطموح لدى المراهقين و المراهقات و وجود علاقة موجبة بين جميع أبعاد التوافق و مستوى الطموح.

– أما دراسة "**Mac Clindon**" (1977) توصل إلى وجود فروق في التوافق الإجتماعي و التحصيل الدراسي لدى الطلبة. أما ما يتعلق بمشكلات التوافق نجد دراسة "**محمد عبد القادر محمد علي**" (1974) توصل إلى أن حجم المشكلات الكلية للتوافق لدى البنات أعلى منها لدى الذكور و أن أهم المشكلات تتمثل في مشكلة التوافق الأسرى و المدرسي و الاجتماعي و دراسة "**عبده ميخائيل**" (1969) توصل إلى أن أهم الأسباب و العوامل التي تؤدي إلى سوء التوافق لدى المراهقين متصلة بالبيئة المدرسية و الأسرية، خاصة من حيث المعاملة الو الدية بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية خاصة العلاقة مع الأصدقاء و شخصية الفرد من حيث صفات جسمه و قدرته العقلية.

و كل هذا الدراسات اتفقت على ضرورة و أهمية التوافق في حياة المراهق المتمدرس والذي يمكن أن يؤثر على أدائه العقلي و المعرفي، كما أنه يؤثر أيضا على الدافعية للتعلم.

– أما الدراسات التي لها علاقة بالدافعية للتعلم فقد توصلت كذلك إلى نتائج مختلفة فتوصلت "**آمنة عبد الله تركي**" (1988) إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في دافعية تعلم الاستقلالية و دافعية التعلم الاجتماعي في حين توجد علاقة ايجابية بين التوافق الشخصي

و الاجتماعي، و التوافق الدراسي و التوافق العام بدافعية التعلم الاستقلالية و التعلم الاجتماعي لدى الجنسين.

في حين توصل "**جيهان أبو راشد العمراني**" (1994) في دراسته إلى وجود علاقة بين دافعية التعلم و التحصل الدراسي، و وجود فروق بين الذكور و الإناث في دافعيتهم للتعلم كما توصل إلى أن أساليب التنشئة الأسرية تؤثر على الدافعية للتعلم.

أما دراسة الباحث "**شو**" (1967) فتوصل إلى وجود خمس عوامل للدافعية و المتمثلة في الاتجاه الايجابي نحو الدراسة الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي، دافع تجنب الفشل ، حب الاستطلاع و أخيرا التكيف مع مطالب الآباء و الأساتذة و هذا بالنسبة لدراسة "**شو**" أما "**كورزكي**" فقد حدد تسعة أبعاد للدافعية موزعة على ثلاث مجالات، و تم عرضها في جدول رقم (01).

و أخيرا نجد دراسة "**ونتزل**" (1998) و توصل الباحث إلى وجود علاقة بين إدراك الدعم الاجتماعي و الدافعية للتعلم و الاهتمام داخل القسم، بحيث يعتبر الدعم و الترابط العائلي مؤثر ايجابي لطبيعة الأهداف الأدائية بالإضافة إلى وجود علاقة بين الأداء الأكاديمي و بين كل متغيرات الدعم الاجتماعي و متغيرات الدافعية، أخيرا وجود علاقة بين الدعم العائلي و الدعم الأكاديمي.

نستنتج من خلال ما تم عرضه من دراسات علمية هادفة خاصة بالتوافق المراهق و الدافعية للتعلم و هي متغيرات هامة لتحقيق حياة مستقرة و ناجحة، لكن الغريب في الأمر أن الاهتمام بدراسة التوافق كان أكثر لدى الأفراد الذين يعانون من إعاقات أو اضطرابات أكثر من دراسة توافق الإنسان العادي، كما نستنتج أن معظم الدراسات توصلت إلى نفس النتائج و أكدت على أهمية التوافق في زيادة الدافعية للتعلم و كذا التحصيل الجيد عن المراهق المتمدرس و ذلك بالتأكيد على أهمية الجانب النفسي و المحيط الاجتماعي للمراهق باعتبارهما شرطين أساسيين للاندماج التفاعل، و مع ذلك فإن الاهتمام بدراسة المراهق و توافقه يدل و بشكل واضح على مدى أهمية هذه المرحلة العمرية و ما يعانيه من مشكلات في مختلف الميادين النفسية، الاجتماعية، الجنسية و غيره و منها نستخلص ما يلي:

لدراسة توافق المراهقة المتمدرس وجب علينا الأخذ بعين الاعتبار عوامل كثيرة محددة لحياته، ظروفه النفسية، الاجتماعية و الصحية فمرحلة المراهقة من بين أهم المراحل الحاسمة التي يمر بها الإنسان و التي يمكن أن تؤثر على مستقبله الدراسي و التعليمي إذا تعرض لمشكل من مشاكل الصحة النفسية و من بينها التوافق النفسي الاجتماعي، و نحن نسعى من خلال هذه الدراسة الوقوف على مدى تأثير متغيرات التوافق على دافعية المراهق للتعلم، و بالتالي معرفة ما إذا التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق له علاقة مباشرة بدافعيته للتعلم أو أن سوء التوافق يؤدي إلى نقص في الدافعية للتعلم، و هذا يعد ضروريا في ظل الحقائق و الظروف النفسية الاجتماعية الراهنة، فالمراهقين يعيشون في ضغوطات و تغيرات و تطورات سريعة يمكن أن تؤثر عليهم إما بصفة سلبية أو ايجابية و ذلك حسب شخصية المراهق و مدى توافقه مع هذه التغيرات الطارئة في مختلف المستويات و الميادين و خاصة المتعلقة بالنظام التربوي التعليمي.

الجانب

النظري

الفصل الأول

التوافق الـنفسي الإجتماعي

تمهيد

1- التوافق

1.1- نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق.

2.1- تعريف التوافق.

3.1- المصطلحات المرتبطة بالتوافق.

4.1- مستويات التوافق.

5.1- النظريات المفسرة للتوافق.

6.1- مؤشرات التوافق.

2- التوافق النفسي.

1.2- تعريف التوافق النفسي.

2.2- معايير التوافق النفسي.

3.2- العوامل التي تعوق التوافق النفسي.

3- التوافق الإجتماعي.

1.3- تعريف التوافق الإجتماعي.

2.3- معايير التوافق الإجتماعي.

3.3- العوامل التي تعوق التوافق الإجتماعي.

4- التوافق النفسي الإجتماعي.

1.4- تعريف التوافق النفسي الإجتماعي.

2.4- عملية التوافق النفسي الإجتماعي.

خلاصة

تمهيد:

التوافق مصطلح شديد الارتباط بالشخصية في جميع مراحلها و مواقفها و هو ما أهله لأن يكون أحد المفاهيم الأكثر انتشارا و شيوعا في علم النفس، و كذا الصحة النفسية و قد تضاعفت أهميته في هذا العصر الذي ازدادت فيه الحاجة إلى الأمن و الاستقرار النفسي و الاجتماعي، و قد اتخذ المهتمون في دراسة التوافق جوانب متعددة في سبيل تحديد هذا مفهوم و يجمعون بأنه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين أحدهم الفرد نفسه و الثاني البيئة المادية و الاجتماعية، أي يسعى الفرد إلى إشباع حاجاته البيولوجية ولسيكولوجية و تحقيق مختلف مطالبه متبعا في ذلك وسائل ملائمة لذاته و للجماعة التي يعيش بين أفرادها، و نظرا لكون التوافق دليل على تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة حصصنا هذا الفصل لأهم أبعاد التوافق بما فيها التوافق النفسي و التوافق الاجتماعي مختلف خصائصه و العوامل المؤثرة فيه.

1- التوافق:

1.1- نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق:

التوافق مصطلح يعني التآلف و التقارب، فهو نقيض التخالف و التنافر و مفهوم التوافق مستمد من مصطلح التكيف الذي استخدم في علم الأحياء و الذي زادت أهميته بعد ظهور نظرية "**دارون**" "**C. Darwin**" للتطور سنة (1859)، إذ يعتبر هذا المصطلح حجز الزاوية في نظريته و يشير مصطلح التكيف في علم الأحياء إلى البناء البيولوجي و العمليات التي تساهم في بقاء الأجناس. فالخواص البيولوجية التي تتوافر في الكائن الحي لا يمكن أن تساعد الكائن على البقاء و الاستمرار إلا إذا توفر ما يساعد على بقائها و استمرارها. (مايسة أحمد النيال، 2002: 138)

يتضح مما سبق أن التكيف من وجهة نظر علم الأحياء يركز على قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع الظروف البيئية و هذا يتطلب منه مواجهة أي تغير في البيئة بتغيرات ذاتية و أخرى بيئية، و استفاد علماء النفس من المفهوم البيولوجي للتكيف و استخدموه في المجال النفسي بمصطلح التوافق حيث أنه من الطبيعي أن ينصب اهتمام علماء النفس على البقاء الاجتماعي و النفسي للفرد إذ يفسر السلوك الإنساني بواصفه توافقات مع مطالب الحياة و

ضغوطها، و هذه المطالب هي نفسية اجتماعية بحد ذاتها و يتضح في صورة علاقات متبادلة بين الفرد و الآخرين، و تؤثر بدورها في التكوين السيكولوجي للفرد.
(صبره محمد علي، 2003: 132)

لقد اهتم الباحثين بهذا الموضوع بغية التمييز بين مصطلحي التكيف و التوافق وأشاروا إلى أن التكيف يعني السلوك الذي يجعل الكائن الحي في نشاط لممارسة الحياة في محيطه الفيزيقي و الاجتماعي، بينما يشير مصطلح التوافق إلى الجانب النفسي من نشاط الإنسان و سعيه للتعامل المرن مع مطالب الحياة.

من هنا فالتوافق مفهوم إنساني بحث أما مفهوم التكيف فيشمل تكيف الكائن الحي عامة (الإنسان، الحيوان، النبات) إزاء البيئة التي يعيش فيها و لا بدّ للكائن الحي أن يتكيف مع البيئة لكي يتمكن من العيش فيها. (أديب الخالدي، 2002: 92)

يتبين مما سبق أن السلوك الذي يبديه الفرد يُفهم على أنه التكيف مع الجوانب المختلفة من المتطلبات البيئية الطبيعية، و أنه توافق للمتطلبات السيكولوجية و كلاهما يؤديان وظيفة متشابهة تهدف إلى دراسة و فهم السلوك الإنساني، فالفرد بإمكانه أن يتلائم مع الظروف البيئية الطبيعية كما بإمكانه التلائم مع الظروف الإجتماعية و النفسية المحيط به و ذلك بتغير الظروف وفق ما لديه من إمكانيات يتميز بها الجنس البشري.

كما نستنتج أن موضوع التوافق قد تناوله علوم الأحياء و النفس و الاجتماع، بحيث يقع وسط كل هذه العلوم و بالرغم من اختلاف أوجه النظر في تعريف التوافق إلا أنّ كل وجهة نظر أصفت شيء ما، فمن وجهة نظر علم النفس تتمثل في تكوين علاقة متناسقة بين الحاجات الذاتية و متطلبات البيئية الإجتماعية و هو القدرة على التعديل و التغيير، و من وجهة نظر علم الأحياء تتمثل في العلاقات المنسجمة التي يأتي بها الفرد بحيث تتفق و شروط التنظيم الإجتماعي و تقاليد الجماعة من وجهة نظر علم الاجتماع، كما اهتم الكثير من المختصين بدراسة سيكولوجية الشخصية بإعطاء التوافق أهمية كبيرة في دراساتهم العلمية، بحيث اعتبروا التوافق و الشخصية موضوعين متلائمين و من الصعب التفريق بينهما.

2.1- تعريف التوافق:

تعددت التعاريف التي قدمت للتوافق و ذلك حسب اهتمام و اتجاه العلماء و الباحثين و من بين أهم التعريفات نجد:

1.2.1- تعريف لازاروس:

"التوافق هو مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات و الضغوط المتعددة (رمضان محمد القدافي، 1998: 109)

يشير هذا التعريف إلى أن التوافق هو عبارة عن العمليات النفسية التي يمكن أن يستعن بها الفرد من أجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن أن يتعرض لها.

2.2.1- و يعرفه كارل روجرز على أنه:" قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته". (نفس المرجع: 110).

يشير تعريف كارل روجرز للتوافق على كيفية إدراك و تقدير الفرد لذاته فالفرد المتوافق هو الإنسان القادر على إدراك الحقيقة بشكل جيد مما يجعله يتقبل كل الحقائق و المواقف التي يتعرض لها حتى و لو لم تكن تعجبه ثم العمل على أخذها بعين الاعتبار لبناء شخصيته.

3.2.1- و يرى أحمد عزّت راجح (1973) أن التوافق: " هو قدرة الفرد على تغيير سلوكه و عاداته عندما يواجه موقفا جديدا، أو مشكلة ماديّة، أو اجتماعية، أو خلقية، أو صراعات نفسية، تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة". (أحمد عزّت راجح، 1985: 578).

4.2.1- أما مصطفى فهمي فيعرّف التوافق أنه: "عملية دينامية مستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه لأحداث علاقة أكثر تلاؤما بينه و بين بيئته، أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء و بيئته". (مصطفى فهمي، 1979: 23).

و في الأخير نستخلص من التعاريف السابقة أن التوافق هو عملية تعديل و تغيير الفرد لسلوكه وفق متطلبات البيئة بحيث يكون هذا الفرد قادرا على تحقيق توافقه الشخصي و الإجتماعي و بالتالي الشعور بالرضا.

كما نستنتج أن هناك اتفاق في محمل هذه التعريفات و يبدو هذا الاتفاق في أن التوافق يشمل عنصرين أساسيين هما: التوافق مع الذات و التوافق مع المحيط أو البيئة أما التوافق في شكله العام فيشمل في قدرة الفرد على التوازن و الاستقرار مع ذاته و بين البيئة التي يعيش فيها و حسب عبد الحميد عبد اللطيف (1995) هناك ثلاث اتجاهات للتوافق:

- الاتجاه الفردي أو الشخصي.
- الاتجاه الجمعي أو الإجتماعي.
- الاتجاه التكاملي (العام) يشمل الشخصي + الإجتماعي. و هذا الشكل يوضح ذلك

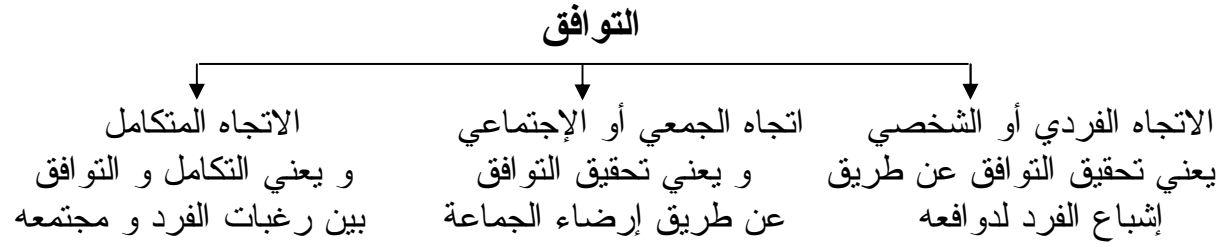

شكل رقم (01) يمثل إتجاهات التوافق

*يمكن أن نستخلص من الشكل رقم (01) أن التوا*فق يجمع ثلاثة إتجاهات و حتى يصل الفرد إلى تحقيقه يجب الجمع بين هذه الاتجاهات بمعنى – تحقيق التوافق الشخصي و ذلك عن طريق إشباع الفرد لدوافعه ثم تحقيق التوافق الإجتماعي عن طريق إرضاء الجماعة و السعي وفق معايير المجتمع و في الأخير الجمع بين رغباته و مجتمعه.

3.1- المصطلحات المرتبطة بالتوافق:

1.3.1- التكيف:

استخدم الكثير من الباحثين في علم النفس كلمة تكيف مرادفة لكلمة توافق « Ajustement / adaptation » و كانوا في كل مرة يقصدون به نفس الشيء مع أن الفرق واضح بينهما، و الاستخدام مازال إلى يومنا.

[1] -الشكل من إنجاز الباحثة.

فالتكيف كما هو معروف في علم البيولوجيا و علم الحياة "هو تغيير في الكائن الحي سواء في الشكل أو في الوظيفة مما يجعله أكثر قدرة على المحافظة على حياته و المحافظة على جنسه" (عبد الرحمن العيسوي، 1992: 19)

بينما التوافق كما وردت التعاريف حوله فهو "تكيف الشخص مع بيئته الإجتماعية فيما يخص مشكلات حياته مع نفسه و مع الآخرين، أفراد أسرته و المجتمع الذي يحيط به و المعايير البيئية و الثقافية و السياسية و الاقتصادية و الايدلوجية و غيرها و بهذا المعنى يندرج كل تعريف للتوافق على كلمة تكيف التي تشمل السلوك الحسي الحركي و يقصد به النواحي العضوية للكائن البشري و الذي يخص كذلك الحيوانات، فالتعلم التكيفي للحيوان بيئة يجعله يحافظ على بقائه، أي ملائمة نفسه للموقف و تغيير خصائص سلوكه بما يلائم وتغير البيئة غير أن التوافق يتميز به الإنسان و بالتالي فهو ليس مجرد تكيف نفسه مع التغيرات البيئية إنما يعمل كذلك على تغيير البيئة لتلائم توافقه. (رياش سعيد، 2009: 99).

مما سبق نستنتج أن التوافق يخص علم النفس بحيث يرتبط بالخصائص التي يتميز بها الإنسان فقط، و التي يسعى من خلالها للاتزان و الاستقرار و التفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه و ذلك من أجل تحقيق الاستقرار النفسي و الإجتماعي من خلال التوفيق بين ذاته و بين محيطه، أما التكيف يخص أكثر الكائنات الحية من بينها الإنسان، فهو يشترك بين الإنسان و الحيوان.

2.3.1- الصحة النفسية:

هناك ارتباط كبير قد يصل إلى حد الترادف بين مصطلح التوافق و الصحة النفسية و لعلّ السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق توافقا جيدا لمواقف بيئية و العلاقات الشخصية يعدّ دليلا لتمتعه بصحة نفسية جيدة، و أنّ القدرة على التشكيل و التعديل من قبل الفرد لمواجهة المتطلبات و إشباع الحاجات، هذا ما جعل بعض الباحثين يلجؤون إلى استخدام مقياس الصحة النفسية لقياس التوافق، و أحيانا مقاييس التوافق لقياس الصحة النفسية.(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990: 83).

مما سبق نستنتج أن للصحة النفسية أهمية كبيرة للفرد و المجتمع و يمكن اعتبارها الحالة التي يكون فيها الفرد متوافقا مع نفسه و مع محيطه.

فمفهوم الصحة النفسية لحد ذاته يحمل مصطلح التوافق النفسي و الإجتماعي أي قدّرة الفرد على تحقيق ذاته و استغلال قدراته و إمكاناته.

4.1- مؤشرات التوافق:

يمكن حصر مؤشرات التوافق فيما يلي:

1.4.1- النظرة الواقعية للحياة:

يتميز بين أشخاص يقبلون على الحياة بكل ما فيها من أفراح و هم واقعين في تعاملهم مع الآخرين متفائلين و مقبلين على الحياة بسعادة، و يشير هذا إلى توافق هؤلاء الأشخاص في المجال الإجتماعي الذين ينخرطون فيه.

2.4.1- مستوى طموح الفرد:

لكل فرد طموح و الشخص المتوافق تكون طموحاته المشروعة عادة في مستوى إمكاناته الحقيقية و يسعى إلى تحقيقها من خلال دافع الانجاز.

3.4.1- الإحساس بإشباع حاجات نفسية:

كي يتوافق الفرد مع نفسه و مع الآخرين فإن أحد مؤشرات ذلك أن يحس بأن جميع حاجاته النفسية الأولية و المكتسبة مشبعة (الطعام، الشراب و الجنس) بطريقة شرعية، و كل ما يتعلق بحاجاته البيولوجية و الفيزيولوجية، كالأمن و إحساسه بأنه محبوب من الآخرين.

4.4.1- توافر مجموعة من سمات الشخصية:

و من أهم السمات التي تشير إلى التوافق هي:

- الثبوت الانفعالي:

أهم السمات التي تميز الشخص المتوافق، تتمثل في قدرته على تناول الأمور بالصبر وتحكم في انفعالاته المختلفة (الغضب، الخوف، الغيرة، الكراهية) و هي سمة مكتسبة من خلال عملية التنشئة الإجتماعية.

- اتساع الأفق:

يتصف الفرد بقدرته الفائقة على تحليل الأمور و فرز الايجابيات من السلبيات كذلك يتسم بالمرونة و التفكير العلمي و القدرة على تفسير الظواهر و فهم أسبابها و قوانينها.

- مفهوم الذات:

يشير إلى توافق الفرد و من عدم توافقه، فإذا كان مفهوم الذات عنده يتطابق مع واقعه كما يدركه الآخرون يكون متوافق .

- المسؤولية الإجتماعية:

المقصود بهذه السمة أن يحس الفرد بمسؤولية إزاء الآخرين و إزاء المجتمع بقيمه و عاداته و مفاهيمه.

- المرونة:

أن يكون الشخص متوازنا في تصرفاته أي بعيدا عن التطرف في اتخاذ قراراته و في الحكم على الأمور، و البعد عن التطرف يجعل الشخص مسايرا و مغايرا حيث يساير الآخرين في بعض المواقف التي تتطلب ذلك و أن يغايرهم إذا رأى وجهة نظر أخرى و الابتعاد عن الاعتمادية و الاستقلالية.

5.4.1- الاتجاهات الإجتماعية الايجابية:

يملك الشخص مجموعة من الاتجاهات التي تسير حياته، فالتوافق مع الاتجاهات التي تبني المجتمع مثل احترام العمل، تقدير المسؤولية، أداء الواجب و الولاء للقيم و التقاليد السائدة في المجتمع، كل هذه الاتجاهات تشير إلى الشخص المتوافق .

6.4.1- مجموعة من القيم (نسق قيمي):

يتمثل في امتلاك الشخص المتوافق للقيم على سبيل المثال قيم إنسانية (حب الناس و التعاطف، الرحمة، الشجاعة). (صالح حسين الداهري، 2005: 56-60)

من خلال ما سبق نستنتج أن تمتع الفرد بهذه السمات يدل على توافقه الايجابي سواء مع ذاته عن طريق الإحساس بالمسؤولية و قدرته على مواجهة مختلف المواقف، أو مع المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق احترامه للعادات و التقاليد و القوانين السائدة فيه.

6.1- أبعاد التوافق:

تتعدد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك و التي تبرز على مستويات مختلفة حيث نجد منها المستوى البيولوجي، الإجتماعي، السيكولوجي.

1.6.1- البعد البيولوجي:

يشترك الباحث "**لورانس**" مع الباحث "**شبين**" في القول إنّ الكائنات الحيّة تميل إلى أنّ تغيّر من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئاتها، اى تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير و تعديل في السلوك أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرق جديدة لإشباع رغباته فالتوافق هو: "عملية تتسم بالمرونة مع الظروف المتغيرة،أي أن هناك إدراك لطبيعة العلاقة الدينامية المستمرة بين الفرد و البيئة". (سهير كامل أحمد، 2001: 32-33).

كما يتضمن التوافق البيولوجي استجابة الفرد الفيزيولوجية للمؤثرات الخارجية و التي تستدعي بدورها أعضاء الحس أو المستقبلات المتصلة بالعقل و هي أعضاء من جسم الإنسان تخصصت في الإحساس بأنواع معينة من تغيرات البيئة دون غيرها، كالعين التي تستقبل الإحساسات بالموجات الضوئية، و الأذن المجهزة من أجل التقاط الأصوات لا للمرئيات إلى جانب أعضاء الأنف للشم و اللسان للذوق...إلخ (كمال دسوقي، 1974: 106)

نستنتج أن المستوى البيولوجي يرى أنه على الكائن الحي التغيير من سلوكاته أو تعديلها بما يتناسب مع الظروف المحيطة به، كما أن الفرد مجهز بأعضاء مختلفة متخصصة في الاستجابة و الإحساس بأنواع معينة من تغيرات البيئة.

2.6.1- البعد السيكولوجي:

يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة أي القدرة على حسم هذه الصراعات و التحكم فيها بصورة مرضية و القدرة على حل المشاكل بصفة ايجابيا و تتمثل في:

- الاعتماد على النفس: قدرة الفرد على توجيه سلوكه و تحمل المسؤولية.
- الإحساس بالقيمة الذاتية: شعور الفرد بتقدير الآخرين له، و أنه يرونه قادرا على تحقيق النجاح و شعوره بأنه قادرا على القيام بما يقوم به.

- الشعور بالحرية الذاتية: شعور الفرد بأنه قادر على توجيه سلوكه و أنه يستطيع أن يضع خطط مستقبلية.

- الشعور بالانتماء و الخلو من الأعراض العصابية أي يتمتع بحب أسرته و يشعر بأنه مرغوب و لا يشكو من الأعراض و المظاهر التي تشير إلى الانحراف النفسي كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف المستمر و البكاء، فالمستوى السيكولوجي ينظر إلى التوافق على أنه قدرة الفرد على توجيه و تحمل مسؤوليته و الإحساس بقيمته الذاتية و مكانته في المجتمع و قدرته على التوفيق بين دوافعه و حل المشاكل التي يمكن أن يتعرض لها بالاعتماد على نفسه.

3.6.1- البعد الإجتماعي:

يرى "**روش**" أن التوافق على المستوى الإجتماعي هو أسلوب الفرد في مقابلته لظروف الحياة و حل مشاكله لذلك ينبغي أن تكون أساليب الفرد أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل و التوليد أي أن التوافق عملية يشترك في تكوينها كلّ من عناصر البيئة و التنشئة الإجتماعية و أن هناك فروق في سرعة التوافق بين الأفراد راجع إلى الفروق الفردية و الثقافية. (عباس محمود عوض، 1989: 21- 28).

يأتي هذا التوافق كنتيجة للتوافق البيولوجي و النفسي و يظهر من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة، فالتوافق يعبر عن طريقة الفرد الخاصة و الغالبة في حل مشاكله و في تعامله مع الناس، ذلك أن كل سلوك يصدر عنه ما هو إلا نوع من التكيف فالفرد يولد مزودا بأنواع مختلفة من الاستعدادات الجسمية و العصبية و النفسية التي تحتاج إلى التهذيب الذي يقدمه المجتمع و الأسرة، إذ أن هذه الأخيرة تقوم بعملية التطبيع الإجتماعي و بفضل هذا التفاعل تتعدل دوافع الفرد و يكتسب خبرات و معلومات و مهارات و اهتمامات ...الخ (سهير كامل احمد، 1999: 37-38)

نستخلص أن المستوى الإجتماعي يركز على العلاقات بين الذات و المجتمع، و ذلك بتقبل الآخرين و مختلف التقاليد و العادات مما يساعد الفرد على عقد علاقات اجتماعية مرضية، و امتلاك طريقة خاصة به من اجل التعامل مع الآخرين في حل مشاكله.

نستخلص مما سبق أن كل مستوى له أهمية لتحقيق التوافق الايجابي و الكامل، و أن كل مستوى يكمل الآخر حيث أن الفرد يولد و هو مزود بأعضاء متخصصة لكل مثير ومجموعة من الاستعدادات النفسية و الإجتماعية و ما عليه إلا الاعتماد على نفسه لتوجيهها و تحمل مسؤولياته و ذلك بدون إهمال دور الأسرة و المجتمع في تهذيب هذه السلوكات.

7.1- النظريات المفسرة التوافق:

يعتبر البعد النظري لتفسير أي ظاهرة علمية الأساس في كل البحوث و موضوع التوافق و لأهميته الكبيرة يعد من المواضيع الحديثة في البحوث النفسية و ذلك لما له من علاقة مباشرة بحياة الفرد و خاصة المراهق، و من أهم النظريات التي فسرت التوافق نجد:

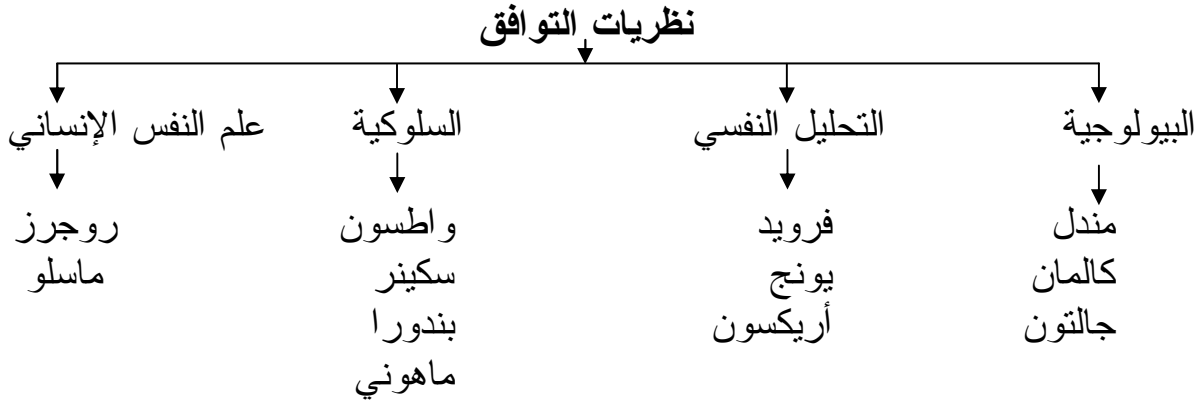

الشكل رقم (02) يمثل نظريات التوافق [1]

1.7.1- النظرية البيولوجية Theory Biological:

من مؤسسيها الباحثين "**داروين، مندل، كالمان و جالتون**"، تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم و المخ و تحدث هذه الأمراض في أشكال منها المورثة و منها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات و اضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط. أو تعود إلى اضطرابات نفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات.

[1] -الشكل من إنجاز الباحثة.

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية و بالتالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسمي) أي سلامة وظائف الجسم المختلفة و يقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها، أما سوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم. (رياش سعيد، 2008: 111).

2.7.1- نظرية التحليل النفسي Psyco-analyses theory:

من أبرز روادها هذه النظرية نجد الباحث "**فرويد**" "**Freud**" يرى أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية بحكم أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكاتهم فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا. (عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001: 70)

أما الباحث "**يونـــج** " "**Yong**" في دراسته فقد اعتمد أن مفتاح التوافق و الصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية و أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة و أن الصحة النفسية و التوافق يتطلبان الموازنة بين ميولاتنا الانطوائية و الانبساطية.

(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990: 87)

من خلال عرض هذه الآراء لرواد نظرية التحليل النفسي نجد أنهم يركزون على أن التوافق يكون في الشخصية، حيث يرى الباحث "**Freud**" أن التوافق عملية لا شعورية تحدث للفرد دون أن يدرك ذلك.

بالنسبة الباحث "**يونـج**" فقد اهتم بنمو الشخصية و أكد على أهمية معرفة الذات على حقيقتها و ضرورة الموازنة بين الميولات الانطوائية و الانبساطية لتحقيق التوافق و التمتع بالصحة النفسية.

أما الباحث **أريكسون**" "**Erikson**" فالشخص المتوافق لا بد أن يتسم بالثقة الإحساس الواضح بالهوية و القدرة على الألفة و الحب، الشعور بالاستقلالية، التوجه نحو الهدف و التنافس و القدرة على ملائمة الظروف المتغيرة دليل على النضج و سهولة التوافق.

3.7.1- النظرية السلوكية Theory Behaviorisme:

يتمثل التوافق لدى السلوكين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد و التي تؤهله للحصول على توقعات منطقية و على الإثابة، فتكرار إثابة سلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة، و عملية توافق الشخص لدى "**واطسون**" "**watson**" و "**سكينر**" "**Skinner**"، لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد و لكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو إثابات البيئة.

أما السلوكين المعرفيين أمثال الباحث "**آلبرت بندورا**" "**A. Bandura**" و الباحث "**مايكل ماهوني**" "**Mahoney**" استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية و اعتبروا أن كثير من الوظائف البشرية تتم و الفرد على درجة عالية من الوعي و الإدراك مزاملة للأفكار و المفاهيم الأساسية (مايسة أحمد النيال، 2002: 142) أي أن "**بندورا**" **و** "**ماهوني**" رفضوا تفسير طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية.

4.7.1- نظرية علم النفس الإنساني Humanistic psychology:

يتمثل مدخل علم النفس الإنساني في مساعدة الأفراد على التوافق و ذلك عن طريق تقبل الآخرين لهم و شعورهم بأنهم أفراد لهم قيمتهم و منها البدء في البحث عن ذاتهم و التداول مع أفكار و مشاعر كانت مدفونة محاولين الحصول على القبول من الآخرين و بالتالي تحقيق التوافق السليم.

في هذا الصدد يشير "**كارل روجرز**" " **Carl ROGERS**" (1951) إلى أن الأفراد سيئ التوافق كثيرا ما يتميزون بعد الاتساق في سلوكاتهم حيث يعرف كارل روجرز بأن سوء التوافق: " تلك الحالة التي يحاول الفرد فيها الاحتفاظ ببعض الخبرات بعيدا عن الإدراك أو الوعي و في الواقع إن عدم قبول الفرد لذاته دليل على سوء توافقه و هذا ما يولد فيه التوتر و الأسي" (مايسة أحمد النيال، 2002: 142).

إذا حسب الباحث " **روجرز**" التوافق عبارة من مجموعة من المعايير تكمن في قدرة الفرد على الثقة بمشاعره، الإحساس بالحرية و الانفتاح على الخبرة.

أما الباحث "**ماسلو**" " **Maslow**" قام بوضع معايير للتوافق تتمثل فيما يلي:

الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات التلقائية، التمركز الصحيح للذات و هي كلها تؤدي بالفرد

إلى التوافق بصفة ايجابية مع نفسه و مع الآخرين. (عباس محمود عوض،1990: 91).

كما يؤكد هذا الاتجاه (النفسي الإنساني) في تفسير عملية التوافق على أهمية دراسة الذات و يشدد على أهمية القيم التي تعتبر الحدود الضابطة لسلوك الناتج من طرف الفرد.

في الأخير نستخلص من خلال هذه النظريات التي طرحها علماء علم النفس، أن كل واحد منهم له تفسير و تحديد لمفهوم التوافق في ضوء منحنى معين، رغم أنها تتفق بأن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد، فالتحليل النفسي يرى أن التوافق هو الحفاظ و إتباع الحاجات الضرورية، أما السلوكيون يشيرون إلى التوافق هو بمثابة كفاءة و سيطرة على الذات و يتحقق من خلال اكتشاف الشروط و القوانين الموجودة في الطبيعة و في المجتمع الذي من خلاله يشبع حاجاته، أما النظرية الإنسانية ترى عملية التوافق أنها حالة واعي خاصة بالفرد نفسه و تجاربه و خبرات حياته الواقعية، و النظرة الصحيحة تتطلب التكامل ما بين هذه النظريات، ذلك بأخذها كلها بعين الاعتبار لتفسير التوافق أو سوء التوافق فالإنسان ما هو إلى وحدة كاملة متفاعلة.

2- التوافق النفسي:

1.2- تعريف التوافق النفسي:

يطرح علماء النفس مفهوم التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته و توافقه مع الوسط المحيط به، و كل المستويين لا ينفصل عن الآخر و إنما يؤثر فيه و يتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا و يضيف علماء النفس بقولهم أن "التوافق الذاتي هي قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه و بين أدواره الإجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي. (جمال أبودلو، 2009: 228).

كما يقصد بالتوافق النفسي رضي الفرد عن نفسه و تتسم حياته بالخلو من التوترات و الصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب، القلق و النقص فيتمكن من إشباع دوافعه بصورة ترضيه و لا تغضب الجميع. (مصطفى فهمي، 1979: 34).

و يشير الباحث "**حامد زهران**" إلى التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي و يعني السعادة عن النفس و الرضا عنها و إشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية) و الدوافع

الثانوية المكتسبة (الخارجية) و بالتالي يعبر عن سلام داخلي كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلف مراحل المتتابعة. (عبد السلام حامد زهران، 1994: 08).

خلاصة القول في هذا الإطار هي أنّ التوافق النفسي يعتبر مجموعة السلوكات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام و تحقيق الاستقرار مع نفسه أولا و مع الآخرين ثانيا، وتحقيق أهدافه و يظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته، قبول الآخرين له و الخلو من الحزن الذاتي و تقبله لذاته.

2.2- معايير التوافق النفسي:

لقد أشار "**لازاروس**" "**Lazarus**" و "**شافر**" "**Shaffer**" قد تم تحديد معايير التوافق النفسي في الآتي:

1.2.2- الراحة النفسية:

يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسى هو الذي يستطيع مواجهة العقبات و حل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه و يقرها المجتمع.

2.2.2- الكفاية في العمل:

تعتبر قدرة الفرد على العمل و الإنتاج و الكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم و مهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية، فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا، تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته و تحقيق أهدافه الحيوية و كل ذلك يحقق له الرضا و السعادة النفسية.

3.2.2- مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية:

إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية و على الاحتفاظ بالصداقات و الروابط.

4.2.2- الأعراض الجسيمة:

في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسيمة مرضية.

5.2.2- الشعور بالسعادة:

الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة و هي شخصية خالية من الصراع أو المشاكل.

6.2.2- القدرة على ضبط الذات و تحمل المسؤولية:

أن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، و يكون قادرا على إرجاء إشباع بعض حاجاته و أن يتنازل لذات قريبة عاجلة في سبيل ثواب آجل أبعد، أكثر دواما فهو لديه قدرة على ضبط ذاته و على إدراك عواقب الأمور.

7.2.2- ثبات إتجاهات الفرد:

إن ثبات اتجاهات الفرد يعتمد على التكامل في الشخصية، و كذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

8.2.2- اتخاذ أهداف واقعية:

الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهدافا و مستويات للطموح و يسعي للوصول إليها حتى و لو كانت تبدو له في غالب الأحيان بعيدة المنال فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل بذل الجهد و العمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف. (حسين احمد حشمت و مصطفى حسين باهي، 2007: 62- 63).

من خلال ما سبق يمكن القول معايير التوافق النفسي هي سلوكات و تصرفات يسلكها الفرد من أجل الاستقرار النفسي.

2.3- العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي:

يتعرض الإنسان لعوائق كثيرة تمنعه من تحقيق أهدافه و إشباع حاجاته بعضها داخلي يرجع للإنسان بذاته و البعض الآخر خارجي يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها و لقد أجمل " **حسين أحمد حشمت و مصطفى حسين باهي** "(2007)، أهم العوائق في النقاط التالية:

1.2.3 – النقص الجسماني:

تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص العليل (المريض) الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته و يكون عرضه لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.

2.2.3– عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة:

يرى الفرد حاجاته الجسمانية و حاجاته الإجتماعية المكتسبة، و إذا استثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر و اختلال توازنه و لا بد للحاجة من مشبع لإزالة التوترو إعادة التوازن و تحدد الثقافة الطرف التي يتم إشباع هذه الحاجات.

3.2.3– عدم تناسب الانفعالات و المواقف:

أن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد و لها أثرها الضار جسمانيا و اجتماعيا.

4.2.3– الصراع بين أدوار الذات:

ما يؤدي عادة إلى الصراع و عدم التكيف وجود مجموعة من العوائق و المتمثلة في:

– عوائق نفسية و منها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه و عدم قدرته على اختيار أي منها في الوقت المناسب مثل يرغب الطالب في دراسة الطب و الصيدلة و لا يستطيع الفصل بينهما فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدراستين في الوقت المناسب.

– عوائق مادية و اقتصادية يعتبر نقض المال و عدم توفر الإمكانيات عائقا يمنع الفرد من تحقيق أهدافه و رغباته و هذا ما يسبب له الشعور بالإحباط.

– عوائق اجتماعية و تمثل في العادات و التقاليد و القوانين الموجودة في المجتمع و التي قد تعيق الشخص عن تحقيق أهدافه و إشباع حاجاته و ذلك بضبط سلوكاته و تنظيم علاقاته.

3- التوافق الإجتماعي:

1.3- تعريف التوافق الإجتماعي:

هناك مفاهيم و تعاريف عديدة للتوافق الإجتماعي و لذا سوف نستعرض أهمها:

يعرف الباحث "**مصطفى فهمي**" التوافق الإجتماعي بأنه: "هو قدرة الفرد على أن يعقد صلات لا يخشاها و الاحتكاك و الشعور و الاضطهاد".

أما الباحث " **محمود عطية هنا** "يرى أن التوافق الإجتماعي أن مجموعة الاستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد و شعوره بالأمن الإجتماعي.

(حسين أحمد حشمت، 2007: 55)

هناك من يرى أن التوافق الإجتماعي أو التوافق مع البيئة الإجتماعية أو الوسط الإجتماعي يعني قدرة الفرد على التكيف مع البيئة الخارجية – المادية و الإجتماعية – و المقصود بالبيئة المادية كل ما يحيط بالفرد من عوامل و ظروف طبيعية و مادية مثل وسائل المواصلات، الأجهزة و الآلات.

أما البيئة الإجتماعية فتشمل العلاقات بالآخرين في إطار التعامل الإنساني، الألفة، الثقافة التبادل الفكري، المعايير الإجتماعية، القيم و العادات و الأهداف العامة و المصالح الإنسانية المشتركة...

هذه المتغيرات الفردية و الشخصة و الإجتماعية العامة تضطرب تماما عند الشخص العدواني. (جمال أبو دلو، 2009: 228).

حين يفسر " **إيزنك**" **و**" **أرنولد**" "**W. Arnold et H. Eysenck**":" التوافق الإجتماعي على أنه القدرة التي يستطيع الفرد أو الجماعة الوصول إلى حالة من الاتزان الإجتماعي خلال علاقة منسجمة بين الفرد و بيئته الإجتماعية." (مايسة أحمد النيال، 2002: 148)

إذن يمكن القول أن التوافق الإجتماعي عملية تكيف أو توافق الفرد مع البيئة الإجتماعية و حسن اندماجه فيها و تلبيته لمتطلباتها أو خضوعه لظروفها.

من خلال كل ما سبق من تعريفات يمكن أن نستخلص أن التوافق الإجتماعي هو عملية منسجمة و متفاعلة بين الفرد و بيئته الإجتماعية أين يستطيع هذا الأخير التوفيق بين

إشباع حاجة الذاتية وفق متطلبات العالم الخارجي و بالتالي تحقيق الاتزان و الاستقرار في علاقاته و شعوره بالأمن مع التزامه بمختلف المعايير التي يفرضها المجتمع.

2.3- معايير التوافق الإجتماعي:

لتحقيق التوافق الإجتماعي يجب الأخذ بعين الاعتبار المعايير التالية:

- أن يتقبل الفرد الآخرين كما يتقبل ذاته و أن يضع نفسه في مكان الآخرين بمعنى أن يكون قادرا على التفكير و الشعور و التصرف بنفس الطريقة التي يعقلها الآخرين.

- أن يكون الفرد متسامحا مع الآخرين متغاضيا عن نقاط ضعفهم و مساوئهم و أن يمد يد المساعدة إلى أولئك الذين يحتاجون المساعدة ،كما فسرت الباحثة "**هيرلوك**" "**Harlock**" عن الباحثة "**براندیت**" "**Brandt**" بأن الأشخاص القابلين لذاتهم أحرار في أن يكونوا هم أنفسهم مدركين لإمكانياتهم و قدراتهم على التطور و مساعدة الآخرين على تحقيق ذاتهم.

- نجاح الفرد في إقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين يتيح له أن يشارك بحرية في أنشطة الجماعة كما يتطلب منه أن يسخر مهارته و إمكاناته لصالح الجماعة و هو لن يتراجع و إنما سيكون قادرا على أن يحيط من قدرة نفسه في مواقف معينة و في المقابل سيحظي بقبول الجماعة و احترامها كما أنه سيستفيد من نتائج مهارات و أنشطة الأفراد و الآخرين.

- أن تكون أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة، فإذا كانت أهداف الجماعة تقوم أساسا على احترام حقوق الآخرين بمعنى أن أهداف الشخصية يجب أن لا تتعارض مع هذا الهدف الإنساني الكبير و إلا حدث التناقض و التضارب بين أهداف الفرد و أهداف الجماعة و من هما ينشأ الصراع.

- شعور الفرد بالمسؤولية الإجتماعية بين أفراد الجماعة الآخرين و يقصد بذلك التعاون التشاور معهم في حل أو مناقشة ما، يواجهه من مشكلات اجتماعية أو تنظيمية تخص أمور الجماعة و تنظيم حياتهم و أعمالهم، و كذلك ضرورة احترام الفرد لآراء الآخرين و المحافظة على مشاعرهم. (حسين أحمد حشمت و مصطفى باهى ، 2007: 56- 58)

مما سبق تتضح أن قدرة الفرد على التوافق الإجتماعي تكمن في ميله إلى مسايرة الجماعة و الإحساس بالألفة و المودة.

3.3- العوامل التي تعوق التوافق الإجتماعي:

رغم أن هدف الفرد في الحياة هو تحقيق التوافق و الاتزان إلاّ أنه يواجه عقبات تحول دون تحقيق ذلك، قد تعود إلى خاصية في الفرد ذاته أو داخله تعيق توافقه الإجتماعي، و قد تعود إلى البيئة التي يعيش فيها.

1.3.3- العقبات الخاصة بالقدرات الفردية:

إنّ الفرد في مراحل حياته يتعرض إلى عوائق مختلفة سواء كان عائق عضوي كنقص السمع، البصر أو ضعف في الصحة و قصور عضوي، أو يكون عائق عقلي كانخفاض الذكاء و بالتالي نقص في الأداء و الاستعداد ،و قد يكون العائق نفسي كالقلق التعب، عدم الثقة و القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين و شعوره بعدم الرضا عن نفسه و لا يستطيع الدفاع عنها، كما يظهر في عدم قدرته على إقامة علاقة طيبة مع الأسرة.

2.3.3- العقبات الإجتماعية:

بالإضافة إلى العقبات السابقة التي يواجهها الفرد، هناك البيئة الإجتماعية التي تحول دون تحقيق الفرد لتوافقه الإجتماعي التي من شأنها التقليل من المهارة لدى الفرد كالعادات السيئة و الصراعات الانفعالية التي تسببها الأسرة من خلال المعاملة السيئة.

كما تظهر في عدم قدرة الفرد على اكتساب المهارات الإجتماعية و تقبله لمختلف عادات و تقاليد المجتمع، و عدم الامتثال لبعض التقاليد الأسرية خاصة.

و نستخلص مما سبق أن هذه العقبات تبقى تعيق التوافق الإجتماعي للفرد و ما عليه سوى تجاوزها أو التأقلم معها للوصول إلى الشعور بالرضا.

4-التوافق النفسي الإجتماعي:

يرى علماء النفس و المختصين في التوافق على أنه من المتطلبات الهامة في حياة الفرد، خلال جميع مراحل نموه رغم ذلك نجد تعاريف محددة تتمثل:

1.4- تعريف التوافق النفسي الإجتماعي:

الإنسان إجتماعي بطبيعة و رغم ما يتميز به من خصائص نبيلة فعملية التوافق لن تحدث إلا بقدر ما يحققه الفرد من اندماج و تجاوز صراعات في ضوء متطلبات المجتمع إذ

يرى "**خير الله**" بأن التوافق النفسي الإجتماعي هو "قدرة الفرد في التوفيق بين رغباته و حاجاته من جهة و متطلبات المجتمع من جهة أخرى، تبدو مظاهرها في شعور الفرد بالأمن الشخصي و الإجتماعي و إحساسه بقيمته و شعوره بالانتماء و التحرر و الصحة العقلية و الخلو من الميول المضادة للمجتمع". (السيد خير الله، 1981: 75)

و يرى "**Kube**" و "**Lehner**" (1964) أن تحقيق التوافق العام (النفسي الإجتماعي) يشترط عناصر أساسية هي:

1- وعي الفرد بذاته من خلال معرفة جوانب الضعف و القوة.

2- زيادة الوعي بالآخرين و بحاجاتهم و رغباتهم و احترام أرائهم.

3- زيادة الوعي بمشاكلهم و أبعادها و أهميتها و درجاتها.

بناء على ما سبق نستخلص أن التوافق النفسي الإجتماعي هو قدرة الفرد على التوفيق بين ذاته من رغبات و متطلبات و البيئة التي يعيش فيها و قدرته على بناء علاقات اجتماعية و الالتزام بالعادات و التقاليد و القوانين المفروضة من المجتمع.

2.4- عملية التوافق النفسي الإجتماعي:

يعتبر التوافق النفسي الإجتماعي عملية التكامل بحيث يرى "**فائز احمد**" بأن التكامل بينهما يبدوا واضحا، فالتوافق عملية ذات وجهين تتضمن الفرد الذي ينتمي إلى المجتمع بطريقة فعالة، و في نفس الوقت يقدم للمجتمع الوسائل لتحقيق الطاقة الكامنة في داخل الفرد لكي يدرك و يشعر و يفكر ليحدث تغيير في المجتمع، بحيث أن الفرد و المجتمع يرتبطان معا في علاقة تبادلية تأثيرية. (رياش سعيد، 2008: 108).

فعملية الانسجام بين الفرد و نفسه و بين الفرد و المحيط الإجتماعي الذي يعيش فيه من بين أهم الأبعاد في حياة الفرد ، و على هذا الأساس يرى الباحث "**مجدي عبد الله**" بأن التوافق النفسي الإجتماعي لا يتم في إطار منفصل رغم وجود من يرى أن ثمة فرق مبدئي بينهما،"فالتوافق النفسي" يتضمن كيفية بناء الفرد لتوافقه النفسي في إطار التعديل و التغيير أما "التوافق الإجتماعي" فيتضمن كيفية استخدام الشخص لهذه التوافقات الذاتية في مجالات حياته الإجتماعية، تربويا و مهنيا و صحيا، و يتفاعل مع الآخرين في مواجهة المواقف

التى تعرضه للمشاكل، مما يثبت بتوافقه النفسي مدى توافق أو عدم توافقه الإجتماعي بالتالي الصحة و المرض النفسي. (مجدي محمد عبد الله، 1996: 251).

أخيرا تبقى عملية التوافق النفسي الإجتماعي للفرد ذات أهمية في تحقيق الأهداف إشباع الحاجات، إذ تهدف هذه العملية إلى رضا النفس و استبعاد التوتر و تحقيق الاستقرار،و قدرة تعديل سلوكه لإحداث علاقة توافق بينه و بين البيئة مما يضمن السعادة مع الآخرين و الالتزام بأخلاقيات المجتمع و معاييره الإجتماعية و كذلك تحقيق الرضا النفسي و الإجتماعي.

خلاصة:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس و الصحة النفسية، و عن طريقها يحقق الفرد ذاته النفسية و الإجتماعية و لقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق مع تناول أهم المصطلحات المرتبطة بالتوافق و مستوياته كما تناولنا التوافق النفسي و التوافق الإجتماعي كلا على جهة بتقديم التعريف و أهم المعايير و مختلف العوامل التي يمكن أن تعيق التوافق سواء النفسي أو الإجتماعي و وصول الفرد إلى تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي يعني لقدرة على تحقيق أهدافه حاجاته و دوافعه وفق المتطلبات و الشروط التي يفرضها المحيط، و من أهم الأهداف التي يسعى الفرد في حياته إلى تحقيقها هي الغايات التربوية أي النجاح في الدراسة و امتلاك دافعية قوية للتعلم، فتوافق االمراهق النفسي الإجتماعي يعني الخلو من الصراعات و بالتالي امتلاك الدافعية للتعلم والنجاح.

الـــفصل الثاني

الدافعية للتعلم

تمهيد

1- الدافعية

1.1- تعريف الدافعية

2.1- المفاهيم المرتبطة بالدافعية

3.1- النظريات المفسرة للدافعية

4.1- أنواع الدوافع

2- التعلم

1.2- تعريف التعلم

2.2- خصائص التعلم

3.2- شروط التعلم

4.2- العوامل المؤثرة في التعلم

3- الدافعية للتعلم

1.3- تعريف الدافعية للتعلم

2.3- عناصر الدافعية للتعلم

3.3- علاقة الدافعية بالتعلم

4.3- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم

5.3- دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه أو نشاطه في المجتمع، و لقد بنيت العديد من الدراسات في مجال التربية و التعليم العلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ في الدراسة و عامل الدافعية، إذ تعتبر كمحفز أساسي يدفع التلميذ للعمل و المثابرة، فالدافعية من أهم شرط من شروط التعلم حيث أكدت جلّ النظريات أن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع معين، و المراهق المتمدرس مجموعة من الطموحات و الرغبات التي تجعله يختلف عن الآخرين باختلاف بيئته و شخصيته و حياته النفسية و الاجتماعية و التي لها دور في بعث الدافعية للتعلم، من خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى تعريف الدافعية، أنواعها، النظريات المفسرة لها، ثم التعرض إلى التعلم تعريفه خصائصه و أنواعه، كما تناولنا علاقة الدافعية بالتعلم، العوامل المؤثرة في قوة الدافعية للتعلم و دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم.

1- الدافعية:

1.1- تعريف الدافعية:

حظى موضوع الدافعية باهتمام كبير من طرف علماء النفس و بالتالي نجد اختلف في تفسير مفهوم الدافعية، فكل حسب خلفيته النظرية حيث عرفها الباحث " **ليندلي**" (1957) أنها"عملية استثارة و تحريك السلوك و تنظيم نموذج النشاط".

(محمد خليفة عبد اللطيف، 2000: 54)

يعني بذلك أن الدافعية حالة تستثر سلوك الفرد و تنظم نشاطه و توجهه للوصول إلى تحقيق الهدف أو الغاية المرغوبة في حين يعرفها الباحث "**ويتيج**" (1983) الدافعية على أنها: "شرط تساعد على استمرار النمط السلوكي لتحقيق الاستجابات أولا تتحقق، كما يعرفها على أنّها عامل نفسي شعوري يهيئ الفرد لتأدية بعض الأفعال أو ميله لتحقيق بعض الأهداف".(Madeline Blanque Ford, 2001 : 2)

كما تعتبر الباحثة "**ألان ليورفبيان**": " الدافعية على أنها مجموعة من الآليات البيولوجية التي تسمح بدفع السلوك و توجيهه". (Alain Lieury Fabien, 1997)

في حين يعرفها الباحث "**بلقيس**" والباحث "**مرعي**": "هي تلك القوة الداخلية التي تحرك السلوك و توجهه لتحقيق غاية معينة، و يشعر بالحاجة إليها و بأهميتها المادية أو المعنوية وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنتج من الفرد نفسه (خصائصه، حاجاته، ميوله)".
(صالح محمد علي أبو جادو، 2000: 324).

من خلال ما سبق من التعاريف نستخلص أن الدافعية تعتبر حالة داخلية لدى الفرد تثير نشاطه للأداء أو التعلم أو تحقيق غاية، أما في المجال التعليمي فالدافعية حالة داخلية في المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي و القيام بنشاط موجه و الاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم كهدف.

2.1- المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية:

كثيرا ما نعبّر عن الدافعية بتعابير أخرى مثل الحاجة، الحافز، الباعث أي أنها تستعمل لنفس المعنى، إلا أن التمييز بين هذه المفاهيم ذو أهمية بالغة و من خلال عرضنا لكل مفهوم نجد أنها تختلف بعضها البعض.

1.2.1- مفهوم الحاجة:

هي حالة من النقص و الافتقار لشيء معين يصاحبها نوع من التوتر و الضيق الذي سرعان ما يزول عندما تلبي هذه الحاجة، أو يتبع إشباعها و هناك حاجات مختلفة يسعى الإنسان إلى إشباعها مثل الأكل، النوم، الجنس...(محمود إبراهيم وجيه، بدون تاريخ: 124)

2.2.1- مفهوم الحافز:

يشير الحافز حسب الباحث "**ماركس**" (1976) إلى المثيرات الداخلية العضوية التي تجعل الكائن الحي مستعدا للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية أو البعد عن الموضوع أي أنها تؤدي إلى إصدار السلوك و يرادف البعض بين مفهوم الدافع و مفهوم الحافز على أساس أن كلا منهما يعبر عن حالة التوتر العامة نتيجة لشعور الكائن الحي بحاجة معينة، و في مقابل ذلك هناك من يميّز بين هذين المفهومين على أساس أن مفهوم الحافز أقل عمومية من مفهوم الدافع إذ يستخدم هذا الأخير للتعبير عن الحاجات البيولوجية فقط الأكل، أي حافز الجوع و العطش، و بصفة عام فإن كل من الحافز و الدافع يشير إلى

الحاجة بعد أن ترجمت في شكل حالة سيكولوجية تدفع الفرد إلى السلوك في اتجاه إشباعها. (: محمود إبراهيم وجيه:125).

3.2.1- مفهوم الباعث:

يعرف بأنه الموضوع الذي يهدف إليه الكائن الحي و يوجه استجاباته اتجاهها بعيدا عنها و يعمل على التخلص من حالة التوتر التي يشعر بها.

رغم تعدد المفاهيم المرتبطة بالدافعية لكن كل مفهوم له أهمية و استعمال خاص به، وهذا ما يظهر الاختلاف الطفيف الموجود بين كل هذه المفاهيم، الدافع، الحاجة، الحافز الباعث فمثلا: الحافز يرتبط أكثر بإشباع الحاجات الفيزيولوجية أما الباعث مثل الطعام في حالة دافع الجوع، أما الحاجة تستخدم عادة للدوافع الخاصة بالنواحي البيولوجية.

3.1- النظريات التي فسرت الدافعية:

تنوعت النظريات التي اهتمت بتفسير الدافعية، و لكل نظرية فترة زمنية معينة و تختلف كل نظرية عن أخرى لاختلاف الخلفية النظرية و من بين أهم النظريات نجد:

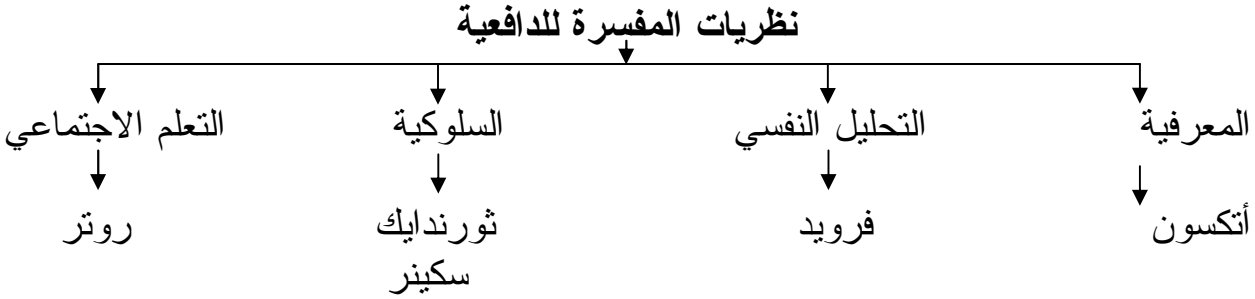

الشكل رقم (03): يمثل النظريات المفسرة للدافعية*

1.3.1- النظرية السلوكية:

يطلق على هذا النظرية عادة النظرية الارتباطية أو نظرية المثير / الاستجابة و لقد عرفت الدافعية بأنها الحالة الداخلية أو الحاجة لدى المتعلم التي تحرك سلوكه و أداءه و تعمل على استمراره و توجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية معينة و من بين زعماء هذه المدرسة "**ثورندايك**"، **سكنر**"، و قد اعتمد "**ثورندايك**" على مبدأ مفاده أن الإشباع الذي يكوّن الاستجابة

* -الشكل من إنجاز الباحثة

يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة و تقويتها في حين يؤدي عدم الإشباع إلى الانزعاج كما يرون أن نشاط العضوية (المتعلم) مرتبطة بكمية حرمانها، حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان فالتعزيز الذي يلي استجابة ما يزيد من احتمالية حدوثها ثانية و إزالة مثير مؤلم يزيد من احتمالية حدوث الاستجابة التي أدت إلى إزالة هذا المثير، لذلك ليس هناك أي مبرر لافتراض أية عوامل داخلية محدّدة للسلوك.

(تيسير مفلح كوافحة، 2004: 144).

أما "**سكنر**" فيرى أن نشاط المتعلم مرتبط بحرية حرمانه، حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان و معنى ذلك أن التعزيز الذي يعقب الاستجابات يؤدي إلى تعلمها، ممّا يشير أن الاستخدام المناسب لاستراتيجيات التعزيز المتنوعة كفيل بإنتاج السلوك المرغوب فيه. (نادر فهمي الزيود، 1999: 63)

يمكن القول أن التفسيرات السلوكية للدافعية مبنية أساسا على النتائج التي أسفرت عنها بعض التجارب التي تناولت التعلم الحيواني، بحيث أنه لا يمكن اشتقاق بعض المبادئ التي تناسب التعلم البشري، فحالات الإشباع الناتجة عن أداء استجابات معينة و التعزيز المناسب لأنماط السلوك المرغوب فيه كلها مبادئ تعلم هامة و مفيدة في تفسير الدافعية و استثماراتها عند الطلبة.

2.3.1- النظرية المعرفية:

تفسير النظرية المعرفية الدافعية على أنها حالة استثمارة داخلية تحرك الشخص المتعلم لاستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي يشارك فيه من أجل إشباع دوافعه للمعرفة و مواصلة تحقيق ذاته، فالنظرية المعرفية تسلم بافتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإرادة حرّة تمكنه من اتخاذ قرارات واقعية على النحو الذي يرغب فيه.

(تيسير مفلح كوافحه، 2004: 145)

كما تفسّر النظرية المعرفية الدافعية بدلالة مفاهيم تؤكّد على حرية الفرد و قدرته على الاختيار، و من أبرز هذه المفاهيم القصد و النية و التوقع و التي تدل جميعها على الدافعية الذاتية و على الدور الذي تلعبه هذه الدافعية في تنشيط السلوك الإنساني و توجيهه، و يعد الباحث "**اتكسون**" من أبرز أعلام هذه النظرية. (نادر فهمي الزيود، 1999: 63)

نلاحظ أن هذه النظرية تؤكد على حرية الفرد و قدرته على الاختيار بحيث يستطيع أن يوجه سلوكه كما يشاء، غير أنّ هذه النظرية لا تذكر المفاهيم التي تنادي بها المدرسة السلوكية مثل التعزيز و قوة الحاجة الفيزيولوجية، و يرون أن هذه المفاهيم غير كافية لتفسير جوانب الدافعية.

3.3.1- نظرية التحليل النفسي:

ترى هذه النظرية أن الدافعية حالة استشارة داخلية لاستغلال أقصى طاقات الفرد و ذلك من أجل إشباع دوافعه إلى المعرفة و تحقيق ذاته، و تعود هذه النظرية إلى الباحث "**فرويد**" الذي نادي بمفاهيم جديدة تختلف عن مفاهيم المدرسة السلوكية و المعرفية مثل الكبت و اللاشعور و الغريزة عند تفسير السلوك السوي و غير السوي، فسلوك الفرد محكوم بغريزة الجنس و غريزة العدوان و تؤكد على أن الطفولة المبكرة هي التي تتحكم في سلوك الفرد المستقبلي كما تشير إلى أن مفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم به الإنسان من سلوك دون أن يكون قادرا على تحديد أو معرفة الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك و هو ما يسميه "**فرويد**" مفهوم الكتب.(تيسير مفلح كوافحه، 2004: 145)

فهو يُرَدُ كل نشاط إنساني إلى أصل دافع واحد، حيث ترى هذه النظرية أن كل أنواع السلوك و النشاط العلمي أو الأدبي أو الديني دافعه الرئيسي هو الغريزة الجنسية، كما تشير هذه النظرية إلى وجود تفاعل بين الرغبات اللاشعورية التي نشأت عن دوافع الجنس و العدوان و رغبات الطفولة المبكرة التي تكبت ثم تظهر على شكل سلوك في المستقبل و الملاحظ أن "**فرويد**" لا يعطي أهمية للعوامل الاجتماعية و الثقافية.

4.3.1- نظرية التعلم الاجتماعي:

أشهر روادها الباحث "**روتر**" "**Rotter**" يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك الفرد ناتج عن تأثير المنبهات الخارجية المحيطة به و قدمت دور الجانب المعرفي.

(Allain Leury : 2003 :28)

و لقد بنى "**روتر**" نظرية على مفهوم المعتقدات، حيث يرى أن الأفراد الذين يعتقدون أن لديهم طموحات للنجاح لديهم القدرة أكثر على الانجاز في حالة وجود مدعمات، و ليس

المكافآت في حد ذاتها هي التي تزيد من تكرار السلوك، فمثلا يتزايد سلوك الاستذكار أو اللعب عند ما يدرك الفرد أن سلوكه هذا سوف يترتب عليه تقدير مرتفع.
(نبيل محمد زايد، 1999: 72)

تفسير هذه النظرية الدافعية على أساس السلوك المدرك من طرف الفرد، و ليس المكافآت هي التي تزيد من تكرار السلوك.

بعد تطرقنا لمختلف نظريات المفسرة للدافعية، يتضح لنا أن لكل منها وجهة نظر معينة وفق الأسس الفكرية للباحثين فنجد النظرية السلوكية أين "**سكنير**" يفسر الدافعية بالتعزيز أي كلما كان تعزيز السلوك أدى إلى تعلمه وتقويته، أما "**ثرورندايك**" يرى أن الدافعية تكون بدافع حاجة معينة في حين النظرية المعرفية تفسر الدافعية على أنها الحالة الداخلية التي تحرك معارف وأفكار المتعلم وتدفعه لتحقيق هدف مرغوب، أما التحليل النفسي ترى أن الدافعية سلوك مدفوع داخليا بغريزة الجنس والعدوان، أخيرا نظرية التعلم الإجتماعي تفسر الدافعية على أساس الإعتقاد وإمتلاك طموحات للنجاح، رغم ذلك فكل نظرية تكمل الأخرى ويجب أخذها كلها بعين الإعتبار لتفسير الدافعية.

4.1- أنواع الدوافع:

تصنف الدوافع على أساس فطري و مكتسب، لأن الدافع حالة أو قوة داخلية، جسمية نفسية تثير السلوك في مواقف معينة و من بينها نجد:

1.4.1- الدوافع الفطرية:

تسمى كذلك بالدوافع الغريزية و هي التي تدفع الفرد إلى التماس أهداف طبيعية موروثة، و تتنوع الدوافع الفطرية و تظهر كما يلي:

- ظهورها منذ الولادة أي قبل أن تكون الخبرة و التعلم.

دوافع خاصة بالحفاظ على بقاء الفرد و تسمى بالحاجات البيولوجية، بحيث يجب إشباعها بصورة فورية نسبيا و إلاّ كان مصيره الموت و هي الهواء، الإخراج، الأكل و النوم.

- دوافع خاصة بالحفاظ على الذات و هي دافع الجنس و الأمومة.

- دوافع دفاعية ترتبط بالحفاظ على الذات و هي الحب.
- دوافع تمكن الإنسان من استكشاف البيئة و التعامل و هي دافع الاستطلاع.

تبقى الدوافع الفطرية مشتركة بين كل الأفراد مهما اختلفت البيئة و الحضارة، فكل فرد يسعى إلى الحفاظ على ذاته و إبراز قدراته و امتلاك المشاعر.

2.4.1- الدوافع المكتسبة:

هي دوافع ثانوية يكتسبها الفرد خلال عملية التطبيع الاجتماعي و هي كل ما يتعلمه الفرد عن طريق الخبرة و الممارسة و التدريب أثناء تفاعله مع البيئة و عادة ما يصنف علماء النفس هذه الدوافع إلى ما يلي:

- دوافع اجتماعية عامة:

تتمثل في كل ما يكتسبه الإنسان عن طريق خبرته اليومية و تفاعله الاجتماعي مهما اختلفت الحضارة التي ينتمي إليها و تبدو واضحة في ميل الإنسان إلى العيش مع الجماعات و الاشتراك معهم في مختلف نشاطاتهم الاجتماعية. (محمد شفيق، 2002: 197).

- دوافع اجتماعية فردية:

تشمل الدوافع التي يتميز بها الأفراد بعضهم عن البعض، فقد يكتسبها لخبرته الخاصة و لا يكتسبها البعض الآخر لأنه لا يميل إليها، و ما هذه الدوافع و الميول إلاّ اتجاهات نفسية تعبر عن استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبيا يحدد شعور الفرد و سلوكه نحو أشياء معينة. (حسين فايد، 2004: 92 – 94)

كما نجد دوافع أخرى خاصة بالعملية التعليمية / التعلمية تعمل على تسهيل عملية التعلم و لها علاقة وثيقة بها و تتمثل في الدوافع التالية:

- الدافع إلى الاستكشاف و الاستطلاع:

تُظهر مختلف الدراسات أنه كلما كان المثير جديدا يستثير الرغبة في الاستطلاع أكثر و لكن عندما يكون غير مرتبط بأية خبرة سابقة، أي الموقف التعليمي الجديد يثير في المتعلم حب الاستطلاع و الاستكشاف للمعرفة. فكلما كانت هناك خبرات تعليمية جديدا، يشجع المتعلم على الاستطلاع و البحث و الاستكشاف.

- دافع التنافس و الحاجة إلى التقدير:

وجد أن التقدم في العمل يتأثر بفعل هذا الدافع بالتدرج و وجود دافع التنافس يؤدي بالمتعلم إلى الإجتهاد و العمل المثابر للحصول على أعلى النتائج و منه تحقيق التقدير لذاته.

- الدافع إلى الانجاز و النجاح:

يتمثل في إنجاز الطالب بصفة جيد، أي الحصول على علامات جيد من أجل النجاح.

(صالح محمد علي أبو جادو ،1998: 153).

- الدافع إلى المعرفة:

يتمثل هذا الدافع في الرغبة في المعرفة و الفهم و الإتقان و حل المشكلات، فالدوافع المعرفية تتمثل في حب الاستطلاع و الميل إلى التعرف على كل شيء.

(مصطفى زيدان، 1983: 153)

من خلال ما سبق من ذكر لأنواع الدوافع نستخلص أنها كلها تلعب دورا أساسيا و فعالا في العملية التعليمية بحيث لكل نوع دوره في خلق التقدم و بعث الرغبة في المعرفة و التعلم و من ثم التأقلم و التفاعل و بعدها القدرة على مواجهة مختلف المواقف و كذا الحصول على نتائج عالية في الامتحانات و الالتحاق بالجامعة.

2- التعلم:

1.2- تعريف التعلم:

يعتبر التعلم من المفاهيم الأساسية في علم النفس، و ليس من السهل وضع تعريف محدد لمفهوم التعلم و يكمن ذلك في أننا لا نستطيع أن نلاحظ عملية التعلم، و علم النفس وصف التعلم أنه عبارة عن تغيير أو تعديل في السلوك أو في الخبرة أو في الأداء، و يحدث هذا التغيير نتيجة لقيام الكائن الحي بنشاط معين، كحل المسائل الرياضية، اكتساب القيم و العادات و التغلب على المشاكل الاجتماعية.(عبد الرحمن العيسوي، 105:2004 – 107).

يعرف الباحث "**جيلفورد**" "**Guilford**" التعلم هو: "تغيير في السلوك ناتج عن استثارة هذا التغيير في السلوك قد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة و قد يكون لمواقف معقدة".

(حسين منسي، 1998: 16)

التعلم يمكن أن يعرف على أنه عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ مباشرة و لكن يستدل عليه بالأداء أو السلوك الذي يصدر من الفرد و ينشأ من ممارسة كما يظهر في تغير أداء الفرد. (أحمد حسين اللقاني، 1999: 16)

أما في معجم "**وارين للمصطلحات السيكولوجيا**" نجده يقدم ثلاث معان لمصطلح التعلم و تتمثل في:

- التعلم عملية إكتساب لقدرة تتيح للكائن الحي أن يستجيب لموقف سبق له، أو لم يسبق له أن عاشه.
- التعلم هو عملية تثبت العناصر في الذاكرة بحيث يمكن استعادتها أو التعرف عليها.
- التعلم عملية تجمع الاستجابات الحركية الأولية في كل نشاط حركي و لا يقصد بالتجمع هنا الكل الإضافي و إنما يقصد به الكل العضوي من حيث هو وحدة كلية لها انتظامها البنيوي. (سيد محمد الله، 1983: 5-6).

ما نلاحظ من خلال هذه التعاريف أنها أجمعت أن التعلم عبارة عن عملية تغير أو تعديل في السلوك نتيجة اكتساب الخبرة و لكي يتبع هذا التعديل في السلوك يجب أن يقوم المتعلم بنشاط معين و يتحكم في توجيهه و إثارة مجموعة العناصر و القوى الموجودة في البيئة الخارجية بالإضافة إلى تحريك مجموع الدوافع و الاتجاهات و الميول المزود بها.

2.2- خصائص التعلم:

يشير التعلم إلى حدوث عملية حيوية داخل الكائن الحي، و تترجم عن طريق السلوك و الأداء الخارجي القابل للملاحظة و القياس،و التعلم عملية مستمرة طوال الحياة من خلال التفاعل مع البيئة و من بين أهم خصائص التعلم نجد:

- التعلم عملية تحدث نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة.
- التعلم عملية تراكمية تدريجية.
- التعلم عملية تشمل كافة السلوكات و الخبرات المرغوبة و الغير مرغوبة.
- التعلم عملية تتم بصورة مقصودة أو بصورة عرفية غير مقصودة.

- التعلم عملية شاملة متعددة المظاهر فهي تتضمن المظاهر العقلية و الانفعالية و الأخلاقية و الاجتماعية و الحركية و اللغوية.
- التعلم شبه دائم و ثابت نسبيا أي أن التغيير في السلوك يجب أن يتكرر ظهوره في المواقف المتعددة.
- التعلم عملية تنطوي على تغير شبه دائم في السلوك أو الخبرة و يتخذ ثلاثة أشكال هي:
  - اكتساب سلوك أو خبرة جديدة.
  - التخلي عن السلوك أو خبرة.
  - التعديل في السلوك أو خبرة.

يمكن أن نستخلص مما سبق أن التعلم هو عملية نضج لأن النضج هو أحد الشروط الواجب توفرها لكي تتم عملية التعلم.

3.2- شروط التعلم:

تحدث عملية التعلم نتيجة لتفاعل الفرد مع بيئته و اكتسابه لأنماط سلوكية جديدة تساعده على التكيف مع البيئة، و بناء على هذا فالتعلم لا يحدث صدفة لكنه يخضع لشروط معينة و معرفتها تساعد المتعلم على اكتساب خبرات جديدة كما تساعد المعلم على أداء رسالته التربوية بصورة فعالة و تؤدي ثمارها بشكل جيد و أهم الشروط اللازمة لتحقيق تعلم جيد لدينا: الدافعية، النضج، الممارسة.

1.3.2- الدافعية:

إنّ وجود الدافعية عند الفرد شيء أساسي في عملية التعلم، و لا يمكن أن تتم بدونه لذلك وضعت التربية الحديثة نصب أعينها ناحية أساسية المتمثلة في ضرورة استثارة دوافع المتعلمين نحو المواقف التعليمية عن طريق احتواء الدروس على خبرات تثير دوافع التلاميذ و تشبع حاجاتهم و رغباتهم، فكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قويا كان نزع الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا. (عبد الرحمن العيسوي، 2004: 42).

فالدافعية يقصد بها رغبة الفرد في التعلم، فمسألة الحساب التي يعطيها المعلم للتلميذ قد تدفعه إلى تعلم طريقة الحلّ حيث الفرد يتعلّم إذا كانت لديه الرغبة و القدرة على التعلم و كانت

لديه القدرة على التعلم و أتيحت له الفرصة و قدم له الإرشاد فيما يتعلم فلا تعلّم دون دافع. (أنس محمد أحمد قاسم، 1999: 25)

2.3.2- الممارسة:

تعتبر الممارسة شرطا هاما للتعلم، فهي تعني تكرار أسلوب النشاط مع توجيه معزز فلا يمكن الحكم على حدوث التعلم إلا بالممارسة و لا يمكن الحكم على أنّ التعلم قد تم إلاّ إذا تكرّر الموقف و ظهر التحسن في الأداء. (محمد مصطفى زيدان، 1983: 37).

فالممارسة تجعل العمل ذو كفاءة، و التكرار المعزز للإستجابات أثناء وجود مثيرات يحقق التناسق بين الأعمال ممّا يؤدي إلى أدائها في تتابع و يساعد على تنمية المهارة إلى مستوى التعلم، كما تعدّ الممارسة عملية مهمة في تعلم المواد المعرفية بالمدرسة حينما يتيح المعلم لتلاميذه ممارسة المادة المتعلمة عن طريق الأسئلة و المناقشة تحت إشرافه و توجيهه و إرشاده، فهو يتعامل مع أفراد وصلوا إلى مستوى معين من النضج الذي يعتبر ضروريا لفهم عملية التعلم.

4.3.2- النضج:

يتمثل في عملية النمو التي تلازم الكائن الحي في مظاهره المختلفة، و يشمل النمو الجسمي و الحركي و العقلي و الانفعالي و نمو الجهاز العصبي و اللغوي و لذلك يعتبر عاملا أساسيا مؤثرا في عملية التعلم، حيث هذا الأخير لا يتحقق إلاّ إذا كان الفرد على مستوى من النضج، يمكنه القيام بالنشاط اللازم للتعلم و قد يكون عقليا أو فيزيوجيا أو إنفعاليا أو إجتماعيا حسب نوع النضج الذي يتطلبه التعلم المراد تحققه. (محمود منسي، 1998: 38)

كما يقصد بالنضج التغيرات الداخلية في الفرد التي تؤدي إلى تكوينه العضوي.

أخيرا نستخلص أن الدافعية قوة داخلية تحرك المتعلم ليؤدي نشاط معين بهدف إشباع حاجة معينة و لتحقيق ذلك يجب الإعتماد على الممارسة المعزز بمثيرات و أن يكون المتعلم كامل النضج جسميا و عقليا، و يعتبر كل من الدافع و النضج شرطان أساسيين في عملية التعلم و تظهر أهميتهما في العمل الممارس من طرف المعلم و المتعلم.

3- الدافعية للتعلم:

1.3- تعريف الدافعية للتعلم:

تختلف تعاريف الدافعية للتعلم حسب إختلاف العلماء الذين عرضوها. فلكل واحد وجهة نظر معينة من بينهم نجد:

تعريف الباحث "**هربارت هرمانز**" أن الدافع للتعلم هو الميل إلى التفوق في حالات المواقف التعليمية الصعبة. (أحمد عواد، 1998: 90)

يرى "**هوستن**" و آخرون بأن دافع التعلم عبارة عن المواجهة أو التفوق على معايير الامتياز أو هو التفوق على الآخرين. (إبراهيم قشقوش و طلعت منصور، 1989: 203)

يعرفها الباحث "**سلاقن**": "هي الرغبة في النجاح عن طريق التجربة و الإستكشاف و الإشتراك في الأنشطة التي يعتمد النجاح فيها على جهد الفرد و قدراته".

(بدر عمر، 1987: 93)

أما الباحث "**إدوارد موراي**" يعرف الدافعية : "بأنها الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح و انجاز الأعمال الصعبة و التغلب على العقبات بكفاءة و بأقل قدر ممكن من الجهد و الوقت و بأفضل مستوى من التعلم". (ادوارد موراي، 1988: 153)

تُعرف الدافعية للتعلم حسب الباحث "**بيلر**" و "**سنرمان**" " Biellre"، "Snowman" (1990) أنها: "الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه و أدائه و تعمل على استمراره و توجيهه نحو تحقيق هدف معين أو غاية محددة".

(أحمد محمد الزغبي، 2005: 248)

حسب "**Larousse**" الدافعية للتعلم هي حالة داخلية تحرك أفكار و معارف المتعلم وبنائه المعرفي و وعيه و انتباهه و تلح عليه لمواصلة الأداء في المجال الدراسي للوصول إل حالة توازن معرفي. (Larousse, 1994 : 96)

فالدافعية للتعلم حسب "**Larousse**" هي حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه و أدائه و تعمل على استمراره، فهي رغبة تحث المتعلم على التعلم قصد الوصول لتحقيق الرغبة المنشودة كالنجاح.

من خلال كل ما سبق من التعاريف نستنتج أن الدافعية للتعلم هي النجاح الذي يحققه التلميذ في المواقف التعليمية الصعبة عن طريق مجموعة المشاعر و الطاقة و الرغبات التي تدفع به إلى الإنخراط في نشاطات التعلم التي تؤديه إلى بلوغه الأهداف و الغايات المنشودة، كما تعتبر الدافعية للتعلم أو الدافعية المدرسية حالة مميزة من الدافعية العامة و هي خاصة بالموقف التعليمي.

2.3- وظائف الدافعية:

إذا كانت الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية فهي تبدو في علاقتها بالسلوك الإنساني و بالتعلم على وجه الخصوص في الوظائف التالية:

- تساعد الفرد (المتعلم) على أن يستجيب لموقف معين و يهمل باقي المواقف الأخرى كما تجعله يتصرف بطريقة معينة في ذلك الموقف، أي عندما يكون الفرد في حالة توتر فإنه يبحث عن سلوك يجعله يزيل بواسطته هذا التوتر و يختار السلوك الذي يتناسب مع الوضع الاقتصادي و السياسي و الاجتماعي الذي يوجه فيه هذا الشخص.
- كما تساعد على تحصيل المعرفة، المهارات و غيرها من الأهداف، فالمتعلمين الذين يتمتعون بدافعية يتم تحصيلهم الدراسي بفاعلية أكبر، في حين المتعلمين الذين ليس لديهم دافعية عالية قد يصبحون مصدر شغب و سخرية داخل القسم. (بدر عمر، 1987: 95)

-تعمل الدافعية على تحديد مجال النشاط السلوكي، الذي يوجه إليه الفرد اهتماماته من أجل تحقيق أهداف و أغراض معينة، فالسلوك بدون وجود دافع يصبح عشوائيا وغير هادف. (رمضان محمد القذافي، 1997: 173).

- كذلك تعمل الدافعية على حشد (جمع) الطاقة اللازمة لممارسة نشاط ما، مما يؤدي إلى تنشيط سلوك الفرد و دفعه إلى القيام بعمل من أجل إزالة التوتر و إعادة الجسم إلى الاتزان السابق. (صالح حسين الداهري، 2005: 181)

- كما تحث الدافعية الكائن الحي (المتعلم) على تكرار السلوك الناجح، و تخاشي السلوك المؤدي إلى العقاب و الحرمان، بسبب عمليات التعزيز إذ يصبح دافع الكائن الحي هو الحصول على الثواب على شكل مادي أو معنوي و تجنب الفشل أو اللوم أو العقاب.
- تثير الأنشطة التي تتناسب مع المواقف التي يواجهها الفرد، أي يختار الفرد نشاطا معينا يتناسب مع الحاجة التي توجد لديه، إمّا بالاتجاه الايجابي أو الاتجاه السلبي.

يتضح من خلال تطرقنا لوظائف الدافعية للتعلم أنها لا تقتصر على استثارة السلوك لدى المتعلم و تنشيطه فحسب بل تجعله يختار السلوك المناسب وفق الموقف، بالإضافة إلى تحديد اهتماماته و جمع الطاقة اللازمة لممارسة نشاط ما، إذا يمكن القول أن الدافعية للتعلم تعمل على توجيه نشاط المتعلم للاستجابة لهدف معين ثم الوصول إلى إشباعه.

3.3- علاقة الدافعية بالتعلم:

وجود دافعية عند الفرد عامل أساسي في عملية التعلم، و عليه فأفضل المواقف التعليمية هي التي تعمل على تكوين دوافع عند المتعلمين أين توفر لهم الدروس المختلفة خبرات تثير دوافعهم الحالية، و قد أدْرجت التربية الحديثة هذه الناحية الأساسية و هي أهمية وجود عرض واضح يدفع التلاميذ نحو التعلم و لذلك فهي تهتم بإتاحة الفرصة أمام التلاميذ لكي يشتركوا فعليا في اختيار الموضوعات و المشكلات التي تمس نواحي هامة في حياتهم كما تهتم بإشراكهم في تحديد طرق العمل و الدراسة و الوسائل و نواحي النشاط التي توصلهم إلى تحقيق الأغراض التي يهدفون إليها. (إبراهيم وجيه محمود، بدون تاريخ: 40)

الهدف الذي يسعى إليه التلميذ قابلا للتحقيق، فكلما شعرنا بأهمية العمل و بالتالي ييسر له أن يبذل في سبيل الوصول إليه كلّ ما يستطيع من جهد، فعمل المدرس لا ينبغي أن ينصرف عن إشباع دوافع التلاميذ و ميولهم الحالية فحسب و إنما يجب أن يعمل على نمو ميول و دوافع جديد تساعد في تكوين شخصياتهم و اكتسابهم المعارف و المهارات و الإتجاهات المناسبة، فالتعلم الناجح هو القائم على دوافع التلاميذ و حاجاتهم، كلّما كانت عملية التعليم أقوى و أكثر حيوية. (محمود إبراهيم وجيه: 40-41)

فالمعلم الكفء هو المعلم الذي يستطيع استغلال دوافع تلاميذه في عملية التعليم وذلك من أجل دفعهم إلى النشاط الذي يؤدي إلى التعلم عن طريق دروس تشمل خبرات مختلفة لذا

على المعلم أن يوجه هذا النشاط و يضمن استمراره حتى يتحقق الهدف الذي يسعى إليه، و تبدو أهمية الدافعية من الوجهة التربوية كونها هادفا تربويا في ذاتها، فاستثارة دافعية التلاميذ و توجيهها و توليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية و حركية خارج نطاق المدرسة و في حياتهم المستقبلية.

كما تعتبر الدافعية وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجازات تعليمية معينة على نحو فعال و ذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل، لأن الدافعية على علاقة بميول الطالب و حاجاته فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه و تحثه على المثابرة و العمل بشكل نشيط و فعال، لذا فالدوافع لها أثر كبير في عملية التعلم، فلا تعلم بدون دافعية معيّن لأنّ نشاط الفرد و عمله الناتج في موقف خارجي معين، تحدده الظروف الدافعية الموجودة في هذا الموقف.

(عبد الله الرشدان نعيم جعيني، 2006: 230)

نستخلص مما سبق أن الدافعية شرط أساسي لنجاح العملية التربوية، فهي القوة التي تساعد و تدفع المتعلم إلى التحصيل الجيد و هي عامل أساسي يمكن به تجسيد ما تم تعلمه في الواقع و ذلك عن طريق الاختراعات بصفة عامة و النجاح في مختلف الامتحانات بصفة خاصة، فيمكن أن نصف الدافعية بأنها الانكباب على العمل و الإقبال على التحصيل و تظهر في التفكير في وضع أهداف تعليمية قابلة للتحقق لتذوق فرحة النجاح.

4.3- عناصر دافعية التعلم:

يرى الباحث "**ثائر أحمد غباري**" في كتابه الدافعية (2008) أنه هناك عدّة عناصر تشير إلى وجود الدافعية لدى الفرد و تتمثل في:

1.4.3- حب الاستطلاع:

الأفراد فضوليون بطبعهم، فهم يبحثون عن خبرات جديدة و يستمتعون بتعلم الأشياء الجديدة، و يشعرون بالرضا عند حل الألغاز و تطوير مهاراتهم و كفايتهم الذاتية، و المهمة الأساسية للتعليم هي تربية حب الإستطلاع عند الطلبة و استخدامه كدافع للتعلم، فتقديم مثيرات جديدة للطلبة يثير حب الاستطلاع لديهم، كاستثارة الفضول بطرح أسئلة أو مشكلات يبحث عن حلول لها.

2.4.3- الكفاية الذاتية:

يعني هذا اعتقاد الفرد أن بإمكانه تنفيذ مهمات محددة أو الوصول إلى أهداف معينة فالطلبة الذين لديهم شك في قدرتهم ليست لديهم دافعية للتعلم، و من مصادر الكفاية الذاتية نجد ما يلي:

- انجازات الأداء و هي تقسيم المهمة إلى أجزاء.
- الخبرات البديلة.
- الإقناع اللفظي.
- الحالة الفسيولوجية ة الشعور بالنجاح أو الفشل.

3.4.3- الاتجاه:

يعتبر اتجاه الطلبة نحو التعلم خاصية داخلية و لا تظهر دائما خلال السلوك الايجابي لدى الطلبة و قد يظهر فقط بوجود الدروس.

4.4.3- الكفاية:

الكفاية هي دافع داخلي نحو التعلم يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية و الفرد يشعر بالسعادة عند نجاحه في انجاز المهمات.

5.4.3- الدوافع الخارجة:

المشاركة الفعالة تقتضي توفير بيئة استثارية تحارب الملل، و ينبغي على استراتجيات التعلم أن تكون مرنة و إبداعية و قابلة للتطبيق و أن تبتعد عن الخوف و الضغوط، كما أن للعلامات قيمة جيدة كدافع خارجي و التعزيز شكل آخر من أشكال الدوافع الخارجية، أن يمنح المعلم شهادة أو تشجيع للتلميذ حين يتقنون التعلم.

نستنتج أن كل هذه العناصر سواء المتعلق بالتلميذ أو المحيطة به مثل طرق التدريس عناصر هامة تعلب دور فعال في إثارة دافعية التلاميذ للتعلم، و على المعلم أن يوجه هذا النشاط و يضمن استمراره حتى يتحقق الهدف التعليمي.

5.3- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم:

تعتبر الدافعية للتعلم حصيلة عدّة عوامل متداخلة و متفاعلة فيما بينها كالعوامل الإجتماعية و الشخصية التي تتوقف عليها قوة الدافعية للتعلم و ذلك يتجنبها و هي كالتالي :

1.5.3- العوامل الإجتماعية:

تتمثل العوامل الاجتماعية المؤثرة في دافعية الفرد في كل ما يحيط به من قريب أو بعيد فنجد أولا الأسرة التي تعتبر المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل و التي تقوم بتنشئته و تكوين شخصية و توجيه سلوكه، ثم المدرسة التي تعتبر الأسرة الثانية له و التي يقضي فيها جزءا كبيرا من حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة التربية و التعليم. (محمد شفيق، 2002: 143)

إذ يعد التعليم من الطرق الناجحة في تعديل السلوك و اكتساب الخصائص السيكولوجية مثل الرغبة في النجاح، المثابرة و التوجه نحو المستقبل.

بما أن الدافعية للتعلم من الدوافع المكتسبة، فالجو الأسري السائد يلعب دورا هاما في نمو هذا الدافع أو انخفاضه و لقد توصلت الأبحاث الحديثة إلى إظهار أهمية التنشئة الاجتماعية و المعاملة الوالدية للرفع من دافعية التعلم لدى التلاميذ. (خليفة عبد اللطيف، 2001: 156)

فدراسة **"نيفين"** (1972) أوضحت مدى ارتباط الدافعية بالتنشئة الأسرية التي تشجع على الاستقلال المبكر، و كذلك ارتباطها بالجو الأسري المحفز و المشجع على الطموح المبكر، كما أكّد الباحث **"روم"** أن الأطفال الذين يتصفون بدافعية عالية ينشؤون من أسر تتسم بالتفاعل الايجابي بين الآباء و الأبناء. (سهير احمد كامل، 1999: 28).

و كما تعمل المدرسة على تعزز الكثير من القيم و السلوكات التي تساهم في تحديد مكونات شخصية المتعلم من خلال المناهج و العلاقات فقد أثبت دراسات كل من الباحثة **"ميوس"** (1979) و **"ميلن كلاي"** (1989) أن العلاقة الايجابية (أستاذ، تلميذ) ترفع من مستوى الدافعية للتعلم عند التلميذ في المرحلة المبكرة، و نفس النتائج توصلت إليها دراسات كل من الباحث **"وأن نزل"** (1995) و **"لودو بريش"** (1996) أن النتائج الخاصة بالدافعية ترتبط بالعلاقة الشخصية بين المدرسين و التلاميذ، كما بينت أن إدراك الدعم أو السند الخاص بالأساتذة مرتبط بنتائج التلاميذ، فالسند المدرك من طرف التلاميذ له علاقة باهتماماتهم المدرسية.

(خليفة عبد اللطيف، 2000: 157)

أما المستوى الإقتصادي و الثقافي للأسرة و علاقته بالدافعية للتعلم فقد اهتمت به العديد من الدراسات، من بينها دراسة تمت في المجتمع الأمريكي و توصلت إلى وجود علاقة ارتباط مرتفعة بين الدافعية للتعلم و المستوى الاقتصادي. (سهير أحمد كامل، 1996: 29)

أما المستوى الثقافي فقد أثبتت الدراسات أن الثقافة ليست موروثة بل تكتسب عن طريق التنشئة الإجتماعية و وجد الباحث **"كشال"** فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الدافعية للتعلم بين المراهقين البيض الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية المثقفة و السود ذوي الثقافة المتدنية، و ذلك أن البيض أكثر دافعية للتعلم مقارنة بالسود.

2.5.3- العوامل الشخصية:

توجد مجموعة كبيرة من العوامل الشخصية ذات الطبيعة النفسية، الإجتماعية، العقلية و الجسمية التي تؤثر في الدافعية للتعلم و تؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل أو تدنيه فمفهوم الذات على سبيل المثال هو الصورة التي يعرفها الشخص عن نفسه من نظرته لنفسه و من خلال تعامله مع الآخرين، و من نظرة الناس إليه يؤدي إلى التأثير بشكل كبير على ما يبذله الفرد من مجهود للتعلم، و هذا يرتبط بإدراكه لما يحققه هذا المجهود من نتائج مرغوبة. (صلاح حسين الداهري، 2005: 185)

كما تؤثر طبيعة الشخصية من حيث الانبساط أو الانطواء و مقدار الثقة بالنفس و مستوى الطموح و أسلوب التفكير على اكتساب الدافعية للتعلم، و يختلف الأفراد في دوافعهم للتعلم و النجاح و يتوقف هذا على مفهومهم للذكاء، فإذا اقتنع المتعلم أن الذكاء سمة ثابتة ملزمة لكل فرد سوف تكون لديه دافعية بحكم ثقته بقدراته الفكرية، و يلجأ إلى استعمال كل الوسائل للنجاح، أما إذا لم تكن لديه ثقة في ذكائه فإنه يتجنب كل التحديات و الوسائل للنجاح.(Couttier R, 1994 :40)

كما تلعب الانفعالات التي هي عبارة عن استجابات فيزيولوجية و نفسية في الإدراك و التعلم و الأداء، دورا أساسيا حيث ينظر لإنفعالات الدافعية الداخلية للتلاميذ في حجرة الدراسة على أنها استجابات قوية لها تأثير الدوافع على السلوك و تقاس إجرائيا بالمدى الذي يجعل التلاميذ يقررون الانفعال السار بطرق معينة تتمثل في حب الاستطلاع و الاستمتاع

في مقابل الانفعال الغير السار الذي يعبر عن الانفعالات الدافعية الخارجية مثل القلق، الملل...الخ. (نبيل محمد زايد، 2003: 81، 82)

من خلال ما تناوله من العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم نجد أن هذه العوامل لها دور أساسي و فعال إما في رفع أو تدني الدافعية للتعلم لدى المتعلم، حيث تلعب كل من الأسرة و المدرسة دورها، و ذلك حسب طبيعة المعاملة الوالدية، من تشجيع و تعزيز أو إهمال و عدم رعاية الذي يؤثر على نفسية المتعلم و من ثم على دافعيته للتعلم، أما المدرسة تنحصر في العلاقات ما بين تلميذ/ تلميذ أو تلميذ/ معلم التي يجب أن تكون ايجابية حتى ترفع من ثقة المتعلم بنفسه و بالتالي زيادة الدافعية للتعلم، و أخير العوامل الخاصة بالتعلم و طبيعة شخصية من انبساطي و انطوائي، نسبة الذكاء و التحكم في الانفعالات يؤدي إلى وجود فروق في الدافعية للتعلم لدى المتعلمين.

كما نجد عوامل أخرى يمكن أن تؤثر في الدافعية للتعلم، كتوقعات الوالدين سواء كانت مرتفعة أو منخفضة، حيث يمكن أن تولد لدى المراهق الشعور بالخوف المسبق من الفشل و ذلك بالضغط الدائم و الزائد من اجل الدراسة و النجاح، أو العكس عدم تشجيع المراهق على بذل الجهد للحصول على نتائج جيدة أي الإهمال الكلي مما يولد لديه عدم الميل للعمل الدراسي، بالإضافة إلى تدني تقدير الذات قد يؤدي إلى انخفاض الدافعية للتعلم و ذلك باعتقاد المراهق بعدم قدرته على تحقيق النجاح و رغبته بالفشل الذي يعكس الصورة السلبية لذاته، كما يؤثر المناخ التعليمي السائد في القسم على الدافعية للتعلم، و خاصة أهم عنصر فيها ألا و هو المعلم الذي يلعب دورا هاما في العملية التعليمية / التعلمية و خاصة في مراحل ما قبل الجامعة، فهو يقضي ساعات طويلة في التفاعل مع التلاميذ، و علاقة المتعلم المراهق بمعلمه و زملائه تعتبر من أهم المشاكل التي يمكن أن تؤثر على الدافعية للتعلم و ذلك حسب نوعية العلاقة و المعاملة التي تربط المعلم بتلاميذه، حيث يجب أن تكون ايجابية يسعى من خلالها إلى رفع ثقة المراهق بنفسه و تحبيبه في المدرسة، و بالتالي زيادة دافعيته للتعلم و البحث و النجاح.

6.3- دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم:

تعتبر إثارة ميول المتعلمين نحو أداء معين و استخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم من الأمور الهامة لتحقيق الأهداف التربوية و التعليمية، مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات و استعدادات المتعلمين، فدفع المتعلم لأداء مهام لا تتناسب مع قدرته و إمكاناته لا شك أنه سوف يتعثر و يفشل و يشعر بالإحباط نحو التعلم و من ثم عدم الاستمرار في الدراسة. (محمود عطيه هنا، 1984: 08)

لذلك يمكن للمعلم أن يعمل على رفع مستوى طموح المتعلمين بدرجة تعادل درجة استعداداتهم و ميولهم و قدراتهم نحو الأنشطة المختلفة حتى يتسنى لهم النجاح و الاستمرارية في الأداء، و عدم التعرض للإحباط مع أخد بعين الاعتبار الفروق الفردية في التعلم.

على المعلم أن يراعي الهدف الذي يختاره بحيث يكون مناسب لمستوى استعدادات التلاميذ و هذا يؤدي إلى رفع الدافعية لديهم، فالأهداف المحفزة يجب أن تكون مرتبطة بالدافع من جهة و تنوع النشاط الممارس من جهة أخرى، و هذا ما يشجع التلاميذ في التحصيل الجيد، و يجب على المعلم الاهتمام بحاجات التلاميذ العقلية و النفسية و الاجتماعية و العمل على إثارة حب الاستطلاع لديهم من خلال تقديم مادة تعليمية جديدة و مناقشة الأسئلة و المشكلات المقترحة و تنويع الأنشطة، و الوسائل الحسية للإدراك و ذلك من أجل جلب اهتمام و انتباه التلاميذ للدرس طوال الحصة.(نادر فهمي الزيود، 1999: 58-70)

يجب كذلك على المعلم اعتماد استراتيجيات للتدريس و تقديم فرص لانتقال أثر التعلم إلى المتعلمين و من بين أهم هذه الاستراتيجيات نجد:

- تشجيع المتعلمين للمشاركة بدور ايجابي في التعلم، بإتاحة الفرصة لهم لتطبيق ما تعلموه.
- تقديم المعرفة في صورة قابلة للاستخدام حتى يتمكن المتعلم من تطبيقها في مواقف جديدة.
- تجنب المواقف التي تسبب التوتر مثل الامتحانات الفجائية و الأنشطة التي تتطلب مناقشة حادة.
- تهيئة فرص مناسبة للمتعلمين للتحدث عن أنفسهم و اهتماماتهم داخل الفصل و خارجه و في مواقف مخطط لها مسبقا.

– تهيئة بيئة تعلم توفر فرص للنجاح من خلال تحديد أهداف قابلة للانجاز في وقت مناسب، و تحفيز المتعلمين على بذل الجهد للتغلب عليها. (منى إبراهيم اللبودي،2005 :139–140)

من خلال ما سبق يمكن القول أن للمعلم دورا أساسيا في إثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ و ذلك بمراعاة الفروق الفردية و العمل على جلب انتباههم و تنمية رغبتهم للتحصيل و تشجيعهم لإكتساب المعرفة و تلقي المعلومات من أجل بلوغ الأهداف التعليمية المرغوبة.

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع الدافعية للتعلم الذي يعتبر من المواضيع الهامة لإرتباطها الوثيق بالعملية التعليمية/ التعلمية و شرط من شروطها، فقد تعرضنا إلى الدافعية و التعلم كل على حدا ثم الدافعية للتعلم التي تعتبر حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه و أدائه، و تعلم على استمراره من أجل تحقيق غاية معينة كما تطرقنا إلى النظريات المفسرة للدافعية أنواعها و المفاهيم المرتبطة بها من ثم التعلم حيث ذكرنا خصائصه و شروطه و العوامل المؤثرة فيه، و للدافعية للتعلم أهمية تربوية تكمن في جعل المتعلم قابل لأن يمارس نشاطات معرفية و عاطفية و حركية في نطاق المدرسة أو حتى خارجها و التي تظهر خاصة في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة النشاط و الحيوية و هذا ما سوف نتعرض له في الفصل التالي.

الـــفـــصل الثـــالث

مرحلة الـــمراهقة

تمهيد

1- تعريف المراهقة

2- تحديد فترة المراهقة

3- خصائص مرحلة المراهقة

4- الاتجاهات المفسّرة للمراهقة

5- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

6- أشكال المراهقة

7- حاجات المراهقين

8- المراهق و الثانوية

9- مشكلات المراهقين

خلاصة

تمهيد:

يخضع الكائن البشري منذ ميلاده لتغير مستمر، فهو ينمو خلال مراحل متعاقبة و تعد المراهقة مرحلة نمائية يمر بها الإنسان، تتميز بالتغيرات الفيزيولوجية، الاجتماعية، العقلية و النفسية فهي مرحلة تسودها الفترات الانفعالية و تتخللها صراعات متعددة و كثرة الإندفاع فالمراهق يسعى إلى الاستقلالية و التحرر و الرغبة في الثبات الانفعالي، و تعتبر الممر الذي يوصل الفرد من الطفولة إلى الرشد و الانتقال من الأشياء الملموسة إلى الأشياء المعنوية و الفكرية، في هذا الفصل سوف نستعرض مختلف مظاهر النمو في المراهقة و الاتجاهات المفسرة لها و أهم الحاجات و المشكلات التي تعترض المراهق في هذه المرحلة الحرجة من النمو.

1- تعريف المراهقة:

يعرفها الباحث "**ستانلي هول**" "**S. Hall**" (1956):"مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف و الإنفعالات الحادة و التوترات العنيفة".

(أحمد محمد الزغبي،2001: 318).

هنا ركز "**هول**" على الجانب الانفعالي في حياة المراهق و ما يعتريه من توترات و ثورات توصف أحيانا بأنها أزمة تحدث في حياة المراهق.

و يرى الباحث "**دوبيس**" **"Debesse"** أن المراهقة: "تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسيمة و النفسية التي تحدث بين الطفولة و المراهقة".(M. Debesse, 1971 : 8) بالنسبة "**لدوبيس**" المراهقة مرحلة انتقالية تحدث فيها تغيرات من جانبين أساسيين هما: تغيرات جسيمة كنمو الأعضاء، الطول، الوزن و تغيرات نفسية كزيادة النشاط الجنسي و نمو القدرات العقلية.

كما عبر الباحث "**بياجي**" "**Paiget**" عن المراهقة بقوله أنها تعني العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار، و العمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر أنه أقل ممن هو أكبر منه سنا، بل هو مساوي لهم في الحقوق على الأقل". (سامي محمد ملحم، 2004: 341).

أخيرا يعرفها الباحث "**حسن عبد المعطي**" أنها مرحلة عواطف و توتر و شدّة حيث في هذه المرحلة يمرّ المراهق بفترات عصبية و تكثر عنده الاندفاعية و الصراعات النفسية

و يكون المراهق ذو حساسية شديدة يميل إلى تأكيد الذات، كما يميل إلى الخوف خاصة من المجتمع و عدم الثبات الإنفعالي. (عبد الرحمن عيسوي، 1995: 35)

فالمراهقة مرحلة بارزة في النمو الجسمي، و فيها يمس النمو مختلف الجوانب خاصة النفسية، الإنفعالية، الاجتماعية و في نفس الوقت وجود الكثير من التذبذب و التقلب الشديد في الإنفعالات و التصرفات، فالمراهقة كذلك تعني التحول نحو النضج و تعتبر فترة انتقالية تتميز بتغيرات عديدة خاصة ما يتعلق بالحاجة الملحة إلى التوافق مع التغيرات الجسمية الإنفعالية و الاجتماعية التي تحدث خلال هذه الفترة.

2- تحديد فترة المراهقة:

لقد اختلف الباحثون في تحديد فترة المراهقة، متى تبدأ و متى تنتهي و اتفقوا مبدئيا على أنّها الفترة الواقعة بين البلوغ الجنسي و اكتمال النضج الجسمي، و هناك من يقول بأنها تبدأ من 10 إلى 21 سنة و البعض يحصرها بين 12 و 21 سنة. و وصلوا إلى تقسيمها إلى ثلاث مراحل كما يلي:

1.2- المراهقة المبكرة:

و التي اتفق عليها الباحثون أنها تتراوح بين 12 و 14 سنة تتميز بتناقص السلوك الطفلي و بداية علامات النضج في الظهور و إكتمال وظائفها عند الذكر و الأنثى، ففي بداية هذه المرحلة تحدث تغيرات عديدة للمراهق و أبرز مظاهر النمو في هذه المرحلة الجانب الجنسي حيث تبدأ الغدد الجنسية في القيام بوظائفها. (ميخائيل معوض خليل،1994: 25).

2.2- المراهقة الوسطى:

تمتد من 15 سنة إلى 18 سنة، تتميز بشعور المراهق بالنضج و الإستقلالية و تعتبر هذه المرحلة قلب مراحل المراهقة حيث تتضح فيها مختلف المظاهر المميز لها، كما تتميز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء و الاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح وزيادة القدرة على التوافق كما يتميز المراهق هنا بطاقة و قدرة على العمل و إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين و من سمات هذه المرحلة نجد كذلك:

- الشعور بالمسؤولية الإجتماعية.

- الميل إلى مساعدة الآخرين.
- الإهتمام بالجنس الآخر على شكل ميول و إقامة علاقات.
- وضوح الاتجاهات و الميول لدى المراهق. (حامد عبد السلام زهران، 1995: 73).

3.2- المراهقة المتأخرة:

تمتد هذه المرحلة من 18 – 21 سنة و هي فترة يحاول فيها المراهق و يسعى من خلالها إلى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متألفة من مجموع مكونات شخصيته كما يحاول التكيف مع مجتمعه، و التوافق مع الظروف البيئية الجديدة، و يشير العلماء إلى أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل و توحيد أجزاء الشخصية و التناسق فيما بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة و القرارات مستقلة. (حامد عبد السلام زهران، 1995: 108) تبقى المراهقة مرحلة واحدة، كاملة و متصلة رغم التقسيمات التي قام بها العلماء حيث كان ذلك لتسهيل الدراسة و البحث في هذه المرحلة الحساسة التي تصاحبها تغيرات جسمية، انفعالية و إجتماعية، لذا فالمراهق بحاجة إلى من يفهمه حتى يحقق أكبر مستوى من التوافق و إجتياز هذه المرحلة بسلام.

3- خصائص المراهقة:

ركزت الباحثة "**إليزبت هيرلوك**" "**E. Hurlock**" (1980) على أن المراهقة مرحلة هامة تميزها خصائص معينة عن غيرها من المراحل التي سبقتها و التي تليها، و هي على النحو التالي:

1.3- المراهقة مرحلة هامة في حياة الفرد:

فهي الأكثر أهمية مقارنة بالمراحل الأخرى إذ لها تأثيرات حالية على الإتجاهات و السلوكات، و تأثيرات طويلة المدى في حياة الفرد، إضافة إلى كونها تجمع بين التأثيرات الجسمية و النفسية.

2.3- المراهقة مرحلة انتقالية:

الإنتقال هنا هو المرور إلى مرحلة أخرى، فالتغيرات الجسمية التي تحدث خلال سنوات المراهقة تؤثر في مستوى سلوك الفرد و تقوده إلى إعادة تقييم إتجاهاته، و قيامه بكل العملياته التوافقية.

3.3- مرحلة تغيير:

تشير الباحث "**هيرلوك**" إلى وجود خمسة أمور تحدث لجميع المراهقين نتيجة للتغيرات التالية:

_ زيادة الإنفعالية التي تعتمد شدتها على معدل التغيرات الجسمية و النفسية، التي تحدث عادة بسرعة اكبر خلال هذه الفترة، لذا يكون هذا الجانب أكثر شدة في بداية المراهقة من نهايتها.

- التغيرات السريعة التي تصاحب النضج الجنسي تجعل المراهقين الصغار غير متأكدين من أنفسهم و قدراتهم و ميولهم، نتيجة للمعاملة الغامضة التي يتلقونها من طرف الكبار.

- إن التغيرات الجسمية و ما يصاحبها من تغيرات في الميول و الأدوار الاجتماعية المتوقع أن يلعبها المراهق تخلف مشكلة جديدة.

- يحدث تغيير كذلك في القيم، فما كان هاما للمراهقين كأطفال يبدو أقل أهمية لهم الآن و هم على حافة الرشد.

- وجود مشاعر متصارعة لدى المراهقين، فهم يريدون الاستقلال لكن غالبا ما يصطدمون بالمسؤولية التي تتماشى مع هذا الاستقلال، و يتساءلون عن مدى إمكانية التأقلم و التوافق.

4.3- مرحلة المراهقة تمثل مشكلة:

تعود مشكلة المراهقة إلى سببين هما:

- خلال الطفولة استطاع الأطفال حل مشكلاتهم جزئيا على الأقل عن طريق الوالدين و المدرسين، و نتيجة لذلك فإن كثير من المراهقين لم يستطيعوا حل مشاكلهم بأنفسهم.

- بسبب عدم قدرة المراهق التكيف مع المشكلات، مع اعتقاده بأنه قادر على حلها رافضا مساعدة الوالدين و المعلمين.

5.3- مرحلة المراهقة تمثل البحث عن الهوية:

هذا ما يسميه الباحث "**أريكسون**" "**Erikson**" (1964) بالهوية الذاتية و تتمثل في استخدام المراهق الرموز في الملابس أو الأدوات الشخصية أو السيارات أو الكتب التي تشير إلى جماعة أو نادي معين أو مستوى معين، كما انه يأمل في نفس الوقت بهذه الطريقة في جذب انتباه الآخرين إليه ليعرفوه كفرد مستقل محتفظ بإنتمائه إلى جماعة الأقران.

6.3- المراهقة مرحلة عدم الواقعية:

يعود سبب عدم الواقعية عند المراهقين إلى الانفعالات الحادة التي تميز هذه المرحلة فكلما زادت طموحات المراهقين كانوا أكثر غضبا و توترا، من ثم يشعرون أنهم لا يستطعون تحقيقها، لكن مع مرور وزيادة الخبرات الشخصية و الإجتماعية يبدأ المراهق يراها بصور أكثر واقعية. (سيد محمود الطواب، 1993: 324-330)

7.3- المراهقة عتبة مرور إلى الرشد:

يكتشف المراهق خلال هذه المرحلة أن الملبس و السلوك لا يؤدي به إلى الصورة التي يرغبها، فيلجأ أحيانا إلى التدخين، أما المراهقة إلى استخدام أدوات التجميل مثل الكبار و يرى الباحث "**تجيب الفوسن**" (1978) بأن المراهقة تمتاز بانفعالات عنيفة و المراهق يتميز بأنه غير مستقر مكتئب و خجول. (هدى محمد قناوي، 1992: 159)

كما تتميز مرحلة المراهقة بالنمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر و جوانب الشخصية، و كذا التقدم نحو كل من النضج الجسمي، الجنسي، العقلي، الانفعالي و التطبيع الاجتماعي و اكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية، الاستقلال الاجتماعي و تحمل المسؤولية و تكوين علاقات جديدة و اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم، المهنة، الزواج و توجيه الذات و التخطيط لمستقبله. (سامي محمد ملحم، 2004: 340).

من خلال ما سبق تبقى فترة المراهقة فترة حرجة بالنسبة للكثير من المراهقين عموما و المراهقين المتمدرسين خصوصا، و رغم ذلك فالأمر منطقي يأتي نتيجة السعي المراهق إلى التوافق مع أنماط جديدة من السلوكات خاصة الإجتماعية.

4- الاتجاهات المفسّرة للمراهقة:

لقد إختلفت الإتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة و ذلك بإختلاف الخلفية النظرية و تعددها و من أبرز الإتجاهات نجد:

4.1- الاتجاه البيولوجي:

يتزعم هذا الاتجاه الباحث "**ستانلي هل**" "**S. HALL**" حيث يعدّ من أوائل من اهتم بمعالجة ظاهرة المراهقة و قد سمّى هذه المرحلة بمرحلة ميلاد جديدة، كما وصفها بأنّها مرحلةعواصف و توتر لأنها تتسم بخصائص و صفات تختلف عن مرحلة الطفولة، وتحدث في هذه المرحلة تغيرات تستند إلى أسس بيولوجية تتمثل في نضج بعض الغرائز و ظهورها بشكل مفاجئ ما يؤدي إلى ظهور بعض الدوافع القوية عند المراهقين تؤثر في سلوكهم. (عبد الرحمن عيسوي، بدون تاريخ: 35)

كما أيد هذا الاتجاه الباحث "**أرنولد جيزل**" "**A. Gisel**" حيث أشار إلى أنّ الوراثة هي المسؤولة عن السلوك، و أن للبيئة دور في تعزيز عملية النمو أو عرقلتها و ليس لها تأثير على توليدها أو إحداثها. (عبد المنعم الميلادي، 2004: 65).

كما يؤمن أصحاب نظرية التحليل النفسي بزعامة "**فرويد**" بأهمية العوامل البيولوجية في نمو الشخصية الإنسانية، حيث يرى زعيمها بأن الرغبات الجنسية التي تظهر في بداية مرحلة المراهقة تتحوّل إلى أزمات حين يعجز الأنا عن التوفيق بين مطالب الهو أي الرغبات الغريزية و مطالب الأنا الأعلى الذي يمثل القيم الاجتماعية.

(أحمد محمد الزغبي، 2001: 325).

2.4- الاتجاه الاجتماعي:

أصحاب هذا الاتجاه يفسّرون سلوك المراهقة على الأسس الثقافية السائدة و التوقعات الاجتماعية و يفترضون أنّ سلوك المراهقين هو نتيجة تربية الطفل الذي يتعلّم أدوار معنية و بالتالي فإن عملية التنشئة الاجتماعية هي المسؤولية عن سلوك الفرد في سوائه أو انحرافه إضافة إلى مشاهدة الأبناء لبرامج عنيفة و عدوانية تؤدي بهم إلى تقليد النماذج أثناء تفاعلهم مع الآخرين في الحياة الاجتماعية، خاصة عندما يشعرون بالإحباط و يؤكد علماء الاجتماع

أن الفرد عندما يتعلّم السلوك العدواني في طفولته يستمر في ممارسة العدوان في مراهقته فهناك استمرارية في سلوكه ما لم يتعرض للتغير الاجتماعي. (أحمد الزغبي، 200: 326) كما يجب النظر في العلاقات الأسرية المتغيرة، و الأدوار الحديثة للوالدين و التغير الاجتماعي السريع بصورة أكثر دقة و موضوعية، لأنّ ذلك يساعد على فهم المراهق و سلوكه و علاقاته مع الآخرين، مما يؤدي إلى حل كثير من الغموض.

3.4- الاتجاه السيكولوجي:

يعتمد الباحث "**فرويد**" في تفسير مرحلة المراهقة على أساس الغريزة الجنسية والطاقة التي ترتبط بها، أي أن الاضطرابات و المشكلات تتوقف على إفرازات غددية و منها الغدد الجنسية، و من الذين أيدوا على هذا الاتجاه في أمريكا الباحث "**كينس**" الذي إهتم بدراسة السلوك الجنسي و الشذوذ عند الذكور و الإناث.

كما نجد العالم النفساني "**ليفن كيرت**" "**Levin**" (1952) الذي يرى أن الانتقال التدريجي للطفل من عالم الطفولة إلى عالم الراشدين هو الذي يسبب التوتر الذي يسيطر على حياة المراهق و للإنتقال الحاصل أوجه عديدة منها:

أن الفرد في انتقاله من الطفولة إلى الرشد يواجه مستقبلا غامضا، لا يملك عنه ما يوضحه، و هو في هذه الحالة أشبه بمن يدخل مدينة لم يشاهدها من قبل و قد يؤدي هذا الغموض قي أغلب الأحيان إلى صراعات نفسية قد ينتج عنها اضطراب في سلوكه و تصرفاته. (صالح حسن الداهري، 2005: 239).

بسبب النضج الجنسي الذي يتم في هذه المرحلة و نظرة الفرد إلى جسمه كأنه مجهول، قد يؤدي إلى عدم الثقة بالنفس و ما ينتج عنها من تردّد، صراع و عدوان و صعوبة التميز بين ما هو خيالي و واقعي و التناقض الذي يقعون فيه، الأمر الذي يؤدي إلى حالات شديدة من التوترات و الصعوبات فنجدهم يعيشون حالات عدم الاستقرار و التذبذب، الخجل، الانطواء و العدوان. (صالح حسين الداهري، 2005: 239-240)

مما سبق نستنتج أن كل اتجاه فسر المراهقة اعتمادا على جانب معين رغم أن كل الجوانب في شخصية المراهق متكاملة، و لا نستطيع الفصل بينها فالجانب البيولوجي فسرها على أساس نضج بعض الغرائز و ظهورها و أن الوراثة هي المسؤولة عن سلوكات

المراهقين، في حين أن الجانب الإجتماعي فسر المراهقة على أسس ثقافية إجتماعية و أن التنشئة الإجتماعية هي المسؤولة عن سلوكات المراهق في سوائه أو انحرافه، و أخيرا الجانب السيكولوجي الذي يرجع سلوكات المراهقين إلى نمو الغدد الجنسية المسؤولة عن عدم استقرار و تذبذب حياة المراهق.

5- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

من أهم مظاهر النمو في هذه المرحلة ما يلي:

1.5- النمو الجنسي الجسمي:

تظهر في هذه المرحلة تغيرات نمائية سريعة في حجم الجسم و نسبته فتنمو الغدد الجنسية، و تصبح قادرة على أداء وظائفها في التناسل و هذه الغدد تتمثل في المبيضين لدى الأنثى و يقومان بإفراز البويضات الناضجة و يحدث الطمث عند الفتاة نتيجة لانفجار البويضة و يحدث أول حيض للفتاة في الفترة ما بين 9 – 14 سنة، أما الخصيتين عند الذكر فتقومان بإفراز الحيوانات المنوية و الهرمونات الجنسية و يطلق على مظاهر النضج عند البنين و البنات"الصفات الجنسية الأولى" (عبد الرحمن العيسوي، 1995: 103)

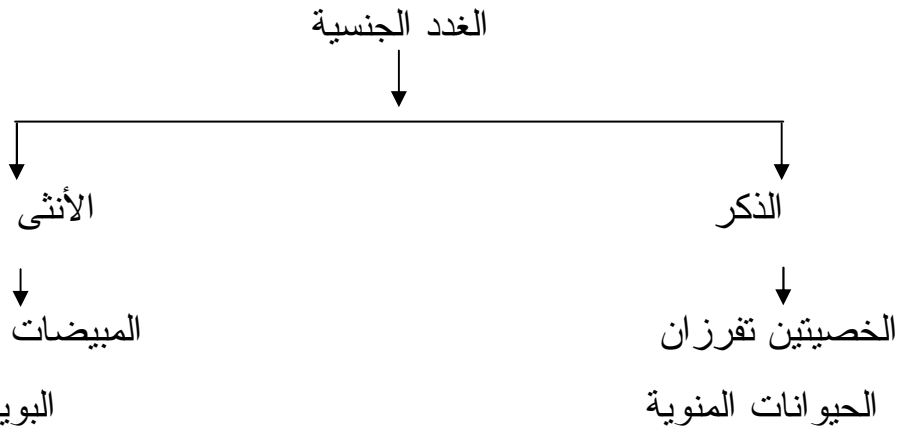

شكل رقم (04) يمثل الغدد الجنسية عند الجنسين (الذكر، الأنثى)

يصاحب النضج الجنسي ظهور ميزات أخرى يطلق عليها اسم "الصفات الجنسية الثانوية" مثلا عند البنات تنمو عظام الحوض، و نمو أعضاء الرحم، المهبل، الثديين، أما عند الذكر نمو شعر الذقن و خشونة الصوت ...الخ

كما يحدث النمو في مرحلة المراهقة على شكل تغيرات جسمية خارجية يمكن ملاحظتها، و تغيرات فيزيولوجية داخلية تظهر في وظائف الأعضاء كإفراز الغدة النخامية هرمونات منبهة للجنسين و يزداد إفراز هذه الغدة على توجه نشاطها إلى إثارة المشاعر الجنسية لدى الأنثى و الذكر.

أما الجانب الجسمي فهناك نمو مستمر و ملحوظ من حيث الطول، الوزن و نمو الأطراف و العضلات و مختلف الأجهزة كالجهاز الهضمي، و تجدر الإشارة إلى أن في هذه المرحلة النمو الجنسي يبلغ ذروته و يرتبط بسائر جوانب النمو.

2.5- النمو العقلي:

يرى الباحث "**ترمان**" (1916) أن التغيرات في النمو الجسمي و الفيزيولوجي في مرحلة المراهقة تقترن بالتغيرات في النمو العقلي، فالقدرات العقلية لا تستمر طول الحياة لكنها تصل إلى ذروتها في سن السادسة عشر (16) تقريبا ثم تأخذ في الانخفاض التدريجي أما الباحث "**بالتر**" (1973) و كذلك "**شي**" (1974) بين أن الذكاء لا ينخفض مع التقدم في العمر الزمني لكنه قد يتحسن و يستمر في الازدياد خلال سن النضج. (أحمد محمد الزغبي،2001: 345).

في العموم تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية و نضجها فالحياة العقلية للمراهق تسير من البسيط إلى المعقد أي من مجرد الإدراك الحسي و الحركي إلى إدراك العلاقات المعقدة و المعاني المجردة، و في مرحلة المراهقة ينمو الذكاء العام و يسمى بالقدرة العقلية العامة و كذلك تنضج الاستعدادات و القدرات الخاصة و تزداد قدرة المراهقة على القيام بالعمليات العقلية العليا كالتفكير، التذكر، التخيل و التعلّم.

3.5- النمو النفسي:

من أبرز مظاهر الحياة النفسية رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد على النفس، فنتيجة للتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق يشعر أنّه لم يعد طفلا قاصرا، كما أنه لا يحب أن يعاقب على كلّ شيء يقوم به أو أن يخضع سلوكه لرقابة الأسرة، كما نلاحظ عنده في هذه المرحلة الابتعاد عن التصرفات الصبيانية التي يرى بأنها

لم تعد مناسبة لسنه فيكبر تحديده لعالم الكبار فيتطفل لمعرفة المجهول و يجتهد في إقناع غيره بأنّ آراءه صائبة و اختياراته كذلك. (Bangouain Durnaud, 1999 :19)

كما يتميز النمو النفسي في هذه المرحلة بالاتجاه نحو الذات الذي يصل إلى حد التمركز حول الذات، و لكنه يختلف في مضمونه عن تمركز الطفل حول ذاته لأن المراهق بلغ النمو العقلي و النضج الاجتماعي الذي يؤهله لتميز بين ذاته و الآخرين، و هدف المراهق من هذا السلوك هو معرفة أسباب التغيرات الجسيمة التي يتعرض لها و إيجاد تفسيرات فيقوم بالاهتمام الزائد بنفسه و بمظهره الخارجي، كما نجده يميل إلى عدم البوح بأسراره و عدم مشاركة الآخرين، و الشعور بالضيق و التذمر كتعبير عن عدم الرضا، فالمراهق في هذه المرحلة يسعى إلى معرفة خصوصيات شخصيته و إقامة علاقات اجتماعية يشارك أقرانه مشاكلهم و يتبادل معهم الانشغالات و الاهتمامات المشتركة.

4.5- النمو الإجتماعي:

تتميز العلاقات الإجتماعية في مرحلة المراهقة بأنها أكثر تمايزا و أكثر اتساعا و شمولا عنه في مرحلة الطفولة، حيث يعد الميل إلى الاجتماع عند الفرد أحد الميول التي وجدت مع الإنسان و التي تستمر في نموها و تطورها مع تقدم العمر فالسلوك الاجتماعي عند الفرد عملية مستمرة و متطورة، و المراهق يتأثر بالبيئة الاجتماعية و الأسرية التي يعيش فيها و ما يوجد فيها من عادات و قيم و تقاليد و ميول تؤثر في المراهق و توجه سلوكه، فالمراهق في هذه المرحلة يحاول ممارسة الاستقلال الاجتماعي و الزعامة بحيث يميل إلى الاعتماد على النفس و تحمل المسؤولية الاجتماعية و الرغبة من التخلص من قيود الأسرة، و يعتمد مدى نجاح المراهق في التوافق مع المواقف الاجتماعية الجديدة على خبراته السابقة و ما كونه من اتجاهات نتيجة هذه الخبرات.

5.5- النمو النفسي الإجتماعي:

يتأثر النمو النفسي الإجتماعي للمراهق بالبيئة الإجتماعية و الأسرية التي يعيش فيها بما تحتويه من ثقافة و تقاليد و عادات و عرف و اتجاهات و ميول تؤثر على المراهق و توجه سلوكه، وتجعل عملية توافقه مع نفسه و المحيطين به عملية سهلة أو صعبة حيث

أكدّت معظم الأبحاث أن الصراعات الموجودة بين المراهقين و أوليائهم نتيجة هذه العادات و التقاليد التي يجب على المراهق إتباعها و خاصة المتعلقة باللباس، و قصة الشعر و الخروج و النتائج الدراسية برغم من أنها صراعات عادية لا تؤثر كثيرا على العلاقة بين المراهقين و الأولياء و لكنها توتر و تجعل المراهق في حالة عدم الاستقرار المستمر و خاصة مبالغة الأسرة أو الاهتمام الزائد بتعليم أبنائهم. و ذلك لتحقيق الاستقرار الاقتصادي و تأمين مستقبلهم يخلق حالات الضغط لدى المراهق، أين يطلب في بعض الحالات الأولياء من أبنائهم الوصول إلى مستوى عالي من التحصيل لا تقوي عليه قدراتهم الطبيعية و من ثم يشعر بالفشل و الإحباط، لذلك يجب أن تكون نظرة الآباء نظرة واقعية لا تحمل المراهق ما لا طاقة فيه، و إتاحة له فرصة النمو العقلي و النفسي و الإجتماعي و تقدير نجاح المراهق في كل الميادين (Helen Bee, Denise Boys, 2003 : 278,293)

من أبرز مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة، رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة و ميله نحو الاعتماد على نفسه، لذلك لا يجب أن يعامل كطفل رغم أنه من جهة أخرى مازال يعتمد على الأسرة في قضاء حاجاته الاقتصادية و في توفير الأمن و الطمأنينة، و تبقى التربية التسلطية لها سلبيات كثيرة، لذلك على الآباء تربية أبنائهم مع حرية محدود أي الأخذ بيد المراهق و مساعدته على حل مشاكله و تقدر موقفه و ظروفه الجديدة، و ذلك عن طريق إقناعه و التحدث معه حتى يتعلم و يصبح متوافقا مع نفسه و مجتمعه الذي يحيط ب

6.5- النمو الإنفعالي:

يتميز النمو الانفعالي في هذه المرحلة بحدة الإنفعالات و عدم الثبات و الاستقرار فهي مرحلة عنيفة من الناحية الانفعالية تتميز بالعنف و الاندفاع، كما يساوره أحاسيس الضيق و من أهم الأنماط الانفعالية التي تظهر في هذه المرحلة:

- **الغضب:** هو من الانفعالات الحادة للمراهقة و من أهم مثيراته نجد:

- **الإعاقة و العجز:** حيث يغضب المراهق عندما يشعر بوجود حاجز يمنعه من تحقيق غاياته و أهدافه، فيغضب عندما يفشل في انجاز أي عمل كأن يفشل في إيجاد حل مسألة رياضية معينة.

- **الظلم و الحرمان:** فيغضب المراهق عندما يشعر بأن أحد أفراده أو أحد رفاقه ظلموه و أيضا عندما يشعر بحرمانه من بعض حقوقه.

- **الخوف:** في فترة المراهقة تقل درجة الانفعال من بعض الأشياء كالظلام و الأشخاص الغرباء و تظهر عنده مخاوف جديدة. (امتثال زين الدين الطفيلي، 2004: 25)

كما يعطي لأحلامه أهمية إذ من خلالها يحقق نجاحات خاصة و في هذه المرحلة يبدأ في كتابة مذكرات خاصة به، من خلالها يفشي صراعاته النفسية و يريح نفسه عند الكتابة تعبيرا عن حياته الانفعالية الداخلية، فالمراهق في هذه المرحلة يبالغ في الاهتمام بمظهره الجسمي ويظل بذلك محور تفكيره، مع العلم أن الإناث أكثر اهتماما بمظهرهن من الذكور.

كما يتميز المراهق بتذبذب في الحالة المزاجية و تقلبات حادة في السلوك و إمتلاك إتجاهات متناقضة، نجد النمو الانفعالي في هذه المرحلة يتأثر بالتغيرات الجسيمة الداخلية و الخارجية و العمليات و القدرات العقلية و التآلف الجنسي و نمط التفاعل الإجتماعي و معايير الجماعة و المعايير الإجتماعية العامة التي تلعب دورا هاما في تحقيق نمو إنفعالي سوي.

7.5- النمو الديني:

يحتل التدين أهمية كبيرة في حياة المراهق، إذ يشكل أحد أبعاد الشخصية و يتناول نواحي الحياة الإجتماعية، الإقتصادية و الثقافية، كما يعتبر قوة دافعة للسلوك، له أثره الواضح على النمو النفسي للمراهق، فالفرد خلال سنوات المراهقة يصبح قادرا على التفكير و التأمل في معتقداته و قادرا على التعمق في أمور الدين، بالإضافة إلى ذلك فإن ما يسهم في يقظة الشعور الديني عند المراهق نمو ثقته بنفسه و نضجه الجنسي، مما يؤدي إلى يقظة عامة في الشخصية و تتضحّ لديه جميع القوي النفسية مما يزيد من حبه اللإستطلاع و خاصة القضايا المتعلقة بالدين. (أحمد محمد الزعني، 2001: 410).

للدين أهمية في التخفيف من إنفعالات المراهق حيث يلجأ إليه لكي يجد مخرجا لمشكلاته و يجد فيه السند الذي يحقق له الشعور بالأمان و الطمأنينة.

6- أشكال المراهقة:

تختلف المراهقة من فرد لآخر و من بيئة إلى أخرى كما تتأثر أيضا بما يمر به الفرد من خبرات في المرحلة السابقة (الطفولة) و في دراسة قام بها الدكتور "**صموئيل ماريوس**" "**S. Marius**" في جمهورية مصر العربية (1957) حاول أن يبين أشكالا للمراهقة تتمايز وفق الظروف المحيطة و قد استخلص من هذه الدراسة الميدانية أربعة أشكال عامة للمراهقة و هي كالتالي:

1.6- المراهقة المتوافقة:

تتميز المراهقة المتوافقة بالإعتدال و التوازن و الهدوء النسبي و الميل إلى الإستقرار و الإتزان العاطفي، الخلو من العنف و التوترات كما تتميز كذلك بالتوافق مع الوالدين و الأسرة عموما و التوافق المدرسي الذي أهم ما يميزه النجاح الدراسي بالإضافة للتوافق الإجتماعي و الرضا عن النفس خاصة و الاعتدال في الخيالات و أحلام اليقظة مع عدم المعاناة من الشكوك الدينية، و من بين أهم العوامل التي تؤدي إلى المراهقة المتوافقة:

- المعاملة الوالدية (الأسرية) المتفهمة التي تتسم بالحيوية و إحترام رغبات المراهق.
- توفير الجوّ المناسب و حرية التصرف في الأمور الخاصة.
- توفير جو من الثقة و الصراحة بين الوالدين و المراهق في مناقشة مشكلاته، و شعوره بتقدير والديه و الاعتزاز به.
- ارتفاع المستوى الإقتصادي و الإجتماعي للأسرة، بحيث توفر له مختلف الحاجات المادية الضرورية.
- شغل وقت الفراغ بالإشتراك في الأنشطة الإجتماعية و الرياضية المختلفة للسلامة الجسمية و الصحة العامة.
- الميول العقلية الواسعة و القراءات المتنوعة.(سيد محمود الطواب، 1993: 323-324)

2.6- المراهقة المنحرفة:

تتميز بالإنحلال الخلقي التام، الانهيار النفسي و الانحراف الجسمي و البعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك و بلوغ الذروة في سوء التوافق كما يتميزون بالفوضى و

الاستهتاز، و من بين أهم أسباب هذه الأخيرة المرور بخبرات شاذة و صدمات عاطفية عنيفة، بالإضافة إلى انعدام الرقابة الأسرية أو ضعفها، القسوة الشديدة في معاملة المراهق و تجاهل رغباته و مختلف حاجاته، سوء الحالة الاقتصادية للأسرة بالإضافة إلى النقص الجسمي و الفشل
الدراسي. (حامد عبد السلام زهران، 1995: 111)

3.6- المراهقة الإنسحابية (المنطوية):

تتسم بالإنطواء و الاكتئاب و العزلة السلبية و التردد و الخجل و الشعور بالنقص و نقد النظم الإجتماعية و الثورة على الوالدين، بالإضافة إلى الإستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان لحاجات غير مشبعة و الإسراف في الاستمناء، و أهم العوامل المسببة للمراهقة الإنسحابية عدم التوافق مع الجو الأسري و الأخطاء الأسرية كالتسلط أو الحماية الزائدة، ما يصاحب ذلك من إنكار لشخصية المراهق،بجهل الوالدين بأوضاع المراهق و تدنى المستوى الاجتماعي الاقتصادي و سوء الحالة الصحية، مع عدم إشباع الحاجة إلى تقدير الذات و تحمل المسؤولية.

4.6- المراهقة العدوانية المتمردة:

تتسم بالتمرد و الثورة ضد الأسرة ، المدرسة ، السلطة عموما و بالإنحرافات الجنسية و العدوان مع الإخوة و الزملاء، العناد بقصد الانتقام خاصة من الوالدين و تحطيم أدوات المنزل، الشعور بالظلم و عدم التقدير، الاستغراق في أحلام اليقظة و العوامل المسببة تتمثل في التربية الضاغطة و التسلطية و صرامة القائمين على تربية المراهق و الصحة السيئة و تركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط و جهل الوالدين طريقة توجيه المراهقين الحرمان من الحاجات الأساسية و عدم إشباع الميول. (حامد عبد السلام زهران: 154-155)

7- حاجات المراهقين:

كل إنسان بحاجة ماسة إلى حاجات مختلفة تضمن له العيش و الاستقرار و التوافق مع مواقف الحياة، و تصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين و التي تبدو نفس حاجات الراشدين، إلا أنّ بعد التدقيق نجد فروقا واضحة خاصة في مرحلة

المراهقة فنجد حاجات الميول و الرغبات تصل إلى أقصى درجة من التعقيد، و قد وضع الباحث "**أبراهام ماسلو**" سنة (1955) ترتيبا هرميا لمختلف هذه الحاجات كما يلي:

1.7- الحاجة إلى المكانة:

هي من أهم حاجات المراهقين، حيث يريد أن يكون شخصا هاما و تكون له مكانة في جماعته وأن تعترف به كشخص ذي قيمة، كما يريد أن تكون له مكانة مع الراشدين لهذا ليس غريب إذا رأينا أن المراهقين يقلدون الراشدين في أعمالهم، فالمكانة التي يطلبها المراهق بين رفاقه بالنسبة له أهم من مكانته عند أبويه و معلميه و نجده يحرص على الحفاظ على مكانته. (حامد عبد السلام زهران، 1995: 55)

2.7- الحاجة إلى تحقيق الذات:

يميل الفرد إلى معرفة و تأكيد ذاته و تسمى أيضا بالحاجة إلى الشعور بالقيمة الذاتية و هي من أقوى و أهم الحاجات و تتضمن الحاجة إلى المركز و القيمة الاجتماعية، الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى التقدير ، المكانة، الإعتراف و الإستقلال و الاعتماد على النفس، حيث تدفع هذه الحاجة الفرد إلى تحسين الذات و حاجته إلى التقدير تدفعه إلى السعي دائما للإنجاز و التحصيل لإحراز المكانة و القيمة الاجتماعية، و هذه حاجة أساسية تدفع المراهق دائما إلى عضوية الجماعات لتحقيق المركز و القيمة الاجتماعية و النجاح الإجتماعي و كلها تدل على النمو السوي العادي و كذا التغلب على العوائق و العمل نحو هدف و معرفة توجيه الذات.

3.7- الحاجة إلى الحب و الإنتماء و التقبل الإجتماعي:

تعتبر الحاجة إلى الانتماء و الحب و التقبل الاجتماعي من أهم الحاجات فشعور المراهق بتقبل الوالدين له في الأسرة و تقبله في المدرسة و بين الأصدقاء من أهم عوامل نجاحه، أما شعوره بالنبذ و الكراهية من هؤلاء يعتبر من أسباب فشله، فالتقبل الإجتماعي يدخل الأمان النفسي و يشعر المراهق بأنه مهم و مقبول و هذا ما يشكل له الحافز القوي للعمل و النجاح، أما الفشل الدراسي للمراهق في كثير من الحالات يرجع إلى عدم تمتعه بهذه المحبة و التأييد.(حامد عبد السلام زهران: 66 – 67)

4.7- الحاجة إلى الإستقلال:

يعمل المراهق على التخلص من قيود الأهل و الإعتماد على النفس و هذا ما نراه أو نلاحظه عندما يريد و يطلب غرفة خاصة به دون أن يشاركه أحد، كما نجده كذلك يكره زيارة والديه له في المدرسة لأنها دليل على الوصاية عليه و يحرص على أن لا يظهر تعلقه الشديد بأسرته و اعتماده عليها، فالمراهق يحتاج في هذه المرحلة إلى الإستقلال العاطفي و المادي و الاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات التي تتعلق به و ذلك نتيجة لإتساع عالمه و خبراته و تجاربه و تعدد أصدقائه. (صلاح الدين العمرية، بدون تاريخ: 295).

5.7- الحاجة إلى ضبط الذات:

يسبب النضج الجسمي و الجنسي السريع لدى المراهق كثير من الاضطرابات في المعاملة و خاصة مع الجنس الآخر و ذلك بسبب قلة خبرته مما يدفعه إلى تصرفات غير مقبولة إجتماعيا، هذا ما يجعله يفقد القدرة على ضبط سلوكه و قد يميل إلى العزلة و الانطواء و من جهة أخرى يشعر المراهق بأنه أصبح ناضجا لذا ينبغي أن يسلك سلوك الكبار حتى يؤكد لنفسه و للآخرين مثل هذا الشعور و يزيد من شعوره بالأمن و يقوي الضوابط و القيود السلوكية التي فرضها المجتمع، هذا ما يؤدي إلى زيادة قدرته في ضبط سلوكه و إقامة علاقات أكثر نضجا مع الجنس الآخر. (فاخر عاقل، 1985: 121).

6.7- الحاجة إلى النمو العقلي الإبتكاري:

تتضمن الحاجة إلى التفكير و توسيع قاعدة الفكر و السلوك و الحاجة إلى تحصيل الحقائق و تفسيرها، الحاجة إلى خبرات جديدة و متنوعة و الحاجة إلى التعبير عن النفس و إشباع الذات عن طريق العمل و الممارسة من أجل النجاح و التقدم.

من خلال ما ذكرناه من الحاجات نستخلص أن إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي أو الثقة بالذات، التوافق و الانتماء إلى جماعة آمنة و الشخص الذي يشعر بالأمن النفسي يكون في حالة من التوازن و التوافق النفسي و يقول الباحث "**بيتر شيرترز**" "**Peter Shertzer**" أنه" يجب النظر إلى الحاجات ليس على أنها نقص لكن أنها مطالب النمو و إشباعها يؤدي إلى التوافق و الصحة النفسية (حامد عبد السلام زهران، 1997: 36)

8- المراهق و الثانوية:

تعتبر الثانوية المؤسسة التربوية التي لها تأثير قوي في تشكيل مفهوم المراهق عن ذاته، هي المؤسسة الأكثر تنظيما في حياة المراهقين بحيث تقدم الفرص للتعلم و توفير المعرفة ، كما أنها توسع الآفاق الذهنية و الإجتماعية بدمج المراهقين في مجموعة الأقران من خلال النشاطات الرياضية، و قامت الباحثة "**لبستس**" بدراسة هدفت من خلالها إلى التعرف على أفضل المدارس الثانوية عن طريق الإتصالات و الملاحظات الميدانية للمدارس في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تم اختيار أربعة مدارس تتصف بقدرتها على تكييف جميع الممارسات المدرسية لتلائم الفروق الفردية بين الطلبة في جميع الجوانب، المعرفية الحسية و الإجتماعية بالإضافة إلى التركيز على أهمية البيئة الايجابية للتطور الإنفعالي والإجتماعي عند المراهقين حيث أن التطور الإجتماعي و الانفعالي له أهمية كبيرة في البرامج المدرسية التي تعتني بتربية المراهقين.(صالح محمد علي أبوجادو، 2004: 438)

تعتبر المدرسة الثانوية المؤسسة التربوية الأكثر تنظيما في حياة المراهقين، حيث انها تقدم الفرص لتعلم و إتقان الخبرات و المهارات الجديدة و تهذيب الخبرات المكتسبة و توفر المعرفة المناسبة حول الإختيارات المهنية و بالتالي تعزيز فرص المشاركة في النشطة المختلفة و التفاعل مع الأصدقاء. (صالح محمد ابو جادو،2004: 439)

المعروف فإن استمرار النضج العقلي عند المراهقين يؤدي إلى إختلاف في طبيعة الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة، و ذلك بسبب قدرة المراهقين على التفكير المجرد و تفسير مختلف النظريات و القيام بالعديد من التحولات، كما تزداد قدرة المراهقين على التخيل و الإبداع و هي قدرات يجب على المراهقين استعمالها من أجل النجاح في الثانوية و في العقدين الآخرين شهد العالم نسبة كبيرة من الطلبة الذين يلتحقون بالمدارس الثانوية و هذا ما أدى إلى ضرورة مراجعه النظم التربوية و أساليب التدريس و المناهج الدراسية من أجل إعطاء المراهق الفرص للاستفادة من التطور المعرفي و العلمي.

9- مشكلات المراهقة:

تعتبر المراهقة أصعب و أكثر مراحل نمو الفرد توترا، و التي تكثر فيها الضغوط الداخلية و الخارجية التي تؤثر على المراهق و التي تتيح له الفرصة للوقوع في إنحرافات متعددة و مشكلات مختلفة، و تختلف من مراهق لآخر تبعا لمرحلة نموه و درجة وعيه بالمشكلة و موقفه منها، كما تتدخل العوامل الذاتية و الإجتماعية في ظهور المشكلات كعدم التكيف مع المحيط الاجتماعي و عدم الإستقرار الأسري لأن المراهق في هذه المرحلة يكون شديد الإحساس خاصة مع التغيرات التي تطرأ على جسمه و التي ترتبط بنموه الفيزيولوجي و تؤثر على نموه الإنفعالي و الإجتماعي و من أهم المشكلات:

1.9- مشكلات الصحة و النمو:

للصحة العامة أثرها على التوافق المدرسي و النفسي الإجتماعي عند التلاميذ فالصحة الجيدة للتلميذ تجعله قادرا على بذل الجهد و تحمل المشقة و أداء ما يطلب منه من عمل عكس المراهق الذي يعاني من عاهات جسمية تعرقل نموه السليم و تقلل من كفاءاته في أداء وظائفه، هذه العاهات يمكن أن تكون على شكل فقدان أحد أعضاء الجسم أو ضعف في الحواس و كلها مشكلات جسمية تؤثر سلبا على المراهق نفسيا و عقليا، و هناك مشكلات صحية أخرى كالزيادة المفاجئة في الطول و حجم الجسم، فهذه التغيرات تسبب للمراهق صعوبة التوافق الحركي الجسمي فالمراهق المريض قد يضطر إلى إهمال واجباته فيبتعد عن المدرسة و لا يشارك في النشاط الإجتماعي و الرياضي. (عبد الفتاح دويدار،2004: 269) فالجانب الصحي له آثار فعال في قدرة المراهق على التركيز و الإيستعاب و تقبل الذات و الآخرين و بالتالي تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي.

2.9- مشكلات التوافق:

يعتبر التوافق صورة ملحة في فترة المراهقة لما يمر به المراهق من تغيرات في نموه، فيذكر الباحثين أن شخصية الفرد و سلوكه يتأثر في مرحلة الرشد بالتجارب الأولى و بأسلوب التربية و الظروف البيئية المحيطة، فإذا توافق معها فإنه يستطيع التوافق في أي مجتمع و في أي مرحلة من مراحل النمو. (حسين محمد غنيم،1975: 135).

فشعور المراهق بالإنتماء لمجتمعه و ميله إلى الإستقرار و الإتزان العاطفي يؤدي به إلى النجاح الدراسي و الرضا عن النفس و بالتالي تحقيق التوافق الإجتماعي.

3.9- مشكلات نفسية:

تعد المشكلات النفسية للمراهق نتاج عوامل كثيرة بعضها إجتماعية و أخرى فيزيولوجية أو جنسية و التي تتمثل في:

الحساسية للنقد و التجريح، الشعور بالندم، عدم التمكن من السيطرة على أحلام اليقظة و الخوف من ارتكاب الأخطاء، الشعور بالحزن و الضيق دون سبب.

(سامي محمد ملحم، 2004: 382)

كما تتميز حياة المراهق النفسية بالقلق الذي يعيق تفكيره و يصعب تركيز إنتباهه مما يدفعه إلى الشرود الذهني و قد لوحظ في بعض الدراسات النفسية و الإجتماعية للنمو الجسمي المبكر أو المتأخر لدى المراهق يسبب له نوعا من الحساسية الشديدة مما يؤدي به إلى الانطواء و الكراهية، أما عند فئة المتأخرين فكثيرا ما يعانون من قصر البنية وضعف العضلات إلى جانب بعض الأمراض فيؤدي بهم إلى الشعور بالنقص و بالتالي إلى سوء التوافق. (حسن عبد الرحيم طلعت، بدون تاريخ: 293)

حيث غالبا ما تتحكم في هذه المرحلة مجموعة من الإنفعالات البارزة كالغضب والقلق لتحقيق المراهق لتوافقه النفسي الإجتماعي.

4.9- مشكلات أسرية:

للمناخ الأسري أثر على سلوك المراهق، فهو يساعد على تكوين شخصية قوية متزنة و المظهر العام للمراهق يتأثر بالحالة الاقتصادية للأسرة بحيث أن التفوق الدراسي لهذا الأخير مرتبط أو مرهون بمبدأ تشجيع الأسرة على الدراسة و تهيئة المناخ الملائم، فالأسرة هي التي تقوم بمساعدة المراهق على الاعتماد على نفسه في اتخاذ قراراته و كيفية إقامة العلاقات مع الآخرين، كما تشير المشكلات الأسرية إلى نمط العلاقات الأسرية و الاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين و مدى تفهم الآباء لحاجاتهم. (فهمي مصطفى، 1967: 10).

يمكن تلخيص المشاكل فيما يلي:

- عدم تفهم الآباء لحاجات المراهقين و صعوبة التفاهم معهم.
- عدم توفير البيئة المناسبة داخل الأسرة كي يقوم المراهق بواجباته الدراسية.
- إختلاف الآراء بين المراهق و أسرته في حل المشكلات و الحد من حرية المراهق في كثير من الأمور الحياتية.(سامي محمد ملحم، 2004: 385 – 386).

يمكن القول أن عدم وجود حرية و عدم تفهم الأولياء لأبنائهم المراهقين يولد مشكلات تحول دون نجاح المراهق في حياته الخاصة و الدراسية كالعقاب الشديد و التربية التسلطية و المعاملة السيئة.

5.9- مشكلات جنسية:

يرى أصحاب مدرسة التحليل النفسي أن المشكلات الجنسية أساس جميع المشكلات السلوكية، و ذلك لأنهم يرون أن الجنس أو الدافع الجنسي هو مصدر الطاقة البشرية و لأن دافع الجنس تحيط به تقاليد و قيود فإن هذه الأخيرة يؤدى بها إلى الكتب، و من ثم يؤدي إلى ظهور أنواع مختلفة من السلوكات الشاذة، فالمراهق في هذه المرحلة يعاني من عدم الإشباع و معرفة كل ما يتعلق بالجنس معرفة حقيقة و طبيعة مشكلاته تتمثل في:

- عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية.
- التفكير في الحصول على زوجة مناسبة له.
- الشعور بالذنب لقيام المراهق بأفعال جنسية متكررة.
- الحاجة إلى معرفة الأضرار الناجمة عن استعمال العادة السرية و كيفية التخلص منها. (أحمد محمد الزغني، 2001: 430)

فالمراهقون يعتبرون المشكلات الجنسية مسائل خطيرة لا يسمح بالتحدث عنها و نتيجة لعدم وجود تربية جنسية صحيحة يندفع المراهقين للبحث فيها و بكل الطرق و هذا ما يمكن أن يخلق ضغط و عدم الإستقرار النفسي، و كما هو معروف أن مرحلة المراهقة تتميز بوجود عاطفة الحب التي تملك مشاعر المراهق و تقلقه و تشغل إنتباهه و تركيزه عن الدراسة و التحصيل، و لذا على الأولياء السعي وراء أبنائهم و فتح الحوار من اجل معالجة هذه المسائل بإتباع تربية جنسية صحيحة.

6.9- مشكلات مدرسية:

تشير هذه الأخيرة إلى المشكلات التي تتعلق بعلاقة الطالب بمدرسته و زملائه و مدى تكيفه معهم و تعتبر المشاكل المدرسية من أهم المشاكل التي يعاني منها المراهق و تؤثر سلبا عليه و يظهر ذلك في نقص التحصيل و التأخر الدراسي و عدم القدرة على التركيز و الانتباه، كل هذا يمكن أن يعود لأسباب متعددة و نجد منها الأسباب الذاتية و الموضوعية.

1.6.9- الأسباب الذاتية:

في هذه المرحلة يعاني المراهق نوع من النقص في النضج العقلي حيث لا يكفي لأداء النشاطات التربوية و التعليمية بكفاءة، فتتشتت عملية الإنتباه و قلة التركيز يؤدي إلى عدم التركيز على الدراسة و نجد أيضا فقدان الشعور بالأمن في بداية التحول من العلاقات الأسرية إلى علاقات جديدة في المدرسة مع الأساتذة و الزملاء إذ أن المراهق يشعر بعدم الإستقرار النفسي و الفشل في التفاهم مع الأساتذة و الزملاء في المدرسة و كذلك يجد صعوبة في التصرف مع المواقف الجديدة التي يمر بها(أحمد كمال أحمد وسليمان عدلي، 1976: 65).

2.6.9- الأسباب الموضوعية:

تعتبر العوامل المدرسية مهمة في إحداث توافق المراهق مع البيئة المدرسية و تتمثل في:

- شخصية المعلم:

يعتبر المدرس (المعلم) الشخص الذي يمكن أن يؤثر على المراهق بعد والديه فالمدرس في نظر المراهق يملك السلطة و يعمل على تدعيم فكرته أو تغيرها تماما و إذا كانت السلطة المنزلية تقوم على الردع و العقاب و كان أسلوب المعلم نفسه في التعامل مع المتعلمين فإن مفهوم السلطة لديه يعني العدوان و الظلم، العكس إذا كان المعلم يتعامل معهم بلطف و ليونة و يظهر لهم التقدير و التفاهم يدفع بالتلاميذ (المراهقين) إلى تكوين مفهوما صحيحا حول السلطة كل هذا يؤثر على التأخر الدراسي للمراهق(حسين أحمد اللقاني، 1995: 420).

- المنهج أو البرنامج:

يعتبر المنهج غذاء للطالب، و مصدر الكثير من مشكلات عدم التفوق و في حالة ما إذا كان هذا المنهج مثقل بالمواد و ضعيف المضمون فهذا لا يتوافق و احتياجات المراهق و خبراته السابقة يؤدي إلى مشكلات دراسية كالرسوب، التأخر الدراسي.

- طرق التدريس و أساليب الامتحانات:

يجب على المعلم اختيار الطرق الجيد والاعتماد عليها في تدريس المراهقين و التي تعطي اهتماما للفروق الفردية بين الطلبة في الذكاء و القدرات العقلية و الميول و مستويات التحصيل، فالمعلم هو الذي يعي اختيار الطريقة المناسبة التي تعطي الفرصة للمراهق أن يشارك في العملية التعليمية، كذلك أساليب الامتحانات لم تعد ناجعة حيث تعتمد أكثر على الحفظ و عدم تنوعها و الاقتصار على الامتحانات المقالية و التي تحتوي الصدفة و انعدام الموضوعية.

7.9- مشكلات أخلاقية:

قد تؤدي المشكلات الأخلاقية بمرور المراهق بأزمات غالبا ما يكون التفكير في الدين راجع لما يحيط به من قيود و تحريم تجعله عبارة عن حاجز يمنعه من الوصول إلى طموحاته و رغباته، هذا ناتج عن عدم تلقي المراهق توجيهات فيما يخص عادات و تقاليد و قيما لمجتمع التي ينبغي الحفاظ عليها و رعايتها و هذا ما يؤدي به إلى الاضطراب حيث نجده يبحث عن شيء يشعره بالاطمئنان و الثقة بالنفس و يبعده عن الشعور بالذنب والمخاوف التي تترتب على ما لديه من دوافع جنسية. (حسين اللقاني،1995 :238-239)

8.9- مشكلات اقتصادية:

المستوى الاقتصادي المتردي للأسرة يؤثر سلبا على المراهق، فعدم تلبية الأسرة للاحتياجات الأساسية للمراهق تدفعه إلى القلق و عدم الارتياح لوضعهم الاقتصادي و الذي يمتد أثره إلى الحياة الاجتماعية، فشعور المراهق بالحرمان الناتج عن عدم قدرة الأسرة على توفير حاجاته قد يكون سببا في جنوحه و يدفع بالمراهق إلى إشباع حاجاته بطريقة غير شرعية أو التخلي عن الدراسة للعمل من أجل مساعدة عائلته فالشعور بالنقص يأتي من

خلال المقارنات التي يقوم بها المراهق بين أسرته و الأسر الأخرى و هنا يحس المراهق بالفجوة الاجتماعية بينه و بين الآخرين. (نعيم الرفاعي، 1989: 125).

فالمستوى الاقتصادي للأسرة سواء كان مرتفع أو منخفض له أثر على الحياة الاجتماعية للمراهق خاصة في هذه المرحلة الحساسة

9.9- مشكلات اجتماعية:

كثيرا ما يستاء المراهقين من تدخل الكبار فيما يعتبرونه شؤونا خاصة بهم و ينظرون إلى هذا التدخل و كأنه تعدي على سلطاتهم و سلبا لحريتهم، و من واجب الآباء في الغالب هو تقديم المساعدة و أن يعملوا على تشجيعهم في التفاعل الايجابي، و عدم معارضة العادات و التقاليد، فغالبا ما نجد الصراع مع الوالدين يظهر في مقاومة الوالدين لتحقيق الاستقلالية و ذلك عند منعهم من الخروج، أين يشعر المراهق بأن حقوقه غير محترمة من طرف الوالدين مما يدفعه إلى هجوم مضاد لإثبات الذات.

أخيرا يمكن أن نقول أن هذه المشاكل يمكن أن يعاني منها المراهقين و التي تؤثر على مصيرهم الدراسي، و ذلك بالتخلي عن الدراسة أو تدني الدافعية للتعلم للانشغال بهذه المشاكل، و المهم من كل هذا ليس معرفة هذه المشاكل بل يجب البحث فيها لمعرفة أسبابها من أجل خلق نوع من التوازن في حياة المراهق و كذا ضمان مستقبل دراسي جيد.

خلاصة:

نستخلص مما سبق أن مرحلة المراهقة هي المرحلة التي تتبلور فيها الشخصية و تأخذ ملامحها الثابتة، و عليه تربية ورعاية المراهق خلال هذه المرحلة، فهي مرحلة الانبثاق الوجداني من خلال النمو الجسمي ثم أنها مرحلة النضج الاجتماعي فهي أكثر مرحلة عرضة للانحراف فالمراهق يتعرض للضغط النفسي و القلق مما يؤدي به إلى القيام بسلوكات عدوانية و عدم التوافق، لذا يجب الاعتناء به و رعايته للوصول به إلى تكوين شخصية سوية متوافقة تعمل لصالح المجتمع و بنائه و امتلاك مستقبل دراسي يسمح له بالنجاح في الحياة و الالتحاق بالجامعة.

الـــفـــصل الـــرابع

التعليم الثانـــوي

تمهيد

1- تعريف التعليم

2- لمحة تاريخية على نشأة التعليم الثانوي

3- تعريف التعليم الثانوي

4- تنظيم شعب التعليم الثانوي

5- المبادئ العامة لتنظيم شعب التعليم الثانوي

6- مظاهر الإصلاح التربوي الجديد

7- الأهداف العامة للتعليم الثانوي

8- أهمية التعليم الثانوي

9- علاقة التعليم الثانوي بالتعليم العالي

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التعليم الثانوي من ركائز النظام التعليمي و التربوي في العالم، ليس فقط بسبب موقعه كهمزة وصل بين مرحلتي التعليم الأساسي و التعليم الجامعي من جهة، و بين التشغيل و التكوين المهني من جهة أخرى، إنما بصفة خاصة لأنه يمثل مرحلة منتهية و متواصلة في نفس الوقت، و هذا يكون بامتحان شهادة البكالوريا التي تعتبر الجسر لمزاولة الدراسات العليا، أين يتحدد مصيره و مستقبله الدراسي و المهني، و لقد شهد التعليم الثانوي تطورا ملحوظا عن طريق تحقيق نتائج ايجابية كالتوسع المعتبر لشبكة مؤسسات التعليم الثانوي و تزايد عدد التلاميذ.

1- تعريف التعليم:

التعليم في كل زمان و مكان هو وسيلة الجماعات الإنسانية لتحقيق بقائها و استمرارها، فالتعليم يهتم باكتساب الإنسان أساليب التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة، لذا فإن أحد التعريفات المهمة "للتعليم" هو تعديل السلوك الإنساني و تنميته و تطويره و تغييره نحو الأفضل و يتضح أن التعليم عمل إنساني أي أنّ مادته هي الأفراد وحدهم دون الكائنات الحية الأخرى، لذا فإن التعليم بمثابة عملية لها مراحلها و أهدافه فالمعرفة أو المهارة أو الأخلاق الحسنة ليست في ذاتها تعليما و لكنه تدل فقط على أن الفرد تعلم و عندما نقول تعلم معناه أنه مرّ بعملية معينة، أما الأصول التي تستند إليها عملية التعليم فهي مستمدة من العلوم التي تفيد في فهم جوانبها المختلفة فالتعليم أسسه اجتماعية و ثقافية و أصوله نفسية و تاريخية و سياسية و فلسفية.(مجدي عزيز إبراهيم،2001: 248- 249).

2- تعريف التعليم الثانوي:

تعرف المرحلة الثانوية بالمرحلة التي تلي المرحلة الأساسية بجميع أنواعها و فروعها، و تقابل مرحلة التعليم الثانوي مرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي حيث يتطابق هذا التقسيم للنظام التربوي مع مراحل النمو للفرد، و بما أن كل مرحلة من مراحل النمو لها ميزات و خصائص تميزها عن غيرها، نفس الشأن بالنسبة للمرحلة التعليمية فكل مرحلة تختلف عن غيرها باختلاف المناهج الدراسية، الأساليب التعليمية و غير ذلك من نواحي النشاط المدرسي و المرحلة الثانوية في النظام التربوي الجزائري تمثل

النقطة المركزية للمراحل التعليمية بحيث أنّ جذورها مغروسة في التعليم الأساسي و فروعها ممتدة إلى التعليم العالي و مراكز التكوين الأخرى.(صالح أحمد زكي، 1972: 14).

لقد تم الشروع في إعادة تنظيم المدرسة الثانوية وفقا لمؤهلات الطلبة و حاجات المجتمع بنظام جديد يعرف "المقاربة بالكفاءات" و يمكن أن نستدل هنا بالمصطلح الذي حددته "**اليونسكو**" "**Unesco**" المقصود بالتعليم الثانوي المرحلة الوسطى من سلم التعليم حيث يسبقه التعليم الأساسي و يليه التعليم العالي، و ذلك معظم بلدان العالم المتقدمة منها و النامية على حد سواء.(الميثاق الوطني، 1986: 279).

فالتعليم الثانوي إذن هو المرحلة التالية من مراحل نظام التعليم العام و التي تلي مرحلة التعليم الإبتدائي و المتوسط، و في هذه المرحلة يبدأ تخصص الطلبة في العلوم أو في الآداب.

3- لمحة تاريخية على نشأة التعليم الثانوي:

إنّ الذي يبحث في تاريخ الأمم و تراثها و حضارتها يجد أن تربية أبناء و تعليمهم و إعدادهم للحياة المستقبلية كانت من بين الاهتمامات الأساسية لجميع الآباء، فيحاولون توفير التعليم لأبنائهم قدر ما استطاعوا إما في بيوتهم أو في مدارس خاصة أو في مدارس نظامية و ذلك لتحقيق أهداف و غايات مختلفة تبعا لمستوياتهم الإجتماعية و الإقتصادية أو لمسؤوليتهم السياسية أو لمعتقداتهم الدينية، و من أجل ذلك أنشأت المدارس و أقيمت المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها و مستوياتها، لتهيئ الظروف المواتية لارتقاء كل فرد إلى منسوب أعلى من الرشد و الوعي لممارسة أنشطة الحياة المختلفة.

بخصوص مدارس التعليم الثانوي فقد نشأت نشأة نظامية و أكاديمية بارزة في بداية العصور الذهبية اليونانية، و ذلك لما بدأ العجز واضحا على التعليم الأوّل (الإبتدائي) في تلبية الحاجات الاقتصادية و السياسية لبعض الطبقات الاجتماعية حيث اهتمت به في البداية الطبقات الأرستقراطية و الحاكمة ذات المنزلة الاجتماعية و المالية العالية.

أم الطبقات المتوسطة و العامة فليس لها الحق في هذا النوع من التعليم حتى لا تصل إلى المناصب السياسية العليا في البلاد، حيث كانت هذه المناصب لا تمنح إلاّ لمن له معارف و معلومات عن مختلف العلوم، حتى لا تظهر قدراتهم و مهارتهم في المناقشات السياسية

و الفلسفية التي تسمح لهم بالارتقاء و التقدم إلى مرتبة النخبة المختارة لإدارة شؤون البلاد السياسية و الاقتصادية، و كل هذا كان حافزا قويا لتوسيع نطاق المدرسة الثانوية و تنوع علومها و معارفها فكانت العلوم التي تدرس فيها هي العلوم اللغوية و الآداب و الهندسة النظرية و علوم البلاغة، و قيام الحضارة الرومانية سارع الرومانيون إلى ترجمة العلوم اليونانية و آدابها و نقلوا هذا النوع من المدارس إلى بلادهم فظهر نوع جديد من المدارس يختلف عن مدارسهم المعروفة أطلق عليها اسم المدارس " الأجرومية" تهتم بالقواعد الصرفية و النظر في النصوص الأدبية، و كانت تحتوي (130) مدرسة ثانوية تعد الأفراد للاشتراك في الحياة الأمة و الحصول على المراكز الهامة من وظائف مجلس الشيوخ الروماني، و يشرف على التدريس في هذه المدارس أساتذة يونانيون و قد اهتموا بتدريس الآداب اليوناني و ثقافتهم.

لما سقط الحكم الجمهوري و قام مقامه النظام الإمبراطوري انخفضت قيمة هذه المدارس لتغير أساليب الحكم و أصبحت الخطابة ليست من الأساليب الحيوية المؤثرة في السياسة العامة لكن الكنيسة الكاثوليكية أرادت أن تعيد لهذه المدارس اعتبارها و قيمتها خدمة لأغراضها الخاصة المتمثلة في إعداد الأشخاص الراغبين في العمل بالكنائس أو ليصبحوا في المستقبل قادة لها أو مترجمين للإنجيل و فهمه فهما صحيحا، و من أجل تحقيق هذه الأغراض قدمت لها مساعدات و تشجيعات مالية كبيرة أنعشت هذه المدارس التي ظلت تهيئ الموظفين السياسيين وتكوين القساوسة، و لما قاربت العصور الوسطى من نهايتها، و تغيرت الأوضاع الثقافية والإقتصادية تغيرت وظيفة هذه المدارس خاصة بعد أن بدأت تتدفق على أوروبا موجات متتابعة من الكتب العربية الإسلامية المترجمة و ما تحمله من نظريات و أفكار علمية تتحدى الأفكار المسيحية، و صارت أوروبا كلها تموج بالعلم و الفلسفة.

فشعت هذه الأمواج الثقافية الحركة العلمية في المؤسسات التعليمية و وسعت دائرة العلوم الأخرى، كالعلوم الإنسانية و الطبيعية و التجريبية و الرياضية و الطب التي تساعد على تنشيط الحركة العلمية في الجامعات الأوروبية، و نتيجة لهذا التفاعل الثقافي و الفلسفي و العلمي قامت اتجاهات فكرية جديدة مثل الاتجاه الواقعي، الذي يبحث عن المفاهيم و الآراء العامة و الاتجاه الإنساني بالتأمل في العالم و استقصاء البحث في العلوم الطبيعية.

تعتبر هذه العوامل و غيرها مفتاح لباب النشاط المعرفي العقلي و وسعت نافذة الحياة أمام الطبقات المختلفة في أوروبا فكانت بمثابة المولد الجديد للعقل الذي بدأ يتحرر من السلطة

الكنيسة، مما أدى إلى تغيير المدرسة الثانوية و التأثير فيها بحيث اتسعت مجالاتها و تنوعت موادها الدراسية و صار من بين أهدافها فهم التراث الإنساني كله و الاطلاع على حياة المجتمعات السابقة حتى صارت تعرف بالمدارس الإنسانية، و لما زادت النهضة العلمية اتساعا و عمقا في مجال الاكتشاف و الاختراع، تزايد بعد ذلك عدد من العلماء في مختلف العلوم و الفنون، و كذا التطورات الاقتصادية و الصناعية و قيام الثورة الصناعية في أوروبا التي كانت بحاجة كبيرة إلى قدرات علمية و مهارات يدوية تواكب التطورات الجارية في عالم الصناعة فبدأت المؤسسات التعليمية الثانوية و العالية تكيف برامجها وفقا لمتطلبات العصر الصناعي، و قُبلت فكرة إدخال الدراسات الفنية و التدريس التقني ضمن مواد الدراسة بالتعليم الثانوي حتى صارت وظيفة المدرسة الثانوية هي خدمة أهداف تعلم الحرف و المهارات و تنمية الاستعدادات، خدمة المطالب الصناعية الحديثة التي ساعدت على انتشار التعليم الثانوي و توسعه في أوربا و غيرها من القارات الأخرى. (علي براجل، 1991: 8-12)

4- المبادئ العامة لتنظيم شعب التعليم الثانوي:

1.4- مبادئ التنظيم المشتركة بين نمطي التعليم:

أ- يرمي التعليم الثانوي إلى ضمان التكوين العام لكل طلابه من أجل:

- تسهيل إدماجهم في الحياة الاجتماعية.

- دعم ثقافتهم الأساسية و العامة.

- اكتسابهم معارف نظرية و علمية يمكن إستثمارها في مختلف فضاءات النشاط و التكوين.

ب- يتابع الطلبة تعليمهم في السنة الأولى جذعين مشتركين أحدهما ذو اتجاه أدبي و الثاني ذو اتجاه علمي و تكنولوجي.

ت- في نهاية الجذع المشترك بناءا على تقيم نتائج الطلبة و قدراتهم في الحدود التي تسمح لها الخريطة المدرسية.

ث- من الضروري أن توفر شعب التعليم الثانوي تكوينا واسعا يمكن للطلبة من اكتساب معارف نظرية و تقنية و مهارات متنوعة و يمكن إعادة توجيه الطلبة عند نهاية السنة الثالثة ثانوي عند الضرورة بناءا على مقاييس تربوية صارمة.

ج- يخضع تحديد شعب التعليم الثانوي لمبادئ الانسجام الاقتصادي داخل منظومة التربية و التكوين.

تختتم السنة الثالثة في نمط التعليم بامتحان خاص هو:

- إما بكالوريا الثانوي.
- إما بكالوريا التعليم الثانوي التكنولوجي. (قرار إعادة هيكلة التعليم الثانوي 1992: 3 – 4)

2.4- مبادئ تنظيم شعب التعليم الثانوي و التكنولوجي:

أ- يوجه طلبة الجذوع المشتركة المقبولون في التعليم الثانوي العام و التكنولوجي إلى إحدى شعب هذا النمط من التعليم التي تناسبهم أكثر من غيرها.

ب- تستجيب شعب التعليم العام، و التكنولوجيا لنمط الانسجام العمودي بين الجذوع المشتركة في السنة الأولى ثانوي و شعب التعليم العالي وفق المجالات الكبيرة للتكوين.

ت- أن تراعي هيكلة السنة الأولى في الجامعات وضعية الهيكلة المتبعة في التعليم الثانوي.

ث- تكون المجالات التعليمية التي تناولها كل شعبة واسعة بالقدر الكافي للإستجابة لمستلزمات التكوين العالي.

ج- يمكن تنظيم جديد لإعادة توجيه بين الشعب المتقاربة عند الضرورة.

د- من الضروري أن يسمح تنظيم التعليم الثانوي العام و التكنولوجي بالتكفل بالطلبة الذين يظهرون تفوقا ملحوظا في مادة أو مجموعة من المواد. (المنشور الوزاري، 2001: 9-10)

5- تنظيم شعب التعليم الثانوي:

1.5- مجموعات شعب التعليم الثانوي العام و التكنولوجي:

1.1.5- مجموعة الشعب الأدبية:

تتضمن هذه المجموعة الشعب الثلاث هي: – شعبة الآداب و العلوم الإنسانية.

- شعبة الآداب و العلوم الشرعية.
- شعبة الآداب و اللغات الأجنبية.

و يوجه إلى إحدى هذه الشعب الثلاث طلبة الجذع المشترك علوم إنسانية و تحضر كل شعبة من شعب هذه المجموعة، الطلبة لمتابعة دراستهم العليا في مجالات العلوم الإنسانية و الإجتماعية و اللغات و الإتصال، و تتميز هذه المجموعة من الشعب بتعليم يغلب عليه

الطابع الأدبي مما يسمح بالتحكم في آليات اللغة العربية و باكتساب معارف جيدة في مجال الثقافة العربية الإسلامية و العلوم الإجتماعية و اللغات الأجنبية، كما يتلقى طلبة هذه المجموعة تعليما علميا، كالرياضيات و العلوم.

2.1.5- مجموعة الشعب العلمية: تتضمن الشعبتين التاليتين:

- شعبة علوم الطبيعية و الحياة.
- شعبة العلوم الدقيقة.

و تتميز عموما هذه المجموعة بتعليم يغلب عليه الطابع العلمي، حيث يوجه الطلبة حسب الشعب إلى العلوم التجريبية أو الدقيقة.

3.1.5- مجموعة الشعب التكنولوجية: تتضمن هذه المجموعة الشعبتين التاليتين:

- شعبة التكنولوجيا.
- شعبة التسيير و الإقتصاد.

تختلف هاتين الشعبتين اختلافا كبيرا سواء من حيث مجال التكوين أو من حيث ملامح تكوين الطلبة الموجهين إلى كل منهما، فشعبة التكنولوجيا تقترب أكثر من الشعب العلمية خاصة شعبة العلوم الدقيقة، أما شعبة التسيير و الاقتصاد فالتعليم فيها موجه إلى قطاع الخدمات و هي شعبة وسط بين الشعب الأدبية و الشعب العلمية، فهي تعمل على تحقيق التوازن في التعليم بين الجانب الأدبي و الجانب العلمي.

2.5- شعب التعليم الثانوي التأهيلي:

لقد تم تحديد شعب التعليم التأهيلي بناء على توفر الهياكل و التجهيزات و التأطير التربوي من جهة و الواقع الإجتماعي و الإقتصادي و التكنولوجي لعالم الشغل من جهة ثانية مع إمكانية تمديد التكوين إلى مختلف قطاعات المحيط الاقتصادي و الاجتماعي و يتكون التعليم التأهيلي من:

1.2.5- مجموعة شعب موجهة نحو قطاع الخدمات:

تضم هذه المجموعة شعبتي المحاسبة و العلوم المكتبية.

2.2.5- مجموعة شعب موجهة نحو مختلف قطاعات الإنتاج الصناعي:

تضمن هذه المجموعة أربع شعب هي:

- شعبة الميكانيك.
- شعبة الكهرباء.
- شعبة الكمياء.
- شعبة البناء و الأشغال العمومية.

و تستقبل طلبة الجذع المشترك علوم و تكنولوجيا.

6- مظاهر الإصلاح التربوي الجديد:

عرف المجتمع الجزائري تغيرات عميقة، و فتحت طموحات للتقدم في ظل التفتح على التكنولوجيا و الاتصال، كل هذا أدى إلى ضرورة إحداث تغيرات حيث قامت وزارة التربية الوطنية بتنصيب لجنة وطنية لبناء البرامج التربوية و ذلك بإعادة النظر في المواد الدراسية و كان ذلك في أكتوبر 1998 و هذا لتشخيص الوضع الحالي للبرامج و الاستعداد لإعداد مناهج على أساس مشاريع تمهيدية للمرجعية، و وثائق أخرى أعدتها مديريات التعليم على المستوى الوطني و من بين أهم مظاهر الإصلاح نذكر:

- استخدام إستراتيجية التعليم و التعلم على مبادئ مقاربة التدريس بالكفاءات التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية لإقتراح وضعيات و وسائل و أدوات تقويم تنسجم مع خصوصية المادة و طبيعة المعارف و الغايات الجديدة للمناهج.
- تحرير المعلم من القيود النمطية و جعله أكثر حركية و فتح مجال الاجتهاد و المبادرة و الإبداع.
- تمكين المتعلم من التحكم في الكفاءات المكتسبة، و توظيفها بأكبر حظوظ.

(قرار الوزاري رقم 50، 2005: 39).

كما نجد أيضا من مستجدات المناهج:

1.6- الانتقال من مفهوم البرنامج إلى مفهوم المنهاج:

لقد ميز المنهاج الجديد بين مصطلحي "برنامج" و "منهاج" إذ أن البرنامج يدل على المعلومات و المعارف التي يجب تلقينها للطفل خلال فترة معينة، أما المنهاج فهو يشمل كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة التعلم، أي كل المؤثرات التي من شأنها إثراء تجربة المتعلم خلال الفترة المعينة.

2.6- تطبيق المقاربة عن طريق الكفاءات:

تطبيق منطق التعلم المركز على التلميذ و نشاطاته و رد فعله لوضعيات و مشكلات تدفعه إلى التفكير، فليس المهم تقديم معارف بل دفع التلاميذ إلى إستعمال قدراته في تعامله مع الوضعيات الجديدة و ربطها مع الوضعيات المعيشية، و ما يميز المقاربة هو أنها أساس إدماجي، توازن بين ما هو معرفي و ما هو مهاري و سلوكي و المساهمة في نمو التلميذ و تكوين شخصية قادرة على أن تعلم نفسها بنفسها مدى الحياة. (فريد عادل، 2003: 18)

3.6- إدماج تكنولوجيات الإعلام الآلي:

الإعلام و الإتصال عن طريق الكمبيوتر لغة جديدة و أصبحت أساسية لا يمكن تجاهلها و أهميتها لا تكمن فقط في التحكم في إستعمال الآلة لتحسين الأداء التربوي و تحقيق التعليمات المقصودة في هذا الموضوع، بل تغيير دور المعلم في القسم الذي يحتاج إلى كفاءات جديدة تضاف إلى تكوينه القاعدي.

4.6- ترقية أدوار جديدة في خدمة المتعلم:

للتلميذ أدوار جديدة في المدرسة، فليس هو العنصر الذي يلقى معارف و يتعلمها دون نشاط فالمقاربة الجديدة تعطيه حق المشاركة مع المعلم في بناء معارفه ضمن علاقة تفاعلية فالمتعلم يبحث عن المعلومة و يقيمها و يستعملها.(نفس المرجع: 20)

5.6- فتح المؤسسة على المحيط:

المقاربة التربوية الجديدة تسعى إلى تمكين التلميذ من اكتساب الكفاءات التي تسمح له في النهاية بتحديد مصيره و اختيار مشروعه الفردي عن وعي، أي أنها تمكنه من النضج و الاستقلالية بالنسبة للمحيط الذي يعيش فيه.

الهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي حسب الإصلاح التربوي الجديد في المخطط التالي:

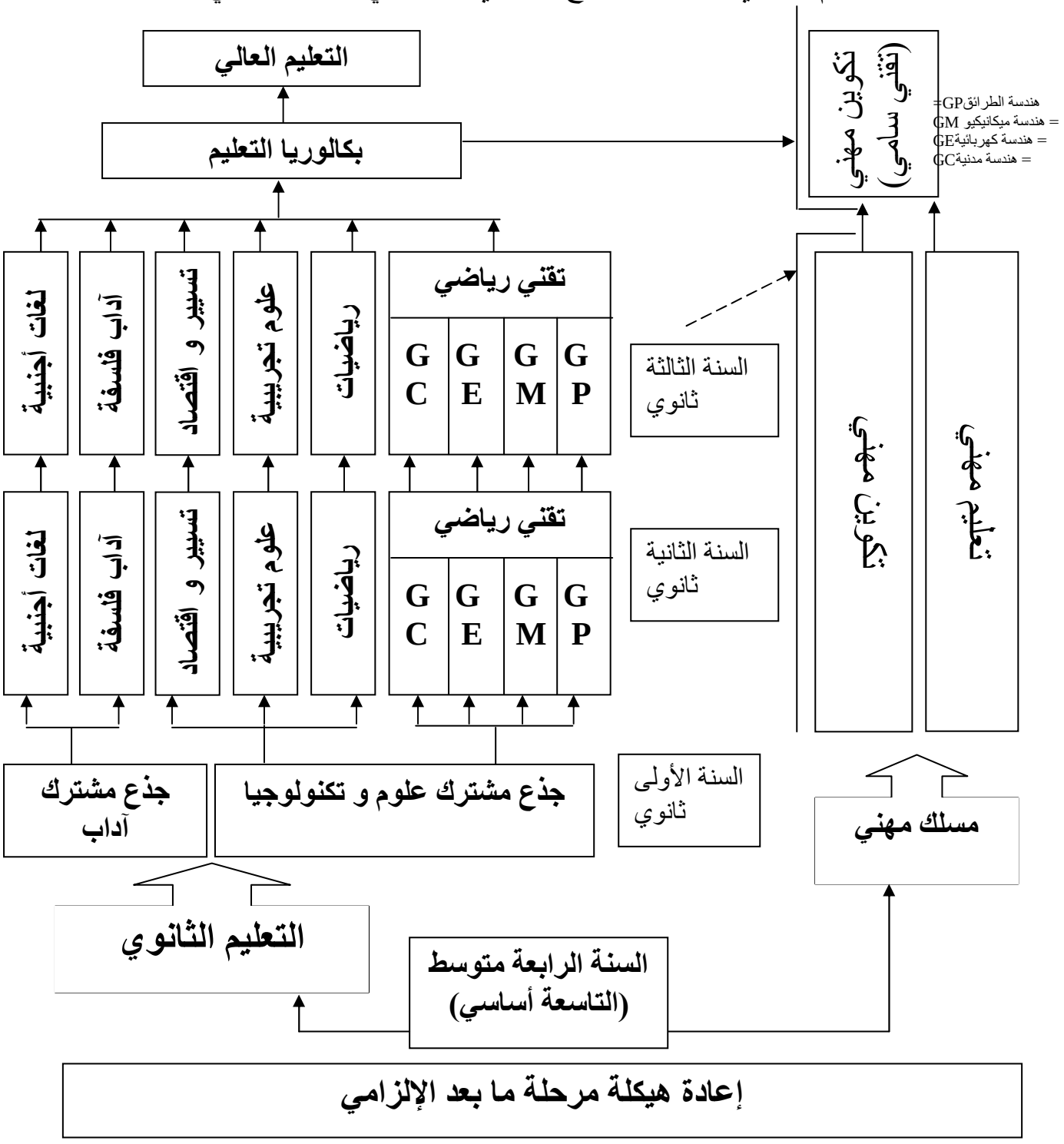

شكل رقم (05): مخطط التنظيم الجديد للتعليم الثانوي العام و التكنولوجي.

المصدر: وزارة التربية الوطنية: "**القرار رقم 16 المتضمن تجديد هيكلة التعليم الثانوي العام و التكنولوجي**"، المؤرخ في 14 ماي، 2004: 1

7- الأهداف العامة للتعليم الثانوي:

الهدف العام من التعليم الثانوي هو خلق الشخصية السوية المتزنة التي تستطيع عبور مرحلة المراهقة بسلام، و تحدد مسار اتجاهاته و نمط مناهجه و كيفية إيجاد الطرف الناجحة التي تساعد الناشئين المراهقين من الانتقال السليم من الطفولة و الحياة المدرسية إلى النضج و الكمال و حياة المجتمع، و الانتقال السليم يتحقق عن طريق مراعاة بعض الأهداف التالية:

1- إكساب الطلاب المفاهيم العلمية الإنسانية و تسخيرها لخدمة المجتمع.

2- تزويد الطلاب بمهارات فكرية و مناهج البحث العلمي.

3- تحسين مهارات الطلاب اللغوية و قدرتهم الأدائية و إعدادهم مهنيا و تكنولوجيا.

4- تزويد الطلاب بالمهارات السلوكية والقيم.

5- تنمية تقدير المسؤولية و احترام القانون و القيم.

6- تكوين اتجاهات الشعور بالانتماء و القدرة على التكيف.

7- تقدير نجاحات الإنسان و قبول مسؤولية المواطنة و إدراك المواقف و الأحداث الدولية.

8- إكساب الطلاب حاسة التذوق الفني و تقدير الجمال.

9- مساعدة الطلاب على معرفة ذواتهم و تقدير الآخرين.

(رمضان محمد القدافي و محمد الفالوقي، 1997: 123-135).

حسب الباحث "**فولكى**" "**Paul Foulque**" (1997) التعليم الثانوي يسعي إلى تكوين الإنسان كإنسان و ليس لوظيفة محددة و إذا كانت المدرسة الثانوية لا تعطى ثقافة علمية فهي يجب أن تجعل الأفكار في حالة تقبل ثقافة من هذا النوع ، فيما بعد فهي إذا كانت تُحضر الإنسان لوظيفة معينة فهي يجعله أكثر قدرة على التحضير للوظيفة و بصفة عامة فأهداف المدرسة الثانوية يمكن أن نلخصها في النقاط التالية:

1.7- تحقيق النمو المتكامل للطالب في إطارين هما:

1.1.7- الإطار العقلي:

يكتسب الطالب المعلومات و المهارات و الاتجاهات و العادات و الجرأة.

2.1.7- الإطار الإجتماعي العام:

بحيث تتكامل و تتوازن جوانب شخصية الفرد، و إعداد الطالب للحياة العملية في المجتمع و تنمية الإتجاه العلمي و احترام العمل اليدوي و الإلتزام الإجتماعي.

(إبراهيم عصمت مطاوع، 1997: 352-353)

أما النظام التربوي الجزائري فحدد أهداف التعليم الثانوي كالآتي:

- يمنح التعليم الثانوي كل الطلبة باختلاف شعبهم تكوينا ثقافيا أساسيا قصد تحقيق أهداف معرفية، و منهجية سلوكية تسمح لهم بإكتساب مهارات تقنية و يمكن حصر الأهداف المعرفية فيما يلي:

- التحكم في اللغة العربية و التعرف على التراث الثقافي الوطني بأبعاده العربية الإسلامية و التحكم في الرياضيات و معرفة لغتين أجنبيتين على الأقل.

- تربية المواطن و توعيته بمبادئ حقوق الإنسان و العدالة الاجتماعية و واجبات المواطن و تنظيم المجتمع و التنمية الاجتماعية و الاقتصادية.

- يساهم التعليم الثانوي في دعم و اكتساب جملة من السلوكات التي من شأنها أن تساعد على إتباع مناهج فعالة بالنسبة للنشاطات التعليمية و لعملية التعلم.

8- أهمية التعليم الثانوي:

التعليم الثانوي يقابل أهم و أحرج مرحلة عمرية في حياة الفرد إذ أنه يغطي مرحلة المراهقة و هي مرحلة بناء الذات و تكوين الشخصية ذات الإتجاهات و القيم السليمة و هذه الفترة من العمر (12 - 18) تمثل:

- مرحلة الإعداد الجاد للمواطن في قيمته و معتقداته و سلوكه و هويته.

- تحقيق الأهداف الرئيسية للتعليم لان التعليم الثانوي يعتبر أهم مرحلة تعليمية لتحقيق الأهداف العامة للتربية في أي مجتمع خاصة إذا اعتبرنا أن المرحلة الأولى من التعليم

(الإبتدائي) تهتم بإمداد النشئ بالأساسيات الأولى للتعلم من قراءة و كتابة و عمليات حسابية و أصول الانتماء و المواطنة و أن المرحلة الأخيرة من التعليم (الجامعي) تقتصر على قلة منتقاة لأسباب علمية و اقتصادية و اجتماعية و وظيفية، و انطلاقا من هذه المعطيات الموضوعية يمكن تحديد أهمية التعليم الثانوي في النقاط التالية

1.8- المراهقة و التغيرات الجسيمة و السلوكية:

على المدرسة الثانوية أن توفر مختلف العوامل التي تساعد على تحقيق مطالب هذه المرحلة فالمراهقة و ما يصاحبها من تغيرات أساسية في البناء و الإدراك و السلوك و ما يتبعها من متطلبات أساسية لكل ناحية من نواحي النمو التي تكون شخصية الفرد، و تحدد سلوكه و علاقته و تتجلى خلال التعليم الثانوي الذي يغطي هذه المرحلة الحرجة.

2.8- الارتباط بمشكلات المجتمع:

كثير ما تنبع مشاكل المراهق من مشكلات المجتمع الذي يعيش فيه و ترتبط ظروفه بأحوال هذا المجتمع، و كل ما يحيط به من أزمات و ما يسوده من فلسفات، و ما يطرأ عليه من تغيرات تؤثر على المراهق و بالتالي تعليمية.

3.8- التنمية الاجتماعية و التطور الحضاري:

التعليم الثانوي ليس نوعا من الترف أو الرفاهية التعليمية و إنما يمثل فترة الإعداد الجاد للمواطن و بناء الأطر الفنية المتوسطة التي تحتاجها التنمية و تساهم بجدية في تحقيق الأهداف الرئيسية للمجتمع في الرقي و التطور الحضاري.

(رمضان محمد القذافي و محمد الفالوقي ، 1997: 122، 123)

كما يتصل التعليم الثانوي إتصالا وثيقا بما يسبقه و يلحقه من مراحل التعليم، و هي صلة تتطلب الدقة في تخطيط مناهجه بحيث تلائم مختلف أهداف و مناهج تلك المراحل التعليمية من ناحية، و تناسب ظروف المتعلمين و رغباتهم من ناحية ثانية، و تشبع احتياجات المجتمع و تحقيق الأهداف العامة المنشودة من ناحية ثالثة، و هذا ما أدى إلى ضرورة إعادة النظر في مختلف المناهج التعليمية في المرحلة الثانوية و تسيطر أهداف

تربوية جديدة. أين ينسجم التعليم الثانوي مع التوجهات الجديدة للبلاد في مختلف الميادين السياسية، الإجتماعية الإقتصادية و الثقافية، و قد عمد المشرفون عند وضع المناهج الجديدة على مراعاة هذه التوجيهات إنطلاقا من المبادئ العامة المستخلصة من النصوص المرجعية للبلاد مثل:

- بناء الهوية الجزائرية.
- تكوين نظرة على العالم المتغير.
- تنمية القدرة على التأثير و التغيير كما مست المجلات الأساسية من:
  - تنمية الشخصية.
  - ترقية الفنون.
- التحكم في اللغات: توظيف الرياضيات، العلوم، التكنولوجيا في الحياة اليومية، الإهتمام بالعالم الخارجي بجميع جوانبه. (القرار الوزاري: رقم 50، 10 ماي، 2005: 2)

9- علاقة التعليم الثانوي بالتعليم العالي:

من القضايا الأساسية في إصلاح التعليم الثانوي هو ربط هذه المرحلة بالتعليم العالي و جعل شعبه و تخصصاته تتساوى أو تتكافأ مع تخصصات التعليم العالي و مع أساليبه و نشاطه التربوي العام و تبدو ضرورة التوفيق بينهما في بعض الجوانب مثل:

1- إعداد التلاميذ إعداد متكاملا للمهن و الوظائف حسب ما يقتضيه المجال العلمي في البلاد.

2- إعدادهم لإكتساب أسس المعرفة التي تمكنهم من التواصل في الخبرة التعليمية و الانتقال من مستوى أدنى إلى مستوى أعلى من المراحل التعليمية أو في الوظيفية المهنية و التدريبية بنوع تحصيلي ثابت و مستقر.

إنّ هذه الأسس المعرفية العلمية تجعل التلاميذ فيما بعد قادرين على تتابع الدراسة العلمية في المستويات العليا، و الحقيقة التي تؤكدها هي أن نظام التعليم يمثل التعليم العام و فروعه تمثل الشعب و التخصصات و هذه الفروع ترتبط إرتباطا وثيقا بمجالين أساسيين:

- التعليم العالي.
- الحاجات الاجتماعية الاقتصادية.

فكلما دعت الضرورة أو تطورات الحاجة أصبح الوضع يتطلب نوعية معينة أو قدرة خاصة أو تكوينا محددا أطلقت الفروع أغصانا جديدة، لكنها تبقى لاصقة و متصلة بالجذع الأصلي تتغذى منه و يغذي المجالات المتصلة بها.

إنّ هذه العلاقة تكون أسلوبا تعاونيا يخفف من حدة التوتر القائم بين التعليم و التخطيط الاقتصادي. (علي برّاجل، 1991: 222)

خلاصة:

يتبين لنا أن مرحلة التعليم الثانوي حلقة هامة في سلسلة المراحل التعليمية، فيها يبدي التلميذ رغبته في التغيير، و تمتاز بنظام و منهج خاص و صارم يهدف إلى تكوين جيد للتلاميذ المقبلون في نهاية الثانوية على اجتياز شهادة تمكنهم من دخول الجامعة.

كما تتعاقب فترة تمدرس التلميذ في الثانوية تغيرات على المستوى الثقافي و العلمي نظرا للمعارف الجديدة التي يتلقاها، و نظرا لاندماجه في جماعات مختلفة. مما يجعل هذه المرحلة الهامة تخضع لعدة إصلاحات تربوية لمواكبة التطور العالمي و كذلك لأحداث التوافق و تنمية الدافعية للتعلم من خلال مناهج مرتبطة بخبرات التلاميذ فهم يسعون إلى التحرر من سيطرة الراشد عن طريق النجاح و دخول الجامعة.

الجانب

التطبيقي

الـــفـــصل الخامس

الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد

1- التذكير بفرضيات البحث

2- الدراسة الاستطلاعية

3- الدراسة الأساسية

1.3-تحديد منهج البحث.

2.3- تحديد عينة البحث و خصائصها.

3.3- تحديد المجال المكاني و الزماني.

4.3- الأدوات المعتمدة لجمع البيانات.

5.3- إجراءات تفريغ البيانات.

6.3- الأساليب الإحصائية المستعملة.

خلاصة

تمهيد :

الجانب التطبيقي للبحث يقتضي موازنة الأبعاد النظرية المشكلة للجانب النظري، كما يطلعنا على أهم النتائج المتحصل عليها و بالتالي يمكننا التحقق من فرضيات البحث و يندرج ضمن فصول الجانب التطبيقي، أين عرضنا فيها أهم الأسس المنهجية و العلمية المعتمد عليها، و قبل عرض النتائج المحصلة عليها نوضح أولا أهم الإجراءات المنهجية المتبعة بذكر الدراسة الإستطلاعية، الدراسة الأساسية، عينة ومنهج الدراسة، الأدوات المستعملة لجمع البيانات وأخيرا عرض الأساليب الإحصائية المعتمدة.

1- التذكير بفرضيات البحث:

من باب منهجية البحث التذكير بفرضياته و هي كالتالي:

- الفرضية الأولى:

توجد علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي و دافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

الفرضية الثانية:

- توجد علاقة بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

الفرضية الثالثة:

- توجد علاقة بين التوافق الاجتماعي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

الفرضية الرابعة:

- توجد فروق بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي الإجتماعي.

2- الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لإرتباطها بالميدان من خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة، فحسب الباحث "**عبد الرحمن عيسوي**": "الدراسة الإستطلاعية هي دراسة إستكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول

موضوع بحثه، كما تسمح لنا كذلك بالتعرف على الظروف و الإمكانيات المتوفرة في الميدان و مدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث".

الدراسة الاستطلاعية أول خطوة قمنا بها، و كان ذلك في شهر أكتوبر 2009 بعد حصولنا على ترخيص من مديرية التربية و التعليم لولاية تيزي وزو، و قمنا بتطبيق اختيار الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية "**لمحمود عطية هنا**" ومقياس الدافعية للتعلم " **ليوسف قطامي**" على عينة بلغ عددها 100 مراهق متمدرس في التعليم الثانوي على مستوى ثانوية فاطمة نسومر و ثانوية العقيد عميروش، و أردنا من خلال هذه الدراسة التأكد إذا ما كانت:

- التعليمية المستعملة في الأداتين ملائمة و واضحة.
- التأكد من وضوح اللغة المعتمدة، و عدم وجود غموض في الكلمات.
- مدى ملائمة بنود الإختبار و المقياس لعينة الدراسة مقارنة بمستوى التلاميذ.
- ضبط الوقت اللازم و المستغرق للإجابة من طرف التلاميذ المراهقين.
- إعادة تكيف الإختبار و المقياس على عينة الدراسة، أي حساب صدق و ثبات الإختبار و المقياس على عينة الدراسة.

ما دام كل عمل علمي وليد المجتمع الأصلي الذي تم فيه من حيث الإعداد، و نعلم أن لكل مجتمع عاداته و تقاليده، ظروفه الاجتماعية و الثقافية، و بعد التطبيق سجلنا العديد من الملاحظات و خاصة ما يخص إختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية لمحمود عطيه هنا و هي كالتالي:

- الإختبار طويل جدا (180 سؤال) مما تتطلب وقت طويل للإجابة و هذا ما أدى إلى ملل المفحوصين و إستياء المعلمين و القائمين على العملية التربوية.
- إهمال الإجابة على القسم الثاني من الإختبار (التوافق الاجتماعي).
- غموض في بعض المصطلحات المستعملة (اللجلجة، أخساء).
- شكوى التلاميذ من البنود المتشابهة، و لم تتم الإجابة عليها.

كما هو معروف مرحلة المراهقة من بين أهم المراحل التي يكون فيها الجانب الانفعالي حساس، حيث يشعر المراهقة بالقلق و الملل بسرعة و عدم التركيز للإجابة

و هذا ما لاحظناه على معظم المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي أثناء الإجابة على الإختبار.

كل هذه الملاحظات أدت بنا إلى ضرورة القيام بتعديلات مست الاختبار و التي سوف نوضحها في الجدول رقم (02).

أما فيما يخص مقياس الدافعية للتعلم للباحث "**اليوسف قطامي**"، فالعبارات كانت واضحة و لم يكون فيها غموض و لقد أجاب عليها التلاميذ المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي بكل سهولة و سرعة، فقط قمنا بإلغاء الاسم و اللقب من استمارة المعلومات لأن أفراد العينة رفضوا كتابته، و فضلوا أن تكون الإجابة سرية، و بعدما قدمنا المقياس لمجموعة من المحكمين لأحدّ وجهة نظرهم.

1.2- تعديل اختيار التوافق النفسي الاجتماعي:

- قمنا بتعديل اسم الاختبار و أصبح اختبار التوافق النفسي الاجتماعي للمرحلة الثانوية.
- قمنا بإلغاء الاسم و اللقب من استمارة المعلومات.
- قمنا بإضافة بيانات خاصة بالمفحوص:- المستوى الاقتصادي.
  - المستوى التعليمي للأم / للأب.
  - مع من تعيش لأم / الأب/ الإثنان معا.
- كما قمنا بحذف حرف "هل" في بعض البنود حتى لا يشعر المراهق أنه في مقام استجواب.
- أخيرا قمنا بجمع معظم العبارات المتشابهة التي أدت إلى طول الإختبار كما تم الإستغناء عن بعض الأسئلة التي لا تخدم دراستنا من حيث البيئة و المدرسة الجزائرية في ضوء ما تطوع به المحكمين من إقتراحات بناءة.

جدول رقم (**02**) يمثل الصيغة المعدلة لإختبار الشخصية لعطية محمود هنا:

البنود / أقسام الإختبار	الصيغة المعدلة للبنود المتشابهة
القسم الأول: **التوافق النفسي**	– البعد أ: إعتماد المراهق على نفسه – تم جمع البند رقم 4 و 9 و 13 المتشابهة تقريبا في البند 3 و أصبح: هل تشعر بعدم الإرتياح عندما تكون مع مجموعة من الناس لا تعرفهم و هم من ذوي مناصب عالية؟ – جمع البند 6 و 7 في البند 5 و أصبح: هل تفكر في نوع العمل الذي تريده، و أنه من الضروري أن يذكرك به شخص لانجازه؟ – جمع البند 2 و 8 في البند 6 و أصبح: هل تتضايق و لا تحتفظ بهدوئك عندما يستهزأ منك زملاؤك في القسم و عندما تصبح الأمور سيئة؟ – جمع البند 1 و 15 في البند 1 و أصبح: هل تستمر في العمل الذي تقوم به حتى و لو كان متعبا؟ البعد ب: إحساس المراهق بقيمته – جمع البند 16 و 19 في الإختبار الأصلي في البند 10 و أصبح: يطلب منك عادة الحضور و المساعدة من أجل الإعداد لحفلات مدرسية؟ – جمع البند 20 و 23 في البند 13 و أصبح: هل يعتقد الناس و زملائك أنك ذكي و لديك أفكار جيدة؟ – جمع البند 22 و 27 و 30 في البند 15 و أصبح: هل تعتقد أن الناس لا يعاملونك معاملة حسنة و يظلمونك؟ – جمع البند 24 و 28 في البند 17 و أصبح:

هل تعتقد أنك محبوب من طرف الزملاء و الناس الذين لا تعرفهم؟ البعد ج: شعور المراهق بحريته - جمع البند رقم 31 و 37 في البند 19 و أصبح: هل يسمح لك بأن تبدي رأيك في معظم الأمور، و أن تساعد والدك في اتخاذ القرارات؟ - جمع البند رقم 32 و 44 في البند 20 و أصبح: هل يسمح لك في أن تختار أصدقائك و ملابسك؟ - جمع البند رقم36 و 39 في البند 24 و أصبح: هل يسمح لك بالذهاب إلى الحفلات و في الرحلات مع أصدقائك؟ - جمع البند رقم 33 و 40 في البند 21 و أصبح: هل يسمح لك بأن تقوم بما تريده بكل حرية أكثر من أصدقائك؟ - جمع البند رقم 42 و 43في البند 26 و أصبح: هل تشعر أنه تملك حرية كافية للخروج مع أصدقائك؟ البعد د: شعور المراهق بالانتماء - جمع البند رقم 46 و 51 و 55 في الإختبار الأصلي في البند 28 و أصبح: هل تجد من الصعب عليك أن تتعرف على تلاميذ جدد و تكون صداقات كافية؟ - جمع البند رقم 48 و 56 و 58 في البند 30 و أصبح: هل تشعر أنك محبوب من طرف زملائك و يسرهم أن تكن معهم في نفس القسم؟ - جمع البند رقم 49 و 59 في البند 31 و أصبح: هل يستمتع الناس بالتحدث إليك و عادة ما يهتم زملائك بأرائك؟ البعد هـــ: تحرر المراهق من الإنفراد	

	- جمع البند 61 و 62 في البند 37 و أصبح: هل لاحظت أن معظم الناس يغشون و يقومون بأعمال سيئة و يقولون أقوال قبيحة؟ - جمع البند رقم 64 و 70 في البند 39 و أصبح: هل لاحظت أن معظم الناس يتصرفون بعدالة و يقومون بأعمالهم على أفضل وجه؟ - جمع البند رقم 65 و 74 في البند 40 و أصبح: هل ترغب في البكاء بسبب الطريقة التي يعاملك بها الناس؟ - جمع البند رقم 67 و 75 في الاختبار الأصلي في البند 41 و أصبح: هل تشعر بأن الأقوياء يحاولون دائما الإيقاع بك و إستغلالك؟ - جمع البند رقم 68 و 71 في البند 42 و أصبح: هل لديك مشكلات كثيرة تثير قلقك أكثر من لدى زملائك؟ البعد و : خلو المراهق من الأعراض العصابية: - جمع البند رقم 76 و 86 في الاختبار الأصلي في البند 46 و أصبح: هل تتكرر إصابتك بالبرد؟ - جمع البند رقم 77 و 84 في البند 47 و أصبح: هل تفقد الكلام عند تغضب و تتضايق لحدوث تقلصات في عضلاتك؟ - جمع البند رقم 81 و 89 في البند 48 و أصبح: هل تؤلمك عيناك و تشعر بالتعب في معظم الأحيان؟ - جمع البند رقم 82 و 83 في البند 49 و أصبح: هل تنسى عادة ما تقرأه و كثيرا ما يطلب منك الآخرين إعادة ما قالوه؟

	– جمع البند رقم 98 و 87 في البند 53 و أصبح: هل يعتبرك معظم الناس غير مستقر لأنه من الصعب عليك أن تجلس ساكنا؟ – جمع البند رقم 88 و 90 في البند 54 و أصبح: هل تجد عادة أنه من الصعب عليك أن تنام بسبب الأحلام المزعجة و الكوابيس؟
القسم الثاني: **التوافق الإجتماعي**	البعد أ: اعتراف المراهق بالمستويات الاجتماعية – جمع البند 91 و 92 في الإختبار الأصلي في البند 55 و أصبح: نظن أنه من الضروري دائما أن تحافظ على وعودك و مواعدك و تقوم بالعمل الذي يجب عليك القيام به؟ – جمع البند رقم 94 و 101 في البند 57 و أصبح: هل من الصواب أن يضحك الإنسان و يسخر ممن هم في مأزق و لديهم أراء و إعتقادات سخيفة؟ – جمع البند رقم 96 و 99 في البند 58 و أصبح: هل من الصواب أن تحتفظ و تأخذ الأشياء التي تحبها لأنك بحاجة ماسة إليها؟ البعد ب: اكتساب المراهق للمهارات الاجتماعية – جمع البند 106 و 113 في البند 64 و أصبح: هل يمكنك أن تخفي مضايقة الناس لك إذا هزمت في لعبة من الألعاب؟ – جمع البند رقم 112 و 115 في الإختبار الأصلي في البند 69 و أصبح: هل تجد من الصعب أن تساعد في إعداد حفلة و تعد إحيائها إذا أصبحت مملة؟

	- جمع البند رقم 114 و 116 في البند 70 و أصبح: هل تجد من السهل أن تكون صداقات و أن تعرف الناس ببعضهم البعض؟ البعد ج: تحرر المراهق من الميول المضادة للمجتمع - جمع البند 121 و 123 و 128 في البند 73 و أصبح: هل تضطر إلى أن تكون عنيفا مع الناس حتى تتحصل على حقوقك و لكي يعاملونك معاملة جيدة؟ - جمع البند رقم 122 و 133 في الاختبار الأصلي في البند 74 و أصبح: هل تشعر بالسعادة إذا استطعت أن تعامل الظالمين بما يستحقون؟ - جمع البند رقم 131 و 132 في البند 89 و أصبح: هل من الصواب أن تكون سافلا مع الناس الذين يعاملونك بإحتقار لدرجة أنك تشتمهم؟ - البعد د: علاقة المراهق بأسرته - جمع البند رقم 137 و 146 في الإختبار الأصلي في البند 83 و أصبح: هل تكون مرحا بعض الشيء مع أسرتك في المنزل و نقضي وقتا ممتعا؟ - جمع البند رقم 141 و 145 و 147 في البند 86 و أصبح: هل يرى والديك أن كل ما تقوم به خطأ حيث من الصعب عليك أن تكون لطيفا و أن تعمل على إسعادهما؟ - جمع البند رقم 143 و 150 في البند 88 و أصبح: هل يميل أهلك إلى الشجار و كثيرا ما يبدؤون في المشاحنة معك؟

	البعد هـــ: علاقة المراهق بالمدرسة - جمع البند 151 و 160 في الإختبار الأصلي في البند 91 و أصبح: هل تكون سعيدا في المدرسة إذا كان المعلمون يعاملونك بلطف؟ - جمع البند 152 و 159 في البند 92 و أصبح: هل تحب أن تمارس و تشترك في المباريات المدرسية مع زملائك بالقدر الكافي؟ - جمع البند 157 و 161 في البند 98 و أصبح: هل تستمع بالحديث مع زملائك في المدرسة و تقضى وقتا ممتعا؟ البعد و: علاقة المراهق في البيئة المحلية - جمع البند 166 و 169 في البند 101 و أصبح: هل تزور و تلعب مع أصدقاء من الجيران ممن هم في سنك؟ - جمع البند 170 و 171 في الاختيار الأصلي في البند 103 و أصبح: هل معظم جيرانك من النوع المحبوب الذين لديهم شباب يتصفون بأخلاق طبية؟ - جمع البند 172 و 178 في البند 104 و أصبح: هل يوجد من جيرانك من تتجنبهم لأنهم يسببون لك الإزعاج لدرجة أنك تحب أن تسئ إليهم؟

3- الدراسة الأساسية

3-1 منهج البحث

لا تخلو أية دراسة علمية من الإعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد و أسس، و يعرف المنهج أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة. (فوزي عبد الخالق ،2007: 76)

في دراستنا إعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي نعتمد فيه على وصف و تحليل ظاهرة الدراسة بدقة و موضوعية، كما يهتم بتحديد الظروف و العلاقات التي توجد بين الظواهر التي تبدو أنها في طريق التطور و النمو.

يعرفه " Hauaytini " : " أنه المنهج الذي يجب أن يكون قاصرا ومختصا بالبحث عن الظواهر والوقائع في الوقت الراهن، كما أنه يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتصلة بالمجموعة من الأوضاع والأحداث أو الناس. (صالح مصطفى الفوال، 1988: 58-59).

3-2- تحديد عينة البحث و خصائصها:

دراسة أي ظاهرة تربوية أو إجتماعية أو نفسية تعتمد أساسا على العينة المأخوذة من هذه الظاهرة، إذا أنه بدون عينة لا نستطيع دراسة أي مشكلة و تعرف العينة بأنها جزء من مجتمع البحث و حجم العينة هو عدد عناصرها، كما يمكن تعريفها بأنها "مجموعة من المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين و يفترض أن تكون الإحصائيات التي تتصف بها هذه المشاهدات ممثلة لمعالم المشاهدات في المجتمع " (فوزي عبد الخالق، 2007: 157).

و نهدف من خلالها التعرف على خصائص المجتمع الذي تمثله عينة الدراسة و هناك أنواع عديد للعينات كل منها تتناسب و طبيعة المجتمع و نوع المشكلة و في بحثنا اعتماد العينة العشوائية البسيطة من العينة الأصلية و تعرف العينة العشوائية: "هي عينة تم اختيارها بدون ترتيب و بذلك يكون لكل فرد من أفراد العينة فرصة متساوية لغيره".

(عباس محمد عوض، مدحت عبد الحميد، 2002: 88)

و تعتمد هذه العينة على المساواة بين أفراد العينة في الظهور أو عدم الظهور، و لقد شملت عينة بحثنا بالتحديد على فئة المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي ذكورا و إناثا.

و تتكون العينة الأصلية من 320 مراهق متمدرس في التعليم الثانوي تحصلنا على هذه العينة عن طريق مسح 6 ثانويات متواجد على مستوى ولاية تيزي وزو و بومرداس.

الجدول رقم (03) يمثل حجم عينة الدراسة:

العينة الأصلية	عينة البحث
320 مراهق	300 مراهق

فيما يلي سوف نقوم بعرض أهم الخصائص المميزة لعينة الدراسة إعتمادا على الجداول و الدوائر النسبية و ذلك للتعبير بصورة أوضح و أدق عن خصائص عينة الدراسة من حيث السن، الجنس، التخصص، السنة الدراسية، الشعب الدراسية وفيما يلي عر ض للأهم هذه الخصائص

جدول رقم (04) يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن:

السن	تكرار التلاميذ	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
15 سنة	58	% 19.33	°69.6
16 سنة	76	% 25.33	°91.02
17 سنة	88	% 29.33	°105.06
18 سنة	78	% 26.01	°39.06
المجموع	300	% 100	°360

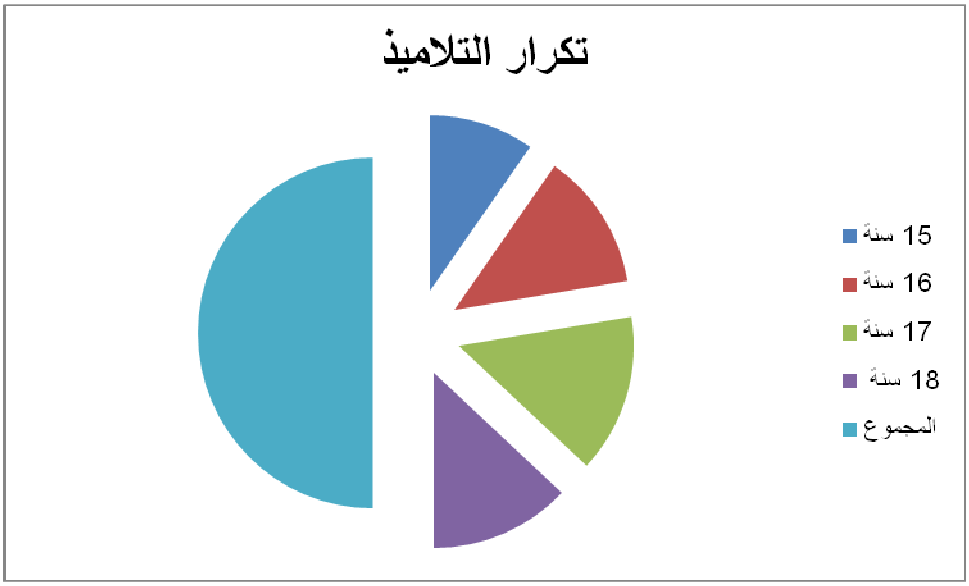

الشكل رقم (06) يمثل القطاع الدائري المعينة حسب السن

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) و الشكل رقم (06) أن أكبر فئة سن بالنسبة للتلاميذ المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي هو 17 سنة و ذلك بنسبة 29.33 % و هي أكبر فئة ممثلة لعينة الدراسة، ثم يليها التلاميذ الذي يبلغ سنهم 18 سنة و 16 سنة بنسبة متقاربة 26.01 % و 25.33 % على التوالي: أما التلاميذ المراهقين المتمدرسين الذين يبلغ سنهم 15 سنة بنسبة 19.33 % و هي نسبة ضئيلة مقارنة بالأعمار الأخرى.

جدول رقم (05) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	تكرار التلاميذ	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
الذكور	120	% 40.00	°142.08
الإناث	180	% 60.00	°217.02
المج	300	% 100	°360

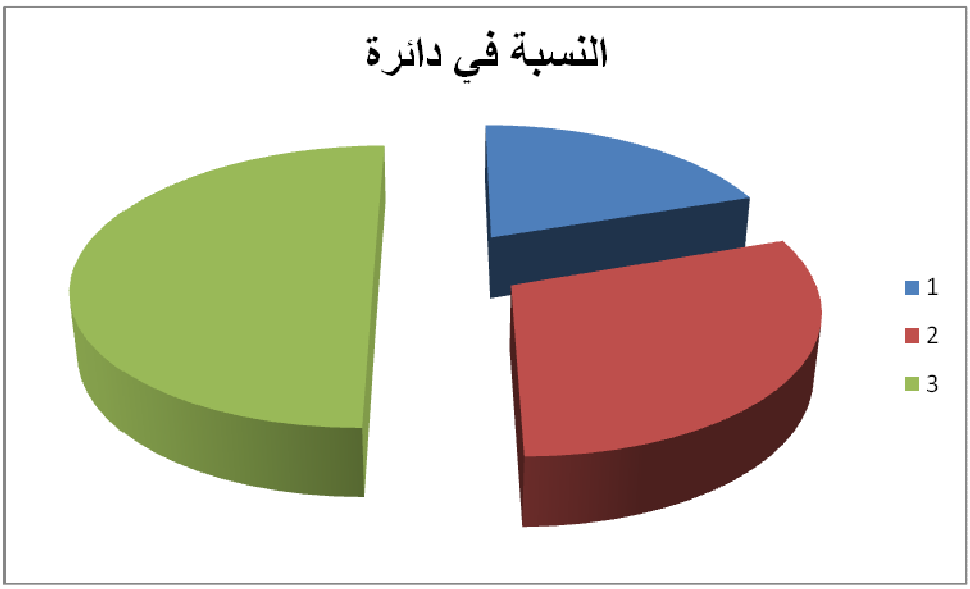

شكل رقم (07) يمثل القطاع الدائري المعينة حسب الجنس

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) و الشكل رقم (07) أن أغلبية أفراد العينة إناث، يعني أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور بما يتوافق مع توزيع خاصية الجنس في المجتمع الجزائري، حيث بلغ تكرار الإناث 180 بنسبة 60.00 % ثم يليها تكرار الذكور 120 بنسبة 40.00 % و عليه الفئة الغالبة لعينة الدراسة هي الإناث.

جدول رقم (06) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الشعب الدراسية:

الجنس	تكرار التلاميذ	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
آداب و علوم إنسانية	57	% 19	°68.04
علوم طبيعية	56	%18.66	°67.02
آداب و فلسفة	66	%22.00	°79.02
آداب و لغات أجنبية	65	%21.68	°78.00
الإناث علوم تجريبية	56	% 18.66	°67.02
المجموع	300	% 100	°360

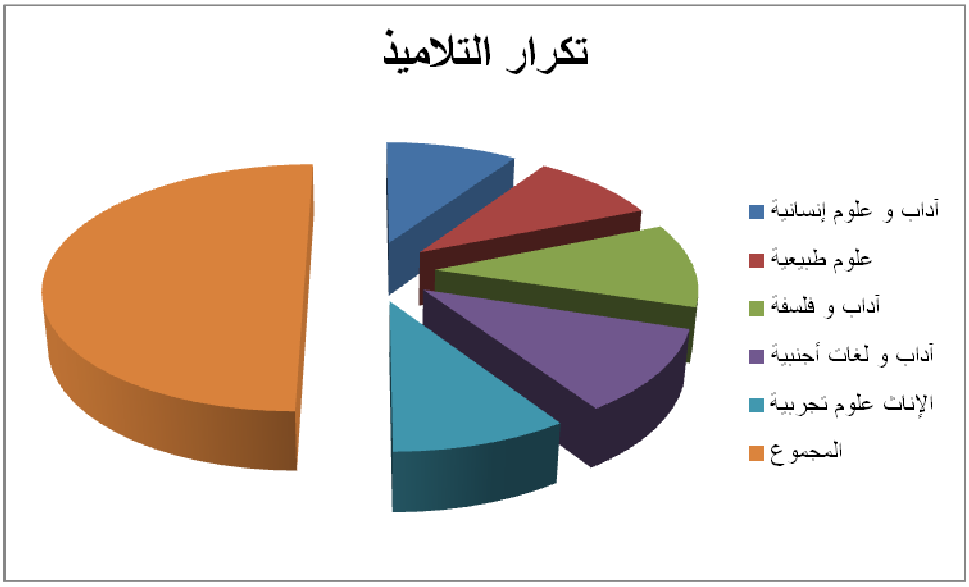

شكل رقم (08) يمثل القطاع الدائري المعينة حسب الشعب الدراسية

نستنتج من خلال الجدول رقم (06) و الشكل رقم (08) أن التلاميذ الموزعين على الشعب الدراسي يتراوح ما بين 56 إلى 66 تلميذ و ذلك بنسب متقاربة جدا من 19% إلى 22% أي حوالي قسمين لكل شعبة

و لتمثيل النسبة في الدائرة اعتمادنا القانون التالي :

$$\frac{\text{تكرارات الفئة} \times 360°}{\text{مجموع التكرارات}}$$

(سعيد التل وآخرون،50:2006)

جدول رقم (07) يمثل توزيع أفراد العينة حسب السنة الدراسية:

السنة الدراسي	تكرار التلاميذ	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
السنة أولى ثانوي	113	% 37.66	°135.06
السنة ثانية ثانوي	187	% 62.34	°224.04
المجموع	300	% 100	°360

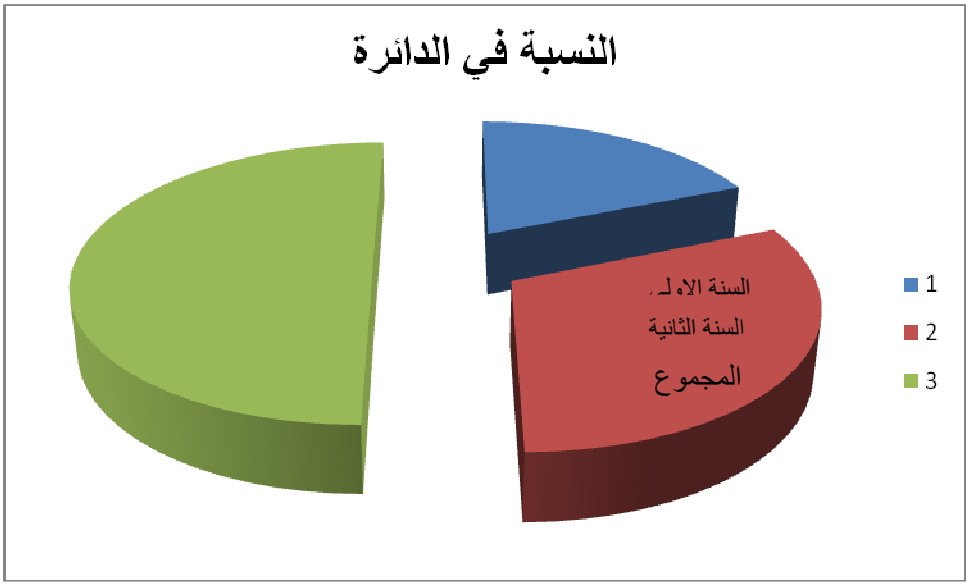

شكل رقم (09) يمثل القطاع الدائري حسب السنة الدراسية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) و الشكل رقم (09) أن الفئة الغالبة في دراستنا هي فئة التلاميذ المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي بنسبة 62.34 % أما التلاميذ المراهقين المتمدرسين في السنة الأولى ثانوي بنسبة 37.66 %.

جدول رقم (08) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات التعليمية:

المؤسسات التعليمية	عدد التلاميذ		المجموع	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
	ذكور	إناث			
العقيد عميروش بتيزي وزو	24	48	72	% 23.66	°86.04
ثانوية فاطمة نسومر بتيزي وزو	20	39	59	% 19.66	°70.08
ثانوية ايماش أعمر بن دوالة	39	24	63	% 21.66	°75.06
ثانوية منصري عمر أيت واسيف	5	27	32	% 10.66	°38.04
ثانوية إعكوران الجديد عزازق	14	20	34	% 11.33	°40.08
ثانوية سعيد كنتور برج منايل	17	23	40	%13.33	°48.00
المجموع	120	180	300	%100	°360

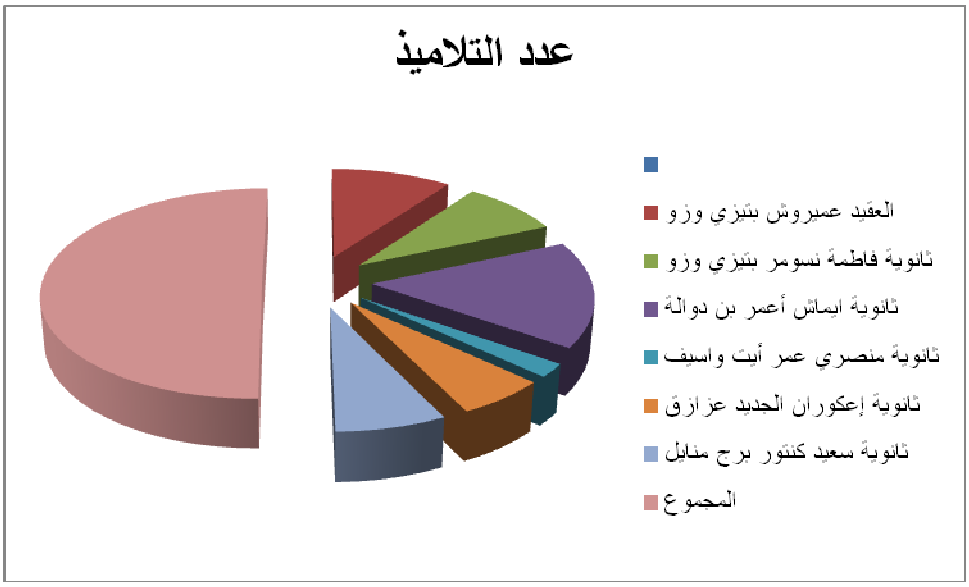

شكل رقم (10) يمثل القطاع الدائري حسب المؤسسات التعليمية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) و الشكل رقم (10) أن توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات التعليمية متقارب جدا، فنجد أكبر فئة الممثلة لعينة الدراسة تتواجد في ثانوية العقيد عميروش – بتيزي وزو – بنسبة 23.66% ثم تليها ثانوية ايماش أعمر بني دوالة بنسبة 21.66 %، بعدها ثانوية فاطمة نسومر بنسبة 19.66 %، و أخيرا نجد ثانوية منصري عمر و إعكوران الجديدة و ثانوية سعيد كنتور بنسب 13.33 % و 11.33 % و 10.36 % و هي متقاربة على التوالي.

3.3 تحديد المجال المكاني و الزماني:

أجريت الدراسة الميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس شملت التلاميذ المراهقين المتمدرسين من ستة مؤسسات تعليمية المتمثلة في:

- ثانوية العقيد عميروش ببلدية تيزي وزو.
- ثانوية فاطمة نسومر ببلدية تيزي وزو.

و لقد اضطررنا و ذلك لصعوبات متباينة إلى التنقل للثانويات المتواجدة على مستوى قرى ولاية تيزي وزو و المتمثلة في:

- ثانوية إيماش أعمر التابعة لبلدية بني دوالة.
- ثانوية منصري أعمر التابعة لبلدية أيت واسيف.
- ثانوية إعكورن الجديدة التابعة لبلدية عزازقة.
- ثانوية سعيد كنتور الجديدة ببرج منايل (ولاية بومرداس).

و كان ذلك في النصف الثاني من شهر جانفي إلى غاية النصف الثاني من شهر فيفري من العام الجاري 2010.

4.3. أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في بحثنا على إختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية "**لعطيه محمود هنا**" و مقايس الدافعية للتعلم "**ليوسف قطامي**".

1.4.3- إختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية:

هو إختبار مأخوذ في الأساس من إختبار كاليفورنيا للأطفال، قام بإعداد كل من "**ثوب**" "**Thorpe**"، "**كلارك**" "**Clarch** " " و "**تيجز**" "**Tiegz**"، و قد ظهرت النشرة الأولى لهذا الإختبار في عام 1939، ليعاد نشره عدّة مرات مع تعديلات جديدة كان من الضروري إدخالها. (محمود عطية هنا، 1986: 4)

و في سنة 1986 أعده "**محمود عطيه هنا**" و كيفه ليناسب البيئة العربية خاصة المصرية، و يحتوي هذا الإختبار على قسمين هما: التوافق النفسي، التوافق الإجتماعي يشمل 180 سؤال مقسمة على 12 بعد و يحتوي كل بعد على 15 سؤال، يتضمن الإجابة

بنعم أو لا، و يعتبر هذا الإختبار إستفتاء عن بعض نواحي سلوك المراهق و ليس إختبار للسرعة في الإجابة، يهدف إلى تحديد نواحي شخصيات المراهقين من طلبة المتوسطة و الثانوية و هذه النواحي تدخل ضمن نطاق التوافق النفسي و الإجتماعي، و القسمين يمثلان التوافق العام، و لذلك يعتبر هذا المقياس أداة أساسية في هذا البحث لكونه يقيس التوافق النفسي و الإجتماعي، و من بين الأهداف الأساسية لهذا الإختبار نجد:

– الكشف عن مدى توافق المراهق مع المشكلات و الظروف التي تواجهه، و إلى أي مدى ينمو المراهق نمو سويا من الناحية الشخصية و الإجتماعية، أي توافق المراهق مع نفسه و مع غيره.

– الكشف عن مدى إرضاء الأسرة و المدرسية و البيئة التي يعيش فيها المراهق لحاجات الأساسية و التي تتمثل في النواحي التي يقيسها الإختيار مثل: مدى إستقلال المراهق و إحساسه بقيمته و غيرها.

– تحديد الأنماط المختلفة لتوافق التلاميذ في المرحلة الإعدادية و الثانوية سواء مع أنفسهم أو مع غيرهم و بذلك يمكن للمدرس أو المرشد أن يجدد النقط التي تحتاج إلى نوع من الإهتمام أو الرعاية.

– البحوث و الدراسات المتعلقة بالمراهق و طريقة تنشئته و إيجاد نواحي الضعف و القوة في النظم المدرسة السائدة، و ذلك بمقارنة مجموعات المراهقين الذين يخضعون لنظم مدرسية متباينة.

– تدريب المدرسين على أساليب دراسة الشخصية و ملاحظة المراهق و إستخدام نتائج الإختيار في رفع مستوى العملية التربوية.

و يتكون الإختبار قسمين هما:

القسم الأول: "التوافق النفسي"

و يقوم هذا القسم على أساس الشعور بالأمن الذاتي أو الشخصي و هو يتضمن النواحي الآتية:

أ- اعتماد المراهق على نفسه:

أي أن المراهق يقوم بأعمال يُطْلَبُ القيام بها و دون الاستعانة بغيره، و كذلك توجيه سلوكه دون أمر من غيره، فالمراهق الذي يعتمد على نفسه غالبا ما يكون قادرا على تحمل المسؤولية كما يكون عادة على قدر من الثبات الإنفعالي.

ب- إحساس المراهق بقيمته:

شعور المراهق بتقدير الآخرين له، و بأنهم يرون أنه قادرا على النجاح، و شعوره بأنه قادرا على القيام بما يقوم به غيره من الناس، و بأنه محبوب و مقبول من الآخرين.

ج- شعور المراهق بحريته:

شعور المراهق بالقدرة و الحرية في توجيه و تقرير سلوكه، و وضع خطة في المستقبل، و يتمثل هذا الشعور في ترك الفرصة للمراهق في أن يختار أصدقائه، و أن يكون له مصروفا خاص.

د- شعور المراهق بالانتماء:

و يتمثل في شعوره بالتمتع بحب والديه و أسرته، و بأنه مرغوب فيه من زملائه، و يتمنون له الخير و مثل هذا المراهق تربطه علاقات حسنة بمدرسته.

و- خلو المراهق من الأعراض العصابية:

نعني به أن المراهق لا يشكو من الأعراض و المظاهر التي تدل على الانحراف النفسي، كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة، أو الخوف، و الشعور المستمر بالتعب أو البكاءا لكثير و غير ذلك من الأعراض العصابية.

هـ- تحرر المراهق من الميل إلى الانفراد:

بمعنى أنه لا يميل إلى الإنطواء أو الإنعزال، بل نجد لديه طموح إلى المستقبل بثقته و المراهق الذي يميل إلى الإنفراد يكون عادة حساسا وحيدا، مستغرق في نفسه.

القسم الثاني: "التوافق الإجتماعي":

يقوم هذا القسم على أساسا الشعور بالأمن الإجتماعي و هو يتضمن النواحي الآتية:

أ- إعتراف المراهق بالمستويات الإجتماعية:

أي أنه يدرك حقوق الآخرين، و ضرورة إخضاع بعض رغباته لحاجات الجماعة و بعبارة أخرى أنه يعرف ما هو الصواب و ما هو الخطأ من وجهة نظر الجماعة، كما انه يتقبل أحكامها برضا.

ب- إكتساب المراهق للمهارات الإجتماعية:

بمعنى أنه يظهر مودته للآخرين بسهولة كما أنه يبذل جهد و تفكير ليساعدهم و يسيرهم، و يتصف مثل هذا المراهق باللياقة في معارفه و مع الغرباء، و مثل هذا الشخص يتميز بأنه ليس أنانيا يراعي الآخرين و يساعدهم.

ج- تحرر المراهق من الميول المضادة للمجتمع:

و يتميز هذا المراهق بأنه مسالم لا يميل إلى الشجار مع الآخرين، غير مشاحن غير رافض للأوامر و العصيان، و غير عدواني لا يرضى رغباته على حساب الآخرين كما أنه عادل في معاملاته و تصرفاته مع الآخرين.

د- علاقة المراهق بأسرته:

أي أن المراهق على علاقة طيبة مع أسرته، و تعامله معاملة حسنة كما يشعر في كنفها بالأمن و إحترام أفراد أسرته، و هذه العلاقات لا تتنافى مع ما للوالدين من سلطة عادلة على المراهق و توجيه سلوكه (عمار زغينة، 1996: 44).

هـ- علاقة المراهق في المدرسة:

أي أن المراهق متوافق في مدرسته، و يشعر أن مدرسيه يحبونه، و يستمتع بزمالة حسنة، و يجد أن العمل المدرسي يتفق مع مستوى نضجه و ميوله، و هذه العلاقات الطيبة تتضمن شعور الفرد بأهميته و قيمته في المدرسة التي يتعلم فيها.

و- علاقة المراهق في البيئة المحلية:

أي أن المراهق يشعر بتوافق في البيئة التي يعيش فيها، و يشعر بالسعادة و الرضا مع جيرانه و أقرانه و يتعامل معهم دون شعور عدواني أو سلبي، كما يحترم القواعد التي تحدد العلاقة فيها بينهم. (محمود عطيه هنا، 1986: 75)

- ثبات الإختبار:

فيما يتعلق بثبات الإختبار وجد وضعوا الإختبار أن معامل الثبات، بإستخدام طريقة التجزئة النصفية. و بعد التصحيح باستخدام معادلة "سبرمان براون" مع 793 تلميذ و كانت النتائج كما يلي:

- الإختبار بأكمله: التوافق العام: 0.93.
- التوافق النفسي: 0.89.
- التوافق الإجتماعي: 0.87.

و فيما يتعلق بثبات الإختبار في صورته العربية و جدوا أن معاملات الثبات بطريقة "**كودر ريتشاردسون**" جاءت مختلفة تتراوح ما بين 0.60 و 0.94.

و كذلك إستخرجت معاملات الثبات للإختبار بطريقة إعادة الإختبار حيث يفصل بين الاختبارين 15 يوم على عينة من 60 تلميذ (30 من المرحلة الإعدادية و 30 من المرحلة الثانوية)، و كانت معاملات ثبات الاختبار تتراوح بين 0.54 و 0.93.

و يتبين من معاملات الثبات المختلفة في هذا الإختبار أنها مرتفعة بقدر كاف، بحيث يمكن الإعتماد عليه في عمليات المسح العلمي، الإرشاد الجماعي و الفردي و العلاج النفسي و التوجيه النفسي و المهني.

- ثبات الاختبار على عينة الدراسة:

يقصد بثبات الإختبار أن يعطي نفس النتائج، إذا ما إستخدم أكثر من مرة على نفس الأفراد و تحت نفس الظروف.

لقد قمنا بتطبيق الإختبار بعد تعديله على عينة من المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي في كل من ثانوية العقيد عميروش و ثانوية فاطمة نسومر بتيزي وزو، بلغ عددهم 100 مراهق، و قد تم الإعتماد على طريقة تطبيق و إعادة تطبيق الاختبار، و يتمثل مضمون هذه الطريقة أن يطبق الباحث نفس الاختبار على نفس الأفراد تحت نفس الظروف بقدر الإمكان ثم إيجاد معامل الإرتباط بين نتائج التطبيقين، و في دراستنا هذه بلغ الفاصل

الزمني بين التطبيق الأول و التطبيق الثاني 20 يوم، و قد تم حساب معامل الإرتباط بالإعتماد على معامل "**بيرسون**"

"**Persson**" و تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (09) يمثل معاملات الثبات لجميع أقسام الإختبار على عينة الدراسة:

القسم الأول (التوافق النفسي)	معامل الثبات	القسم الثاني (التوافق الاجتماعي)	معامل الثبات
أ- اعتماد المراهق على نفسه	0.544	أ- الاعتراف بالمستويات الاجتماعية	0.605
ب- إحساس المراهق بقيمته	0.640	ب- اكتساب المهارات الاجتماعية	0.702
ج- شعور المراهق بحريته	0.633	ج- التحرر من الميول المضادة للمجتمع	0.659
د- شعور المراهق بالانتماء	0.370	د- علاقة المراهق بأسرته	0.567
هـ - التحرر من الميل إلى الانفراد	0.453	هـ - علاقة المراهق بالمدرسة	0.597
و- الخلو من الأعراض العصابية	0.755	و- علاقة المراهق بالبيئة المحلية	0.498
معامل الثبات لمجموع القسم الأول	0.699	معامل الثبات لمجموع القسم الثاني	0.779
معامل الثبات للاختبار ككل	0.724		

تبين من خلال معاملات الثبات المتحصل عليها أن ثبات الإختبار عالي، و مرتفع بقدر كاف مما يعني أننا يمكن الإعتماد عليه في دراستنا.

- صدق الإختبار:

صدق الإختبار يقصد به مدى إرتباط الإختبار بموضوعه، فالإختبار الصادق هولإختبار الذي يقيس ما أعد لقياسه و لا يقيس شيئا آخر بدلا منه، و يذكر مؤلفوا و وضعوا هذا الإختبار أنهم استدلوا على صدق الإختبار من الإنتقاء الدقيق لعناصره، و هذا المعيار يعتبر من أكبر الدلائل على صدقه، غير أنهم قاموا بقياس صدقه إنطلاقا من تقديرات مدرسي المرحلة الإعدادية و الثانوية، كما قام الباحث "محمود **عطيه هنا**" بحساب معاملات صدق هذا الإختبار على البيئة المصرية بين درجات أجزاء هذا الإختبار و تقديرات المدرسين لبعض نواحي شخصية التلميذ عن طريق استمارة.

- صدق الإختبار على عينة الدراسة:

بعد إجراء التعديلات السابقة الذكر، وزعت أداة البحث على مجموعة من الأساتذة المحكمين في كلية الآداب و العلوم الإنسانية، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا

بجامعة تيزي وزو و جامعة الجزائر، و بلغ عددهم 09 أساتذة من ذوي الاختصاص (علم النفس مدرسي، علم نفس عيادي، القياس النفسي) حيث طلب منهم دراسة الصدق الظاهري للإختبار، ذلك بإعطاء وجهة نظرهم حول مختلف التعديلات التي أجريت، و فيما كان الإختبار فعلا يقيس التوافق النفسي الإجتماعي أي مدى مناسبة الموضوع المراد قياسها و مدى وضوح التعليمية و مدى وضوح المفردات المعدلة، و لقد إتفق مجمل الأساتذة في إجاباتهم على أن الإختبار ملائم لما يقيسه و أن التعليمة واضحة و المفردات واضحة و أن مختلف التعديلات التي قمنا بها ضرورية و مناسبة و الجدول التالي يوضح مختلف التعديلات التي أدلت بها عينة المحكمين.

جدول رقم (10) يوضح التعديلات التي أدلت بها عينة المحكمين بالأرقام:

عدد المحكمين	عدد الأسئلة	الحكم على الأسئلة								محك الحذف
		ملائمة		مكررة		يعاد صياغتها		تحذف		
		ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	
09	112	70	64.81	30	27.77	04	3.70	04	3.70	حذفت هذه الأسئلة من الإختبار لأنها لا تناسب معظم المراهقين المتمدرسين

و على هذا و بعد حذف الأسئلة التي لا تناسب عينة الدراسة و بعد جمع معظم الأسئلة المتكررة و المتشابهة مثل: – هل تتكرر إصابتك نبوبات الزكام؟

– هل تضايقك لإصابة بالبرد كثيرا؟

أصبح عدد الأسئلة الإختبار (108) سؤال هذا بالإضافة إلى إعتراض بعض التلاميذ المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي على بعض المفردات التي قمنا بحذفها و استبعادها مثل – هل يسمح لك بأن تذهب إلى السينما و الملاهي؟

و قمنا بتصحيح العبارات التي أشار إليها المحكمين معالجتها لغويا كي تتفق و عينة الدراسة مثل – أخساء – اللجلجة.

معنى هذا أن (64.81%) من جملة أسئلة الاختبار قد أقر المحكمون أنها ملائمة فإن هذا يعني أن الصدق الظاهري للإختبار عالي و مرضي.

للتأكد أكثر من صدق الاختبار المعدّل، قمنا بحساب الصدق الذاتي و يقصد به صدق نتائج الإختبار و أن هذه النتائج خالية من أخطاء القياس، و يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ارتباط الثبات. و الجدول الآتي يوضح ذلك، فمعاملات الصدق الذاتي للإختبار كانت عالية و مرتفعة بقدر كاف.

جدول رقم (11) يبين معاملات صدق أقسام الاختبار على عينة الدراسة:

القسم الأول (التوافق النفسي)	معامل الصدق الذاتي	القسم الثاني (التوافق الاجتماعي)	معامل الصدق الذاتي
أ- اعتماد المراهق على نفسه	0.73	أ- الاعتراف بالمستويات الاجتماعية	0.77
ب- إحساس المراهق بقيمته	0.80	ب- اكتساب المهارات الاجتماعية	0.83
ج- شعور المراهق بحريته	0.79	ج- التحرر من الميول المضادة للمجتمع	0.80
د- شعور المراهق بالإنتماء	0.60	د- علاقة المراهق بأسرته	0.74
هـ - التحرر من الميل إلى الإنفراد	0.67	هـ - علاقة المراهق بالمدرسة	0.76
و- الخلو من الأعراض العصابية	0.86	و- علاقة المراهق بالبيئة المحلية	0.70
معامل الصدق لمجموع القسم الأول	0.83	معامل الصدق لمجموع القسم الثاني	0.87
معامل الصدق الذاتي للإختبار ككل	0.84		

- طريقة تطبيق و تصحيح الاختبار:

من الممكن أن يستخدم الإختبار بطريقة فردية أو بطريقة جماعية، و من الضروري على القائم بالتطبيق (معلم، مختبر، باحث) أن يتأكد أن كل تلميذ قد فهم المطلوب منه و التعليمية الخاصة بطريقة الإجابة، و ينبغي أن نعلم أن هذا الاختبار ليس إختبار القدرة على فهم العبارات الواردة فيه و ليس مقياسا للسرعة في الإجابة و لكنه إستفتاء عن بعض نواحي سلوك التلميذ. (عطيه محمود هنا، 1986: 14)

بعد أن ينتهي المختبر من تطبيق الإختبار، يقوم بتصحيحه بالإستعانة بمفتاح التصحيح الوارد في نهاية كراسة التعليمات، و ذلك أن يعطى درجة للإجابة التي تتفق مع مفتاح التصحيح، و يلاحظ أن كل قسم من الإختبار يحتوي على 15 عبارة و بذلك تكون أقصى درجة يتحصل عليها في أي جزء من الأجزاء الفرعية الإختبار هي 15 و بجمع درجات

القسم الأول نستطيع الحصول على درجة التلميذ فيما يخص التوافق النفسي و بنفس الطريقة نستطيع الحصول على درجة التلميذ في القسم الثاني التوافق الإجتماعي، أما بالنسبة للتوافق العام فهو عبارة عن مجموع درجات القسمين الأول و الثاني.

طريقة التصحيح بالنسبة للإختبار المعدّل فتتم وفق مفتاح التصحيح المعدّل الموجود مع الملاحق إذا يتم الحصول على درجة التوافق النفسي أو التوافق الاجتماعي من خلال جمع درجة كل مراهق في مختلف أجزاء الإختبار حيث يحتوي كل قسم على 09 بنود وبذلك تكون أقصى درجة يتحصل عليها هي 09 في البعد الواحد، و تجمع درجات القسم الأول زائد درجات القسم الثاني للحصول على درجة التوافق العام المتمثلة 108 و هي أقصى درجة للإختبار ككل، بعدها قمنا بتقسيم درجات الإختبار بحساب المدى الربيعي الثاني و المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري، و لتأكد من التوزيع الطبيعي للدرجات المتحصل عليها في إختبار التوافق النفسي الإجتماعي قمنا بحساب إختبار "**Kolmogorov – Smirnov**" (أنظر ملحق رقم 06)

من بعدها قمنا بتحديد الأفراد المتوافقين عن غير المتوافقين كما يلي: بالنسبة للتوافق النفسي إعتبرنا أن كل مراهق متمدرس تحصل على أكثر من 32 درجة هو متوافق نفسيا، و كل مراهق تحصل على أقل من 32 فهو غير متوافق نفسيا بإعتبار أن عدد البنود التي تقيس هذا القسم هي 54 بند مقسمة على 06 أبعاد، كل بعد يحوي 09 بنود.

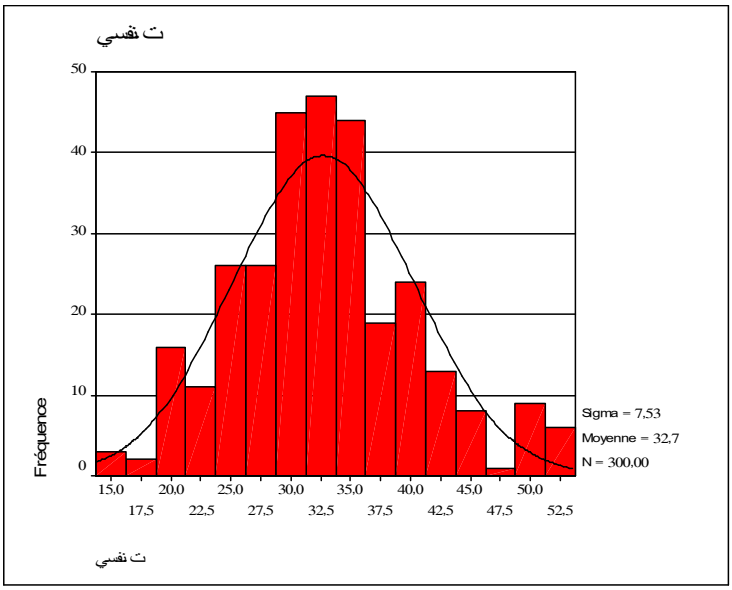

رسم بياني رقم(11):يمثل منحنى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق النفسي

أما التوافق الإجتماعي فكل مراهق تحصل على أكثر من 33 درجة فهو متوافق إجتماعيا، و كل مراهق تحصل على أقل من 33 درجة غير متوافق إجتماعيا بإعتبار عدد البنود التي تقيس هذا القسم 54 بند مقسمة على 06 أبعاد يحوي كل بعد على 09 بنود

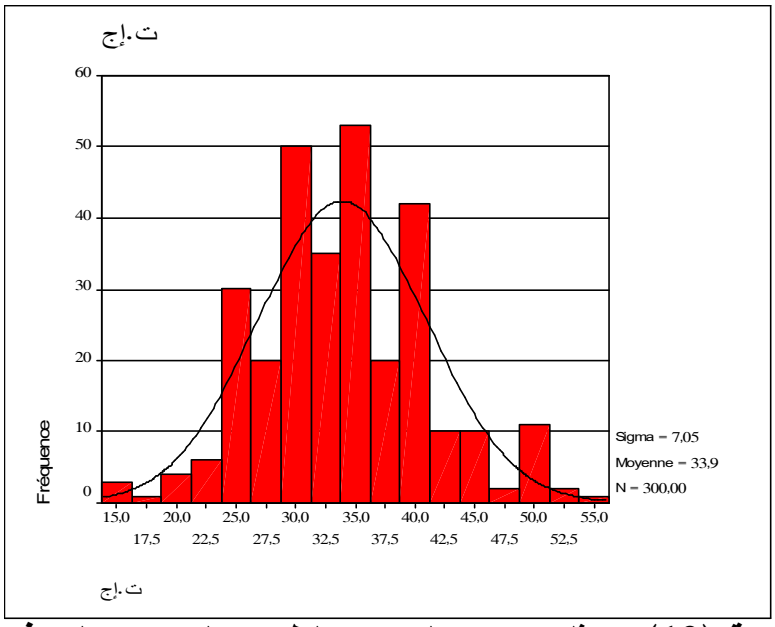

رسم بياني رقم(12): يمثل منحنى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق الإجتماعي

أما بالنسبة للتوافق النفسي الإجتماعي إعتبرنا العدد الكلي لبنود الإختبار المعدّل و البالغ عددها 108، فإن كل مراهق تحصل على أكثر من 66 درجة يكون متوافقا نفسيا و إجتماعيا و كل من تحصل على أقل من 66 درجة فهو غير متوافق نفسيا و إجتماعيا

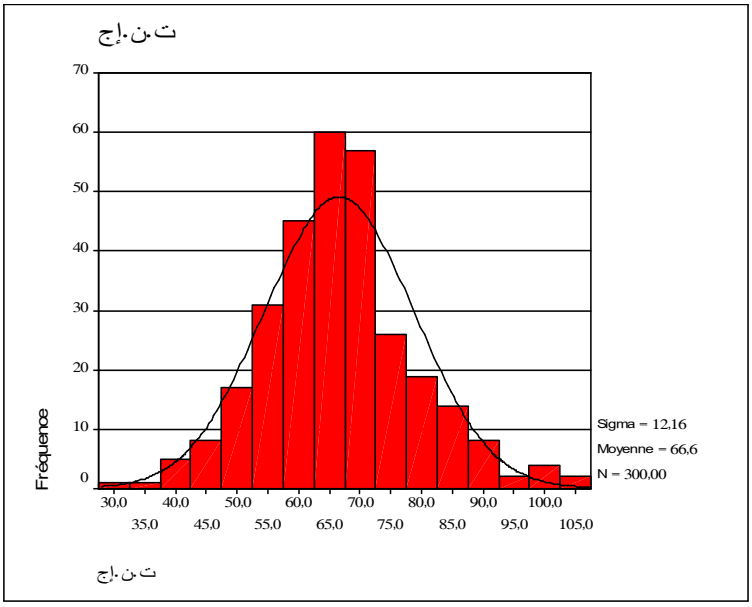

رسم بياني رقم(13): يمثل منحنى التوزيع الطبيعي لدرجات التوافق النفسي الإجتماعي

و بهذا يمكننا تحديد مستويات التوافق في مختلف النواحي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (12) يبين لنا مستويات و أبعاد التوافق:

مستويات التوافق / أبعاد التوافق	متوافق	غير متوافق
التوافق النفسي	أكثر من 32 درجة	أقل من 32 درجة
التوافق الإجتماعي	أكثر من 33 درجة	أقل من 33 درجة
التوافق العام (النفسي إجتماعي)	أكثر من 66 درجة	أقل من 66 درجة

2.4.3- مقياس الدافعية للتعلم:

كما إعتمدنا على مقياس الدافعية للتعلم و الذي يعتبر من أهم الأدوات المستعملة لقياس دافعية التعلم لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، وُضِعَ هذا المقياس من طرف "**يوسف قطامي**" أستاذ علم النفس بالجامعة الأردنية سنة 1989 اعتمادا على مقياس الدافعية للتعلم المدرسي لكل من "**كوزكي**" و "**أنروفيستا**" و مقياس " **ورسال**" للدافعية للتعلم و يحتوي المقياس على ستة و ثلاثون (36) عبارة أجمع المحكمون و أساتذة علم النفس بالجامعة الأردنية على صلاحيتها، بعد استبعاد أربعة و عشرين (24) عبارة و يجيب

المفحوص على العبارات بوضع إشارة (x) على إحدى الإختيارات الخامسة المتواجدة أمام كل عبارة و هي كالآتي:

أوافق بشدة/ أوافق/ متردد/ لا أوافق/ لا أوافق بشدة، و يتم تنقيط العبارات بالإعتماد على سلم فئة خمسة نقاط من 01 إلى 05، علما بأنه تم عكس التنقيط بالنسبة للعبارات السالبة و هذا حسب سلم "**ليكرت**" " **Likerte**" و عليه فإن درجات مقياس الدافعية للتعلم تتراوح بين 36 درجة كحد أدنى و 180 درجة كحد أقصى.

و تم حساب ثبات المقياس على عينة تجريبية تتكون من أربعون طالب (40) باستعمال معامل الإرتباط بين التطبيقين و كان معامل ثبات المقياس ر = 0.72.

أما بالنسبة لصدق المقياس فإعتماد الباحث طريقة صدق المحتوى، و ذلك بحساب معامل الإرتباط بين (0.12) و (0.76) و كانت كلها ايجابية و ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، كما قام البحث بحساب الإرتباط بين درجات مقياس الدافعية للتعلم و مقررات الموارد الدراسية و قد وجد معاملات ارتباط موجبة في مجملها لدى الذكور و الإناث و قد تراوحت بين (0.12) و (0.65) و هي دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

- ثبات الإختبار على عينة الدراسة:

لحساب ثبات الإختبار إعتمدنا طريقة تطبيق و إعادة التطبيق على عينة بلغ عددها100 مراهق متمدرس في التعليم الثانوي على مستوى ثانوي العقيد عميروش و ثانوية فاطمة نسومر ببلدية تيزي وزو، و كان ثبات المقياس على عينة الدراسة ر= 0.83 و هو ثبات عالي.

أما صدق المقياس على عينة الدراسة، قمنا بتوزيع نسخ من المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين من ذوي الاختصاص في قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا و بلغ عددهم 9 أساتذة، حيث طلب منهم دراسة الصدق الظاهري للمقياس بإعطاء رأيهم إذا ما كان المقياس يقيس الدافعية للتعلم، كما طُلِبَ منهم إستخراج العبارات السلبية التي يحتوي عليها المقياس، و لقد اتفق مجمل المحكمين في إجاباتهم أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه و هي الدافعية للتعلم أما بالنسبة للعبارات السالبة فتتمثل فيما يلي:

العبارة رقم: 34/33/29/28/18/17/16/13/10/09/06/04/02

و في ضوء هذه النتائج الإحصائية و نتيجة صدق المحكمين بالنسبة للأداتين يمكن القول بأنهما تتسمان بدرجة عالية من الثبات و الصدق و لذلك فهما صالحتين لقياس ما أعدت من أجله.

5.3- إجراءات تفريغ البيانات للتحليل بالحاسوب الآلي:

إستخدمنا الحاسوب الآلي في تحليل البيانات و الوصول إلى النتائج و نظرا لتعدد متغيرات الدراسة و كبر العينة (300 مراهق) تطلب ذلك منا ترتيب البيانات و تفريغها وفق نظام الحاسوب و قمنا بترميز المتغيرات الأساسية و بعدها أدخلت جميع الدرجات المتحصل عليها في ذاكرة الحاسوب ثم بداية المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الإحصاء المطبق في العلوم الإنسانية و الإجتماعية (Spss).

6.3 - الأساليب الإحصائية المستعملة:

لا يخلو أي بحث من إستعمال أساليب إحصائية لمعالجة المتغيرات، و قد إعتمدنا الأساليب التالية:

1.6.3- المتوسط الحسابي:

حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على بنود الإختبار و المقياس و يعد من مقاييس النزعة المركزية الذي يوضح مدى تقارب الدرجات من بعضها و إقترابها من المتوسط، و هو مجموعة الدرجات المتحصل عليها على مجموع أفراد العينة.

2.6.3- الإنحراف المعياري:

يعتبر الإنحراف المعياري من أهم مقاييس التشتت و يعرف على أنه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن متوسطها الحسابي، و الإنحراف المعياري يفيدنا في معرفة توزيع أفراد العينة، و مدى إنسجامها. (عبد الحفيظ مقدم، 2003: 71)

3.6.3- معامل الإرتباط "بيرسون":

يرمز لهذا المعامل (r) يدلنا أولا على قوة العلاقة بين متغيرين و على إتجاه هذه العلاقة موجبة أو سالبة (فريد كامل أبو زينة، 2006: 146)

لقد إعتمدنا حساب معامل إرتباط "بيرسون" لأنه من أهم المعاملات و أكثرها شيوعا و دقة، و عن طريقه يضل إلى إيجاد القيمة الإرتباطية بين المتغيرات و كذا تحديد قوة الإرتباط و إتجاهه (موجب أوسالب) و بالتالي رفض أو قبول الفرضية .

4.6.3- إختبار t. test

إختبار باراميتري يعتمد على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة و يستخدم لتحديد مدى دلالة الفروق بين الجنسين. (عبد الحفيظ مقدم، 2003: 47)

خلاصة:

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة ألمت بمنهجية البحث، حيث تطرقنا إلى الدراسة الإستطلاعية بكل خطواتها و تمثل المنهج المستعمل في دراستنا في المنهج الوصفي التحليلي كما قمنا بعرض أهم خصائص العينة، أدوات جمع البيانات و الأساليب الإحصائية التي فرضتها طبيعة الموضوع.

الـــفـــصل السادس

عرض و تحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض النتائج الخاصة بالأدوات الإحصائية

1.1- عرض النتائج الخاصة بالتوافق النفسي الاجتماعي

2.1- عرض النتائج الخاصة بالدافعية للتعلم

2- عرض و تحليل النتائج الخاصة بفرضيات البحث

1.2- التحقق من الفرضية الأولى

2.2- التحقق من الفرضية الثانية

3.2- التحقق من الفرضية الثالثة

4.2- التحقق من الفرضية الرابعة

- الإستنتاج العام

-اقتراحات

-خلاصة البحث

-الملاحق

تمهيد:

تم التعرض في هذا الفصل إلى النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية ،هذا بعد جمع المعطيات الإحصائية وفق الإطار المنهجي المتبع ،حيث تم تبوب و تنظيم النتائج ضمن جداول مع تحليل و مناقشة ه النتائج الإحصائية فرضية بفرضية من خلال الربط بين الجانب النظري و الميداني للبحث،ثم عرض الاستنتاج العام و تقديم بعض التوصيات والاقتراحات ثم الانتهاء بخاتمة البحث .

1- عرض النتائج الخاص بالأدوات الإحصائية:

أفسر تفريغ بيانات اختبار التوافق النفسي الاجتماعي و الدافعية للتعلم على النتائج التالية:

1.1- عرض النتائج الخاص بالتوافق النفسي الاجتماعي حسب أبعاد الاختبار و توصلنا إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (13): يوضح المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لدرجات التوافق العام.

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
التوافق النفسي الإجتماعي	300	66.60	12.16

يتضح من خلال الجدول أن متوسط درجات التوافق النفسي الإجتماعي بلغ 66.60 بإنحراف معياري قدره 12.16، فنقطة تمركز درجات التوافق النفسي الإجتماعي بلغت 66.60 و إنحراف معياري قدره 12.16 الذي يدل على أن طبيعة البيانات متقاربة ومتراكمة حول المتوسط.

أما نتائج درجات التوافق النفسي كانت كالتالي:

جدول رقم (14): يمثل المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لدرجات التوافق النفسي.

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
التوافق النفسي	300	32.71	7.53

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجات التوافق النفسي بلغ 32.71 بانحراف معياري قدره 7.53، و هذا يدل على أن الدرجات متقاربة و متراكمة حول المتوسط أما نتائج درجات التوافق الإجتماعي هي كالتالي:

جدول رقم (15): يوضح المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لدرجات التوافق الإجتماعي.

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
التوافق الإجتماعي	300	33.88	7.05

يتضح من خلال هذا الجدول أن متوسط درجات التوافق الإجتماعي قدر بـــ 33.88، أي نقطة تمركز درجات التوافق الإجتماعي هي 33.88 بإنحراف معياري بلغ 7.05 و الذي يدل على أن الدرجات متقاربة و متراكمة حول المتوسط.

و بالنسبة لنتائج التوافق النفسي الإجتماعي حسب الجنس فكانت:

جدول رقم (16): يمثل المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لدرجات التوافق النفسي الإجتماعي حسب الجنس.

الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
الذكور	120	67.08	11.77
الإناث	180	66.27	12.43

نلاحظ من نتائج الجدول أن الذكور أكثر توافقا نفسيا و إجتماعيا بمتوسط حسابي قدره 67.08 و إنحراف معياري بلغ 11.77 مقارنة بالإناث بمتوسط حسابي بلغ 66.27 وإنحراف معياري 12.43، و هذا يدل على أن مستوى التوافق العام أكبر لدى المراهقين منه لدى المراهقات.

فيما يلي نوضح نتائج التوافق النفسي الإجتماعي حسب المستويات (متوافق / غير متوافق)

الجدول رقم (17): يمثل مستويات التوافق النفسي بالمتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري.

المتغيرات الإحصائية / مستويات التوافق	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
غير متوافق	176	94.10	14.89
متوافق	124	98.80	19.11

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المراهقين غير متوافقين نفسيا بلغ 176 مراهق بمتوسط حسابي قدره 94.10 و إنحراف معياري قدره 14.89، أما المراهقين المتوافقين نفسيا فقد بلغ عددهم 124 مراهق ممثل بمتوسط حسابي بلغ 98.80 و إنحراف معياري قدره 19.11، فالمراهقين غير متوافقين نفسيا يفوق عدد المراهقين المتوافقين من حجم العينة.

أما عن التوافق الإجتماعي حسب المستويات فجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (18): يمثل مستويات التوافق الإجتماعي بالمتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري.

المتغيرات الإحصائية / مستويات التوافق	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
غير متوافق	167	95.72	15.24
متوافق	133	96.45	18.82

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن عدد المراهقين غير متوافقين إجتماعيا بلغ 167 مراهق بمتوسط حسابي بلغ 95.72، و إنحراف معياري 15.24، أما المراهقين المتوافقين إجتماعيا فقد وصل عددهم 133 مراهق بمتوسط حسابي قدره 96.45 و إنحراف معياري 18.82، و يتضح لنا أن عدد المراهقين غير متوافقين إجتماعيا يفوق عدد المراهقين المتوافقين إجتماعيا من حجم العينة.

أما نتائج مستوى التوافق النفسي الإجتماعي كانت كالتالي:

جدول رقم (19): يمثل مستويات التوافق العام بالمتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري.

المتغيرات الإحصائية / مستويات التوافق	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
غير متوافق	153	94.90	15.27
متوافق	147	97.24	18.41

يتضح من خلال الجدول أن عدد المراهقين غير متوافقين نفسيا و إجتماعيا بلغ 153 مراهق بمتوسط حسابي قدره 94.90 و إنحراف معياري بلغ 15.27 في حين بلغ عدد المراهقين المتوافقين نفسيا و إجتماعيا 147 مراهق بمتوسط حسابي قدره 97.24 و إنحراف معياري بلغ 18.41، و يتضح لنا أن المراهقين غير متوافقين نفسيا و إجتماعيا يفوق عدد المراهقين المتوافقين من حجم العينة .

2.1- عرض النتائج الخاصة بالدافيعة للتعلم:

أما فيما يخص درجات الدافعية للتعلم كانت كما يلي:

جدول رقم (20): يمثل المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لدرجات الدافعية للتعلم.

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
الدافعية للتعلم	300	96.04	16.89

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجات الدافعية للتعلم بلغ 96.04 بإنحراف معياري قدر بـــ 16.89 ،و هذا يدل على أن مركز درجات الدافعية للتعلم هو 96.04 .

أما فيما يخص نتائج الدافعية للتعلم حسب الجنس موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (21): يمثل المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لدرجات الدافعية للتعلم حسب الجنس.

الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
الذكور	120	97.58	17.21
الإناث	180	95.02	16.65

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للذكور المقدر بـــ 97.58 و بانحراف معياري قدره 17.21 أكبر من المتوسط الحسابي للإناث المقدر بـــ 95.02 بإنحراف معياري قدره 16.65، و هذا يدل على أن الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين أكبر مقارنة بالمراهقات المتمدرسات في التعليم الثانوي.

2- عرض و تحليل النتائج الخاصة بفرضيات البحث:

للتحقق من فرضيات البحث إعتمدنا معامل الإرتباط "**برسون**" و ذلك بحساب درجات الإرتباط بين المتغيرين التوافق / الدافعية و إظهار الدلالة الإحصائية للعلاقة عند مستوى الدلالة α = 0.01.

1.2- التحقق من الفرضية الأولى:

توصلنا بعد حساب معامل الإرتباط "**برسون**" بين التوافق النفسي الإجتماعي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (22): الدلالة الإحصائية لعلاقة التوافق النفسي الإجتماعي بالدافعية للتعلم.

المتغيرات الإحصائية / الفرضية الأولى	العينة	"ر" المحسوبة	مستوى الدلالة
توجد علاقة بين التوافق النفسي الإجتماعي و الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة	300	0.45	0.01

توقعنا في الفرضية الأولى وجود إرتباط موجب بين التوافق النفسي الإجتماعي و الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة و هذا ما توصلنا إليه بعد المعالجة الإحصائية فالجدول رقم (22) يظهر وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التوافق النفسي الإجتماعي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي حيث بلغ $r = 0.45$ و هذا يعني أن كلما زاد التوافق النفسي الإجتماعي زادت الدافعية للتعلم و هو إرتباط دال عند مستوى الدلالة 0.01 و لذلك يمكن أن نقول أن المراهق المتمدرس المتوافق نفسيا و إجتماعيا ترتفع لديه الدافعية للتعلم و يتحسن أداؤه و بالتالي تحصيله الدراسي، بحيث هذه الأخيرة (الدافعية) مرتبطة بجوانب الشخصية النفسية و الإجتماعية و بحاجة إلى ظروف ملائمة لإستثارتها و يسمح للقدرات بالنمو و التطور.

فالمراهق المتوافق نفسيا و إجتماعيا تصدر عنه سلوكات أدائية فعالة و يتميز بقدرته على التوفيق بين رغباته و متطلبات البيئة و ذاته، فالحياة سلسلة من عمليات التوافق المستمر بحيث يحاول المراهق قدر الإمكان تكوين استجابات و امتلاك سلوكات متوازنة و متكيفة يرضى بها الذات و الآخرين عن طريق عقد صلات مرضية و الإلتزام بالعادات و التقاليد و إحترام مختلف القوانين المفروضة في المجتمع الذي يعيش فيه و التي تبدو مظاهره في شعور المراهق بالحرية و الإنتماء و المسؤولية إزاء نفسه و إزاء المجتمع بقيمه و عاداته و مفاهيمه، فالمراهق الذي يعتمد على نفسه يكون قادرا على تحمل و مواجهة مختلف المشكلات التي يتعرض إليها، و إيجاد الحلول اللازمة و المرضية، و لقد أكد "**كريستسن**" (1960) على أهمية التوافق النفسي اجتماعي في التحصيل الذي يعتمد على التوجيه، التعليم و الدافعية فالتوافق النفسي الاجتماعي هو ما يتمتع به المراهق من اتزان و اطمئنان و راحة

و كذلك علاقات وطيدة مع الآخرين تساعده على تجاوز مختلف الصعوبات و الأعراض العصابية التي يمكن أن يعاني منها جراء التغيرات التي تشمل مختلف جوانب نموه، و هذا كله ينعكس على دافعية التلميذ المراهق للتعلم بصفة ايجابية بحيث يؤدي إلى ارتفاع دافعيته للتعلم و هذا ما يدفع به إلى المثابرة و العطاء في دراسته و الاهتمام بواجباته المدرسية فضلا عن إمكانيته من القيام بالعديد من النشاطات الفكرية و الثقافية، و يظهر ذلك

من خلال مواظبته على حضور الدروس و تعاونه مع زملائه داخل القسم و خارج نطاق المدرسة يجد بسهولة في التذكير و الاستيعاب لشرح المعلم مما يؤدي به إلى صحة نفسية جيدة و شعوره بالارتياح، و في هذا الصدد نجد دراسة "**مينجر وروش**" و "**هنري سميث**" حول تأثير التوافق النفسي الاجتماعي على دافعية التعلم و توصلوا إلى أنه كلما كانت الحياة النفسية للتلميذ خالية من التواترات و الصراعات أدى بالضرورة إلى إقامة علاقات اجتماعية مرضية و مثمرة التي سوف تتسم بقدرة التلميذ على الحب و العطاء من جهة و ذلك لشعوره بتقدير لذاته وثقته بنفسه و قدرته على الاعتماد على نفسه و إدراكه للمستويات و القيم الاجتماعية و مختلف مهارات التعامل مع الآخرين من جهة أخرى .

بالتالي القدرة على المرونة و التفكير العلمي في البيئة المدرسية التي تعتبر المؤسسة التربوية التي لها اكبر الأثر على التلاميذ المراهقين حيث يقضون وقت طويلا من حياتهم في المدرسة بالانتقال عبر مراحل تعليمية مختلفة، فالتوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ يرتبط كذلك بتأثيرات المدرسة لان هذه الأخيرة من شانها بعث العديد من مواقف الإحباط و الفشل و التوتر النفسي الذي من شأنه أن يكون مهلكا للدافعية للتعلم و إعاقة النمو السليم للشخصية فعلاقة المراهق بمدرسته زملائه و مدى تكيفه تعتبر من بين المشاكل المدرسية التي تؤثر سلبا على توافقه النفسي الإجتماعي و من ثم الدافعية للتعلم، في هذا الصدد نجد دراسة كل من "**سريقا سياقا**" و "**روس**" (1989) حول أهمية التوافق المدرسي في الحياة الدراسية للتلميذ و خاصة نجاحه و أثبت أن 30% من التلاميذ الناجحين الذين يتميزون بدافعية مرتفعة يعود إلى توافقهم الدراسي الجيد.(عادل عز الدين الأشول، 1989: 66)

كما تلعب شخصية المعلم دورا في توافق المراهق و الرفع من دافعيته للتعلم، فالمعلم الكفء هو الذي يستطيع استغلال دوافع تلاميذه في عملية التعليم باستشارة دافعيتهم و توجيهها،يثير لدى التلاميذ اهتمامات معينة و يجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية و عاطفية حركية خارج نطاق المدرسة، و كل هذا يرتبط كذلك بالجوّ الأسري الذي يعيش فيه المراهق المتمدرس حيث تلعب دورا أساسيا في تحقيقه للتوافق النفسي الإجتماعي و بالتالي امتلاك دافعية للتعلم فكما هو معروف يمارس الأولياء اتجاهات تربوية و أساليب للتنشئة الإجتماعية و التي يجب أن تتسم بالحيوية و التفهم و احترام رغبات التلميذ المراهق

و ذلك بتوفر جوّ من الثقة و الصراحة للتحدث معه و مناقشة مشاكله خاصة الدراسية فإحساس المراهق بذاته و انتمائه للأسرة يؤدي به إلى الشعور بالأمن و الطمأنينة، فالجوّ النفسي الإجتماعي السائد في الأسرة يؤثر في تكوين شخصية المراهق، حيثنجد دراسة "**حيدر وسيد صيحي**" اللذين يعتبران الجوّ الجيد للأسرة من أهم العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الأبناء و الرفع من مستوى الطموح لديهم و التي تمكنهم من مواجهة الظروف القاسية، كما نجد دراسة أجرها "Thregren" (1972) التي توصل من خلالها إلى أن التنشئة الأسرية التي تشجع على الثقة و الإستقلال محفزة و مشجعة لتحقيق المراهق لطموحه الدراسية من خلال تحرير الدافعية لديه، على عكس التربية الضاغطة التي من شأنها أن تؤثر سلبا على شخصية المراهق و تخلق لديه مشاكل سوء التوافق في المجتمع و مع ذاته في المدرسة كانخفاض الدافعية و الرغبة للتعلم التي تؤدي إلى نتائج سيئة ، هذا بسبب جهل الوالدين لطريقة فعال توجيه أبنائهم مع عدم تلبية حاجاتهم الأساسية من حب وأمن و استقرار للتوافق مع الذات و مع مواقف الحياة، حيث أجمع علماء النفس على أهمية التنشئة و المعاملة الجيد للمراهق في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي و بالتالي ارتفاع الدافعية للتعلم لديه من خلال الحصول على نتائج جيدة التي تتوج بالنجاح، و بذلك فإن تسخير كافة الإمكانيات و تقديم كل الدعم من طرف الأسرة المؤسسة الأولى والمدرسة المؤسسة التربوية الثانية تجعل من المراهق تلميذا متوافقا نفسيا و إجتماعيا و ناجحا ذو دافعية عالية للتعلم وامتلاك طموح في بناء مستقبلة و ضمان مكانة في مجتمع يعرف تغيرا سريعا و تطورا مستمرا في كل المجالات.

2.2- التحقق من الفرضية الثانية:

توصلنا بعد حساب معامل إرتباط "**برسون**" لعلاقة التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي إلى النتائج التالية:

جدول رقم (23): الدلالة الإحصائية لعلاقة التوافق النفسي بالدافعية للتعلم لدى أفراد العينة.

المتغيرات الإحصائية / الفرضية الثانية	العينة	"ر" المحسوبة	مستوى الدلالة
علاقة التوافق النفسي بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين	300	0.50	0.01

يتضح لنا من خلال جدول رقم (23) وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي حيث بلغت قمة r = 0.50 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 و هذا يعني أن كلما زاد التوافق النفسي زادت الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة، و ذلك يمكن القول أن المراهق المتوافق نفسيا ترتفع لديه الدافعية للتعلم المرتبطة هي كذلك بالجانب النفسي للتلميذ المراهق الذي نجده يتميز بالرضا على نفسه و الخلو من التوترات و الصراعات النفسية التي يمكن أن تعيق توافقه فالتوافق النفسي للمراهق يتأثر بمدى إشباع الحاجات النفسية الأساسية القائمة على أساس الشعور بالأمن، الاعتماد على النفس، الإحساس بالقيمة الذاتية، الانتماء للأسرة و المجتمع الخلو من الانفراد و الأعراض العصابية، فإمكانية إشباع المراهق لدوافعه و رغباته بصورة مرضية يؤدي إلى الشعور بسلام داخلي و استقرار نفسي.

و بالتالي تحقيق الأهداف المسطرة خاصة التعليمية كالنجاح في شهادة البكالوريا و ذلك من خلال استغلال المراهق لكل قدراته و إمكانية لمواجهة العقبات و حلّ المشكلات بطريقة يقرها المجتمع، و يظهر التوافق النفسي للمراهق المتمدرس في قدرته على توجيه سلوكه دون الخضوع للغير، الإعتماد على نفسه و تقديره لذاته حيث يذكر "**كابلان**" أن تقدير الذات مهم جدّا في عملية التوافق، فشعور المراهق بقيمته و ذاته يجعله قادرا على القيام بما يقوم به غيره و قادرا على تحمل المسؤولية .(نزيم صردواى:181،2008)

كما يبين لنا "**جابر عبد الحميد جابر**" (1969) في دراسته للعلاقة بين تقبل الذات و التوافق النفسي و توصل إلى أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات و التوافق النفسي أي كلما كان تقبل الذات عالي زاد التوافق النفسي، و بالتالي الرضا على النفس و الشعور بالأمن و الاستقرار النفسي و من ثم القدرة على العطاء و التفكير، فيرجع "**كارل روجرز**" التوافق النفسي إلى التجانس و الاتفاق بين الذات و الخبرة و أن المراهقين المتوافقين نفسيا يدركون دواتهم و علاقاتهم مع الآخرين عكس التقبل السلبي للذات يؤدي إلى الصراع و القلق و عدم الاستقرار النفسي، كما يرى "**كوبرسميث**" أن المراهقين ذوي تقدير الذات المرتفع ناجحون في الأمور التي تتعلق بالمدرسة، و قد وجد أنهم يتميزون بالحيوية و النشاط و يعبرون عن أرائهم بحرية و يتقبلون النقد و هذا يدل على توافقهم النفسي الجيد، لذلك يبقى تقبل الذات

من بين أهم الأبعاد الممثلة للتوافق النفسي كما نجد دراسة "**لازاوس**" و "**بيلس**" على أهمية التوافق النفسي في زيادة الدافعية للتعلم عند التلميذ أي كلما زاد التوافق النفسي زادت الدافعية للتعلم. (محمد إسماعيل، 1989: 103)

تظهر من خلال اعتماد المراهق على نفسه في القيام بأعماله و الواجبات الدراسية التي يطلب منه القيام بها دون الاعتماد على الغير و قدرته على توجيه سلوكاته و ذلك من خلال شعوره بالحرية في إتخاذ قراراته و وضع خطط لمستقبله، كما نجد دراسة "**سيد صبحي**" حول العلاقة بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم و توصل إلى أن الحالة النفسية الجيدة للتلميذ تؤدي إلى زيادة الدافعية للتعلم و شعوره بحب أسرته و زملائه يزيد في توافقه النفسي و ذلك من خلال إقامة علاقات جيدة و الابتعاد عن الإنفراد و عدم الشكوى من الإضطرابات النفسية و يتمتع بحياة تتسم بالحب و الأمن و الحرية و تقدير للذات، فدراسة "**صالح مرحاب**" (1984) توصل إلى وجود علاقة موجبة بين التوافق النفسي و مستوى الطموح لدى المراهقين و المراهقات و بالتالي فالمراهق المتوافق نفسيا يُظهر جوانب القوة في شخصيته باستغلال كافة قدراته للدراسة و التفكير و النجاح و تجدر الإشارة إلى أن التربية الحديثة وضعت نصب أعينها أهمية الجانب النفسي للتلميذ و ضرورة إستثمارة دافعيته نحو مواقف تعليمية و ذلك عن طريق احتواء الدروس على خبرات تثير دافعية التلاميذ للتعلم في نفس الوقت تشبع حاجاتهم و رغباتهم كالشعور بالحرية و الانتماء للمدرسة، فدافعية التعلم لدى التلميذ تتحقق بنجاح المراهق في تحقيق التوافق النفسي و معناه حصوله على صحة نفسية جيدة التي تؤدي إلى الاستقرار و النجاح.

3.2- التحقق من الفرضية الثالثة:

أسفر حساب معامل الإرتباط "**برسون**" بين التوافق الإجتماعي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي على النتائج التالية:

جدول رقم (24): يمثل الدلالة الإحصائية لعلاقة التوافق الإجتماعي بالدافعية للتعلم.

المتغيرات الإحصائية / الفرضية الثالثة	العينة	"ر" المحسوبة	مستوى الدلالة
علاقة التوافق الإجتماعي بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين	300	0.26	0.05

يتضح لنا من الجدول رقم (24) بعد معالجة النتائج المتعلقة بعلاقة التوافق الإجتماعية و الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة أوضحت النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التوافق الإجتماعي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، حيث بلغت قيمة $r = 0.26$ و هي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 و هذا يعني أن كلما زاد التوافق الإجتماعي زادت الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة و لذا يمكن القول أن المراهق المتوافق إجتماعيا ترتفع لديه الدافعية للتعلم باعتبار التوافق الإجتماعي شرط مهم للإندماج و تكوين علاقات مرضية و بكل سهولة في الوسط المدرسي، فالمراهق المتمدرس المتوافق إجتماعيا يتميز بالاتزان من خلال تكوين علاقة منسجمة مع بيئته الإجتماعية و إحساسه بالإنتماء إلى المجتمع و التفاعل المستمر و الالتزام بالمعايير و القوانين التي تفرضها البيئة التي نعيش فيها، فالمراهق المتوافق إجتماعيا تجده يعترف بالمستويات الاجتماعية المختلفة حيث يدرك ما هو الصواب و ما هو الخطأ ، يتقبل أحكام الآخرين ،يتميز بالعدل في معاملاته و تصرفاته، فتجد لديه علاقة طيبة مع أسرته و يشعر بحبها و تقديرها، فالأسرة تلعب دورا كبيرا في تحقيق المراهق لتوافقه الإجتماعي من خلال شعوره بالأمن و الاحترام .

نجد دراسة"**جيهان أبو راشد العمران**" (1994) أين توصلت إلى أن الأساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء و الأمهات تؤثر على دافعية التعلم لدى أبنائهم فعملية التنشئة التربية الخاصة المتسمة بالتشدد و الضغط داخل الأسرة لها آثار سلبية على تشخيصه المراهق، فلأسرة دور كبيرو بالغ الأهمية في إعداد شخصية المراهق و تحقيق لتوافقه الإجتماعي فهي تزوده بالمعايير و العادات اللازم احترامها حتى يتوافق و البيئة التي يعيش فيها و من ثم تحقيق الإتزان و الإستقرار في علاقاته و شعوره بالأمن مع التزامه بمختلف عادات و تقاليد المجتمع.

أكد العديد من الباحثين على أن التوافق الإجتماعي يتأثر بالجوّ الأسري و العلاقات الإجتماعية، حيث يستمد المراهق ثقته بالآخرين و المحيطين به خاصة أسرته فسلوكات الأفراد المحيطين بالمراهق و تفاعلهم معه يحدد اتجاهاته و تكوين ذاته فالتوافق الإجتماعي يرتبط و يتأثر كذلك بنوع العلاقة و التفاعل الذي يجمع المراهق بالأولياء و كل أعضاء الأسرة ،نجد دراسة "**ونتزل**" (1998) حول العلاقة الإجتماعية و الدافعية و دور الأولياء أين توصل إلى وجود علاقة بين الدعم الأسرية و الدافعية للتعلم فإذا كانت للمراهق علاقة طيبة مع أسرته و يشعر بحبها و تقديرها و دعمها يزيد من دافعيته للتعلم حيث يشير "**لويس و كوتون**" في دراستهما إلى أن المراهق يتعلم بشكل أحسن إذا كانت الدافعية أقوى، فالتعلم يستلزم ظروف جيدة للدافعية. (محمد إسماعيل، 1986: 118)

هذا يؤدي بالمراهق إلى تحقيق التوافق الإجتماعي بالتالي الشعور بالسعادة و الرضا و ثم القدرة على عقد صلات مرضية في المحيط المدرسي مع زملائه و معلميه و مختلف القائمين على العملية التعليمية / التعليمة، و هذا يبعث في المراهق الشعور بأهميته و قيمته في المدرسة التي يتعلم فيها ثم يتشجع و يتحمس لبروز قدراته و إمكانياته للتحصيل الجيد و تبين لنا دراسة "**كورنلسن**" (1973) حول العلاقة بين التوافق الإجتماعي و التحصيل الدراسي، إذ إعتبرها علاقة طردية إذ كلما كان التوافق الإجتماعي كانت الدافعية للتعلم و منه التحصيل يكون مرتفع و هذا ما يزيد من طموحه في النجاح فنجد"**هورلوك**" في دراسته حول تأثير التوافق الإجتماعي على الطموح لدى المراهقين و الذي بدوره يؤثر على الدافعية للتعلم، نوصل إلى أن المراهق المتوافق اجتماعيا تزيد لديه الطموحات و التي تظهر من خلال ارتفاع دافعيته للتعلم و ذلك من أجل الوصول إلى تحقيقها في المستقبل القريب،كما أكدت "**روزين دوبري**" على أهمية المحيط الإجتماعي للتلميذ المراهق و ذلك بإعتبار التوافق الإجتماعي أو التوافق مع البيئة الإجتماعية شرط أساسي للإندماج بسهولة في المحيط المدرسي و قدرته على مسايره الموافق التعليمة، فالسلوكات السلبية التي يمكن أن تصدر عن المراهق ترجع في أساسه إلى ما يواجهه المراهق في الأسرة و البيئة الإجتماعية فالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس تتحقق بنجاح المراهق في تحقيقه للتوافق الإجتماعي و معناه حصوله على الأمن و إمتلاكه مهارات و شعوره بالأمن و المودة و إحساسه بالألفة

و التقدير في البيئة التي يعيش فيها فالعلاقة الإرتباطية بين التوافق الإجتماعي و الدافعية للتعلم لا تتحقق إلا بتوفير بيئة إجتماعية مدعمة و مشجعة.

4.2- التحقق من الفرضية الرابعة:

أسفر حساب إختبار "**T-test**" للدلالة الإحصائية للفرق في درجات التوافق النفسي الإجتماعي حسب الجنس على النتائج التالية:

جدول رقم (25): يمثل الدلالة الإحصائية للفرق في درجات التوافق العام حسب الجنس.

فرق الإنحراف المعياري	فرق المتوسط الحسابي	العينة	درجة الحرية	T	F
1.99	2.55	300	298	1.28	0.03

توقعنا في الفرضية الرابعة وجود فرق في درجات التوافق النفسي الإجتماعي حسب الجنس (ذكور/ إناث) و بعد التحليل الإحصائي تبين عدم وجود فرق دال إحصائيا بين الجنسين فيما يخص التوافق النفسي الإجتماعي حيث بلغت قيمته $t = 1.28$ و هي غير دالة إحصائيا و كان الفرق لصالح الذكور لأنهم تحصلوا على قيمة متوسط اكبر من متوسط الإناث، لعل ما يفسر عدم وجود فرق بين الذكور و الإناث فيما يخص التوافق العام هو التشابه بين العينتين من حيث أنهم مراهقين في نفس السنة ، المدرسة و يتمتعون بنفس الطموح ،فكل من الذكر و الأنثى يسعى إلى تحقيق التوافق عن طريق إبراز كل منهم قدراته على تجاوز المشكلات و إحداث التوازن بين رغباتهم و بين مطالب مجتمعهم، و مواجهة مختلف المواقف من أجل تحقيق الأهداف و الغايات المرغوبة بما فيها التعليمية كالنجاح في شهادة البكالوريا،إضافة إلى تأثركل من الذكور و الإناث بالعوامل الأسرية والمدرسية .

فأغلب الباحثين يتفقون على أهمية هذه العوامل في تحقيق كلا الجنسين لتوافق نفسي اجتماعي سليم و خاصة العوامل الأسرية، فالأسرة لها دور هام و فعال في إعداد شخصية المراهق، فهي تزوده بمختلف المعايير و العادات و توفر له المطالب اللازمة للنمو من جوّ نفسي هادئ و بيئة إجتماعية سليمة، و تحقيق المراهق و المراهقة للتوافق العام يرتبط كذلك بكل أعضاء الأسرة، فكلما كانت المحبة و التفاهم و الإحترام يسود الأسرة كلما ساعد ذلك على النمو السليم فمثلا العلاقة بين الوالدين هي أساس الجوّ العاطفي الذي ينشأ فيه المراهق

و يجد فيه توافقه العام، و منه التوافق السليم مع الذات و مع الغير، كما يجب على المدرسة أن توفر مختلف الظروف و الإمكانيات اللازمة من أجل راحة المراهقين و المراهقات و ضرورة التعامل بطريقة تتسم بالاتصال و التواصل و الإبتعاد عن التسلط و العنف و السعي إلى تفاهم المراهق و المراهقة لأن هذه المرحلة حساسة و أي ضغط يجعلهم يشعرون بعدم الراحة و الاستقرار، فكلما تعرض المراهقون لمشاكل و صراعات ينعكس على دافعيتهم للتعلم و تحصيلهم الدراسي و من بين الدراسات التي توصلت إلى نفس النتائج نجد دراسة "**محمد عبد القادر علي**" (1974) التي تبين من خلالها إلى أنه لا توجد فروق في التوافق النفسي الإجتماعي بين الذكور و الإناث لوجود نفس الظروف و الشروط المدرسية و كون التوافق شرط لتوازن شخصيهم، كما جاءت نتائج دراستنا فيما يخص التوافق النفسي لصالح الذكور، أي الذكور أكثر توافقا نفسيا من الإناث، و يفسر ذلك "**مدحت عبد الحميد**" (1990)، أن التوافق النفسي لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث لأن التركيبة النفسية للذكر تختلف عن التركيبة النفسية للأنثى، بمعنى أن السمات الشخصية للذكر مثل ثقته بنفسه و اعتماده يعتمد على ذاته و امتلاكه للحرية في أفعاله و أقواله تؤهله لأن يكون أكثر توافقا نفسيا. (مدحت عبد الحميد، 1990: 302)

إذن يمكن القول أن تمتع الذكر بهذه السمات الشخصية هي التي تساعده لكي يكون متوافق نفسيا أكثر من الأنثى، كما نجد دراسة "**أحمد صلاح مرحاب**" (1984) توصل إلى أن الذكور أكثر توافقا نفسيا و يفسر ذلك إنطلاقا من الأدوار التي يمثلها كل من الذكور و الإناث في المجتمع وفق لخصائصه و تقاليده و عاداته، و إذا كان الذكور أكثر توافقا نفسيا لأنهم يملكون حرية وهم أكثر احتكاكا بالأوساط الإجتماعية و الإنخراط في الجماعات ذات الأهداف المختلفة.

فتعتبر مرحلة المراهقة فترة حساسة و إنفعالية، لكن الذكر تجده يسعى إلى تحقيق الإستقلالية و تحمل المسؤولية يحب السيطرة و يتمتع بتقدير عالي لذاته و ثقة بنفسه و هي خصائص المراهق المتوافق نفسيا، كما يميل بعض الباحثين إلى تفسير ذلك اعتمدنا من فهم حقيقة الطبيعة المميزة بين الذكر و الأنثى بحيث لكل واحد سمات و خصائص تختلف عن الأخر، فمثل تمتع الذكر بالحرية و التحرر يصقل شخصيته و تجعله يعتمد على نفسه في

مواجهة مختلف المواقف، عكس الأنثى التي تبقى حريتها محدود و التي نجدها أكثر توافقا اجتماعيا و ذلك بإرضاء و إشباع بعض رغباتها في حدود عادات و تقاليد المجتمع و التي تظهر في اكتسابها لمهارات إجتماعية متعددة كالإتصال و التحدث، و تقبلها لمختلف العادات و الإلتزامات و قدرتها على عقد علاقات مرضية بكل سهولة مع الآخرين رغم أنها كثير ما تعاني من عدم الثقة و تقدير ضعيف للذات.

و لقد اختلفت النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية مع إنتهت به دراسة "**محمد مصطفى**" (1993) حول التوافق النفسي الإجتماعي و علاقته بمتغير الجنس حيث توصل إلى نتائج تدل على وجود فروق دالة إحصائيا فيما يخص التوافق الشخصي و علاقته بالجنس و غياب هذه الفروق بالنسبة للتوافق الإجتماعي، و يعود عدم مطابقة نتائج دراسة "**محمد مصطفى**" مع دراستنا إلى اختلاف بيئة الدراسة، فلا يمكن تفسير حقيقة الجنسين إلا من خلال الثقافة و العادات و التقاليد السائد في ذلك المجتمع و كذلك أنماط و أساليب التنشئة الإجتماعية و الظروف المختلفة.

بالعودة إلى البيئة الجزائرية و حسب "**مصطفى بتفنوشات**" (1982) في دراسته للعائلة الجزائرية توصل إلى أن هناك حاجز صلب و صارم يفصل بين الذكر و الأنثى و أنه توجد تحفظات فيما يخص العلاقة بينهما و هذا ما يجعل الذكر أكثر توافقا نفسيا مقارنة بالأنثى التي تعاني ضغوطات و صراعات بالرغم مما قد تتمتع به من حرية و مساواة، لكن يبقى الذكر يملك الحرية الكاملة في تصرفاته و إتخاذ قراراته، ذلك نظرا للسمات الشخصية التي يتمتع ها و أهمها "المسؤولية" "الثقة بالنفس" "السيطرة" و هي خصائص تميز الشخص المتوافق، إذن بالنسبة لتحقق الفرضية، فيمكن القول أن الفرضية الرابعة تحققت جزئيا فيما يخص التوافق النفسي لصالح الذكور.

الإستنتاج العام:

في هذا الجزء الأخير من الفصل الميداني و إنطلاقا من نتائج الدراسة و في ضوء ما تم عرضه من خلفية نظرية و كل ما يتعلق بالتوافق و الدافعية، و إعتمادا على البيانات الإحصائية المتحصل عليها و إنطلاقا من الهدف الرئيسي للبحث و هو التأكد من وجود

علاقة بين التوافق النفسي الإجتماعي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي و انطلاقا من إشكالية و تساؤلات الدراسة الحالية توصلنا إلى ما يلي:

ليحقق التلاميذ المراهقين مستوى عالي من التوافق النفسي الإجتماعي، لا بد أن تتحول الدافعية من مجرد طاقة و استعداد إلى دافع و اداء ظاهر و ملحوظ، و هذا يكون بتوفير الظروف المشجعة و المستثيرة لقدراتهم و إستعداداتهم و إمكانياتهم في المحيط الذي يعيش فيه أو في المدرسة التي يتعلم فيها، و لقد تبين من خلال هذه الدراسة و بعد تطبيقنا لاختبار التوافق النفسي الإجتماعي المعدّل،ومقياس الدافعية للتعلم على المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي و الذين يتراوح أعمارهم ما بين 15 سنة و 18 سنة و بعد قيامنا بالتحليل الإحصائي و توصلنا إلى أن الهدف العام للدراسة قد تحقق:

بأن الدافعية للتعلم موجود لدى معظم أفراد العينة مستويات مختلفة غير أن هذه الدافعية مرتبطة و بحاجة إلى ظروف ملائمة لاستثارتها، و خاصة توافق نفسي اجتماعي تسمح للقدرات بالنمو و التطور و أن أهم الشروط التي تساعد على تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي هي البيئة التي يعيش فيها المراهق، إذ لا بد أن تعمل على اشباع حاجاته المختلفة بتوفير الظروف الملائمة، فالتوافق النفسي الإجتماعي يستدعي بيئة نفسية و إجتماعية تتسم بالأمن، الإستقرار، الإحترام، المحبة و التفاهم و تحقق ذلك يعني امتلاك دافعية باعتبارها وسيلة لتحقيق الذات.

فبتحليلنا لعلاقة التوافق النفسي الإجتماعي بدافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، توصلنا إلى قبول الفرضية و التي كان مفادها توجد علاقة بين التوافق النفسي الإجتماعي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، حيث بلغت قيمة $R = 0.45$ بالتالي تبين لنا أنه كلما زاد التوافق النفسي الاجتماعي زادت الدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة، عليه نستنتج أن الدافعية للتعلم مرتبطة بالجوانب النفسية الاجتماعية للمراهق المتمدرس أي كلما تمتع المراهق بتوافق نفسي إجتماعي زادت لديه الدافعية للتعلم و إذا كانت الدافعية قوية كان التحصيل مرتفع، هذا ما توصلت إليه كل من دراسة "**كريستنسن**" و "**هنري سميث** ".

أما فيما يخص العلاقة بين التوافق النفسي بدافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، توصلنا إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة حيث بلغت قيمة R = 0.50 و بالتالي يتبين لنا أنه كلما زاد التوافق النفسي زادت الدافعية للتعلم هذا ما جعلنا نقبل الفرضية التي كان مفادها توجد علاقة بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، ومنه نستنتج أن الدافعية للتعلم مرتبطة بالجانب النفسي للمراهق المتمدرس فتمتع هذا الأخير بتقدير عال لذاته و الثقة بالنفس و شعوره بالحرية و الإنتماء للمجتمع و بالخصوص المدرسة يزيد من دافعيته للتعلم أي كلما زاد التوافق النفسي زادت الدافعية للتعلم، و نتائج دراستنا مطابقة مع نتائج دراسة كل من "**لازاوس**" و "**ببلس**" و "**عبده ميخائيل**".

أما علاقة التوافق الإجتماعي بالدافيعة التعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي فقد وجدنا علاقة إرتباطية موجبة بين التوافق الإجتماعي و الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة، حيث بلغت قيمة R = 0.26 و هذا يعني أنه كلما زاد التوافق الإجتماعي زادت الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، هذا ما يجعلنا نقبل الفرضية التي كان مفادها توجد علاقة بين التوافق الاجتماعي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوى ،منه نستنتج أن الدافعية للتعلم مرتبطة بالجانب الاجتماعى فتمتع المراهق بصداقات جيدة و امتلاكه مهارات اجتماعية و اعترافه بالمستويات الاجتماعية تزيد من دافعيته للتعلم، و هي نتائج مطابقة لدراسة كل من "**كورنلسن**" "**روزين دوبري**" **و** "**هيررلوك**".

و فيما يتعلق بالفرضية الأخيرة الخاصة بالفروق بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي الإجتماعي، توصلنا من خلال الدراسة إلى عدم وجود فرق بين الإناث و الذكور فيما يخص درجات التوافق النفسي الإجتماعي، و هي مطابقة لنتائج دراسة "**محمد عبد القادر**" أين توصلنا إلى وجود فروق بين الجنسين في التوافق النفسي لصالح الذكو و تدعم هذه النتيجة دراسة كل من "**أحمد صلاح مرحاب**" و "**مصطفى بتفنوشات**".

و تختلف النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية مع دراسة "**محمد مصطفى**"، و عليه فالفرضية الرابعة التي كان مفادها توجد فروق بين الجنسين في درجات التوافق النفسي الإجتماعي قد تحققت جزئيا فيما يخص التوافق النفسي لصالح الذكور.

و بناء على ذلك فإن الدراسة الحالية سجلت بعض الملاحظات التالية:

– رغم ما يتمتع به المراهقين من دافعية عالية للتعلم، إلا أنهم لا يستغلون هذه الدافعية من اجل التحصيل الجيد و النجاح، بل تجدهم ينشغلون بأمور أخرى، و هذا ر بما رجع إلى العوامل الأسرية و المدرسية التي لا توفر الظروف و الشروط اللازمة لتحقيق المراهق لتوافقه النفسي الإجتماعي الذي يدعم دافعيته للتعلم.

– تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة بناء الذات و تكوين الشخصية ذات الإتجاهات و القيم و معظم مشاكله الدراسية (تدني الدافعية، التسرب، الرسوب) و التي ترتبط بأحواله النفسية و الإجتماعية و الظروف التي يعيش فيها، و كل ما يحيط به من تغيرات تؤثر عليه و على تعليمية.

– ما لاحظناه أن المعلمين لا يبحثون في الجوانب النفسية التي يمكن أن تؤثر على تحصيل المراهق و دافعيته للتعلم و يكتفون فقط بتقديم الدروس و العلامات دون أخذ بعين الإعتبار الجانب النفسي الإجتماعي للمراهق المتمدرس و الذي يعتبر مهما لتفجير طاقاته.

– الدراسات في موضوع التوافق النفسي الإجتماعي قليلة في الجزائر، و إن وجودت فهي دراسات تناولت ذوي الإحتياجات الخاصة مثل دراسة متغير التوافق النفسي الإجتماعي لدى المكفوفين، المعوقين حركيا أو الجانحين.

– تعتبرالدافعية سمة و شرط لنجاح العملية التعليمية / التعلمية فإستثارتها لدى المراهقين المتمدرسين يؤدي إلى نجاح هذه العملية، لكن القائمين على هذه العملية لا يعملون على استثارتها، رغم الإصلاحات الكبرى في ميدان التربية و التعليم التي تحث على ضرورة بعث الرغبة و استثارة دافعية المتعلمين للتعلم من خلال المواضيع المدروسة أو طرائق التدريس المعتمدة، بالإضافة إلى العلاقة بين المراهق المتمدرس و المعلم و التي تبقى دون فعالية.

– الأسرة الحديثة التي أهملت دورها في إعداد شخصية أبنائها المراهقين و في تحقيق توافقهم النفسي الإجتماعي، حيث تكتفي فقط بتوفير الحاجيات المادية، و إهمال الجانب العاطفي الذي يحتاجه المراهقين.

– تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية التي لها أكبر الأثر على التلاميذ المراهقين لتحقيقهم للتوافق النفسي الإجتماعي و تنمية الدافعية للتعلم و الرغبة في الأداء الجيد و النجاح فالإنسان مهما كان طفلا، مراهقا، راشدا أو شيخا كل يسعى إلى تحقيق ذاته و امتلاك مكانة في مجتمعه و اتخاذ القرارات للعيش في الأمن و الإستقرار و بالتالي حياة تتسم بالرضا و السعادة.

في الأخير إذا جاءت نتائج دراستنا الحالية غير مطابقة مع نتائج دراسات أخرى فهذا يرجع إلى وجود متغيرات داخلية لدى أفراد عينة الدراسة أو في الأدوات المعتمدة.

إقتراحات البحث:

نخرج مما سبق ومن خلال إحتكاكنا بعينة البحث ميدانيا إلى أن في هذا الزمن تكثر الضغوط النفسية و الإجتماعية التي يتعرض لها المراهق، و يمكن أن تؤدي به إلى سوء التوافق النفسي الإجتماعي و الذي يؤدي إلى تدني الدافعية للتعلم و بالتالي ضعف في التحصيل، و لذلك يجب أخذ بعين الإعتبار مسببات سوء التوافق، و مسببات تدني الدافعية للتعلم للقضاء أو التقليل منها لضمان حياة أسرية و مدرسية جيدة للمراهق المتمدرس الذي يعتبر رجل الغدّ، و لعل هذه التوصيات يمكن أن تساعد المختصين، و التربويين و كل القائمين على العملية التعليمية / التعلمية في تحقيق التوافق و تنمية الدافعية للتعلم.

فالتلاميذ بحاجة ماسة إلى رعاية نفسية إجتماعية و تربوية ضمن التطور و التقدم التكنولوجي السريع، فعلى الأسرة و المدرسة ضمان جوّ نفسي اجتماعي مشجع و مدعم للتوافق الجيدة و المرتبط بالدافعية للتعلم، و باعتبار المراهقة مرحلة حساسة و مهمة يجب التفكير فيها و من بين أهم التوصيات نجد:

- الاهتمام بالمراهق كفرد له مشاكله النفسية و الاجتماعية، و ذلك بفهم و معرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة و التي يمكن أن تؤثر عليه و على مساره الدراسي فالنجاح يعتمد على مدى فعالية المراهق و المرتبطة بحسن توافقه النفسي الاجتماعي.
- على الأسرة تقبل التلميذ المراهق و العمل على تعزيز السلوكات الايجابية فيه .
- على المدرسة تعديل سلوكات المتعلمين المراهقين و العمل على إدماجهم لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية، و ذلك بتوفير الظروف السامحة لذلك و تقديم الفرصة للمراهق لإظهار قدراته و كفاءاته دون إحراج و بالتالي عقد صلات مع زملائه و الاحتكاك بهم الذي يؤدي إلى التبادل الفكري و المعرفي.

المراهق المتوافق تصدر عنه سلوكات فعالة موجه يسعى بها إلى تحقيق أهدافه المختلفة بما فيها الدراسية و لذلك يجب:

على المعلمين:

- المعلم الناجح هو الذي يبذل جهده في فهم دوافع المتعلمين، و ذلك من خلال ملاحظة مختلف سلوكاتهم و ردود أفعالهم، و هذا يؤدي إلى شعور المتعلمين المراهقين بالاهتمام

و القيمة مما يدفعهم إلى التحصيل الجيد.

– يجب على المعلم أن يسعى إلى تنمية شخصية المراهقين المتمدرسين من حيث إثبات ذواتهم و تقدير أنفسهم و إمتلاك علاقات مرضية و ذلك عن طريق حصص الرسم و الرياضة مثلا و مختلف الدروس باعتبار المعلم القدوة العلية و الشخص الذي لديه أكبر تأثير على المراهقين المتمدرسين.

– العمل على تكوين المعلمين في المجال النفسي و ذلك بتحصيلهم للمعلومات العلمية في علم النفس و في علم النفس الإجتماعي، فيجب أن يكون المعلم مدرسا مرشدا و موجها، و ذلك باتساع مفهوم المعلم للتربية و أهدافها و معرفة خصائص مراحل النمو المختلفة.

– كما يجب أن يعمل المعلم على رفع الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرس عن طريق مثلا النمذجة و التي تعتبر من أنجع الطرق، و ذلك بإعطاء نماذج لمراهقين مجتهدين يتمتعون بدافعية عالية لتعلم، و ذلك من أجل الإقتداء بهم فعلى المعلم و الأولياء و كل هيئة التدريس جلب إهتمام المتمدرسين و حثهم على التحصيل الجيد المرتبط بالدافعية للتعلم.

– يجب على المعلم الإجابة على كل إستفسارات و أسئلة المتعلمين المراهقين دون إحراج لإكسابهم ثقة بأنفسهم و بالتالي الرفع من إرادتهم و رغبتهم في التعلم، و الابتعاد على النقد و التجريح و عليه مراعاة الفروق الفردية.

– تقديم الحوافز من طرف المعلم أي يجب أن يعمل على تشجيع المتعلمين المراهقين على التنافس ضمن إطار تعليمي، كما يجب أن يكون التشجيع مستمر على التعلم و على التدريب و الممارسة كما يجب التشجيع على الاستقلالية و الاعتماد على الذات مثلا إعتماد طريقة التدريس بالمشروع أو الأفواج، فكل متعلم يعتمد على نفسه في إنجاز مشروع خاص به.

لا يقل دور المعلمين عن دور الوالدين فيما يتعلق بتوفر جوّ نفسي إجتماعي مريح الذي يؤدي إلى ارتفاع الدافعية للتعلم، كون الآباء أول من يتعامل مع المراهق داخل المنزل و لذلك يجب:

على الوالدين:

– تشجيع المراهق على الإعتماد على نفسه، و يعني القدرة على تحمل المسؤولية في أمور محدودة (أي أنه يستطيع مما يزيد من ثقة بنفسه و تقديره لذاته).

-إظهار الثقة به و الاحترام و الإصغاء إليه عندما يتحدث معهم و تجنب الانتقاد و التجريح فالمراهق يستمد ثِقتهُ من ثقة والديه.

- يجب أن تكون توقعات الآباء واقعية حسب قدرات و إمكانيات أبنائهم، فلا يجب الضغط عليهم في اختبار الشُعبة الدراسية التي يرغب فيها، و لذلك يجب عليهما:

- تقديم المكافأة المادية و المعنوية التي سوف تترك أثر واضحا في نفسية الأبناء و تدفعهم للتحصيل الجيد و النجاح.

- التحدث و الحوار المتسمر مع الأبناء للكشف عن معاناة نفسية إذ ما وجدت، و مساعدته على مواجهة مشاكله الخاصة و تقديم توجيهات و إرشادات لإيجاد الحل.

كما تظهر ضرورة وجود أخصائي نفسي مدرسي على مستوى كل الثانويات و ذلك من أجل مساعدة المراهق المتمدرس عل التوافق، و يعمل على تطوير شخصية المراهق بصورة تجعله أكثر فعالية في الميدان الدراسي و لذلك يجب:

على الأخصائي النفسي المدرسي:

- مساعدة المراهق المتمدرس على إختيار الشعبة التي يرغب في دراستها و يملك دافعية للتعلم فيها و تتلائم مع ميوله و قدراته.

- مساعدة المراهق المتمدرس على التغلب على الصعوبات التي يمكن أن تقابله في التعامل مع هيئة التدريس أو المواد الدراسية.

- إعطاء إقتراحات و إختيار ما يصلح للمراهقين المتمدرسين من برامج و دروس تعليمية لاستثارة دافعيتهم للتعلم، حيث يجب أن تحتوي البرامج على دروس يسعى من خلالها المراهق إلى تحقيق التوافق بين ما يتعلمه في المدرسة و ما يواجهه من ظروف خارج نطاق المردسة (الشارع، الأسرة) فالبرنامج التعليمي المتنوع الذي يشبع رغبات و استفسارات المراهقين يجلبهم للاهتمام بالدراسة و التحصيل، و امتلاك سلوكات توافقية كالاعتراف بالمستويات الاجتماعية، الثقة بالنفس، إكتساب مهارات إجتماعية مثل التحدث و الاتصال.

- تقديم إرشادات و تواجيهات للمراهقين الذين يعانون من مشاكل نفسية و التحقق في المعاناة النفسية التي يمكن أن تؤثر على فهم المراهق لنفسه.

– القيام بدراسات مسحية للكشف عن المشكلات العامة و الفردية ضمان نطاق المدرسة للبحث عن حلول إيجابية.

– تنظيم ندوات مع أولياء الأوامر للتعرف على الظروف الاجتماعية و العائلية التي يعيش فيها المراهقين المتمدرسين من أجل التعاون معهم على حل مشاكلهم و بالتالي تحقيق توافق نفسي إجتماعي ضمن ظروف ملائمة مشجعة و مدعمة.

بالتالي يبقى الإهتمام بدراسة التوافق النفسي الإجتماعي ذو أهمية كبرى لارتباطه بمختلف القدرات و الإمكانيات الخاصة بالمراهق بما فيها الدافعية للتعلم.

خلاصة البحث:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس و في علم النفس الإجتماعي و نالت حيزا كبيرا في الصحة النفسية و هذه الأخيرة لقيت إهتمام كبير من طرف الباحثين و المختصين و خاصة العامل الأساسي الممثلة للصحة النفسية ألا و هو التوافق و تزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولناها و هي المراهقين المتمدرسين، و تعتبر الحياة سلسلة من عمليات التوافق المستمرة فالمراهق يحاول قدر الإمكان أن تكون له استجابات و سلوكات متوازنة و متكيفة يُرضى بها الذات و تُرضى الآخرين و هي موجهة لإشباع حاجاته و رغباته، و نجاح المراهق في تحقيق التوافق معناه حصوله على الصحة النفسية التي تدل على الاستقرار في شتى المحاولات الأسرية، المهنية و المدرسية، و تبقى المدرسة الوسط الذي ينمو فيه التلاميذ خارج الأسرة و أين يقضون فترة طويلة من حياتهم، كما لها رسالة تربوية تهدف إلى ما هو أشمل و أوسع من مجرد التعليم و تحصيل المعرفة، بل إلى تكوين شخصية المراهق و رعاية نموه النفسي و الإجتماعي و العمل على تحرير طاقاتهم و استعداداتهم و استغلالها في المجال الدراسي من أجل النجاح، و لذلك حتى يحقق التلاميذ مستوى عالي من التوافق النفسي الإجتماعي لا بد على القائمين على تربية المراهقين العمل على تحويل دافعيتهم للتعلم من مجرد طاقة كامنة إلى استعداد و رغبة مستمرة في العطاء و التفكير و ذلك ضمن محيط نفسي اجتماعي يشجع على الدراسة، فموضوع التوافق النفسي الاجتماعي موضوع واسع و يتطلب البحث فيه و تبقى دراستنا مجرد محاولة للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الإجتماعي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، و ما يجدر الإشارة إليه أن هناك متغيرات أخرى غير الدافعية للتعلم تستدعي الدراسة من طرف الباحثين فالمراهق المتوافق (نفسيا و اجتماعيا) ترتفع لديه الدافعية للتعلم و يحسن أداؤه و تحصيله الدراسي فالتلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الجيد يتميزون بدافعية مرتفعة للتعلم و المرتبطة بالتوافق النفسي الإجتماعي السليم.

و العلاقة الارتباطية بين التوافق العام و الدافعية للتعلم لا تتحقق إلا بتوفر متغير وسيط آلا و هو البيئة النفسية و الإجتماعية المدعمة و المشجعة للدافعية و ذلك بتوفير

ظروف مناسبة تضمن توافقا سليما، و الذي يتحدد بمدى إشباع المراهق لرغباته النفسية و مطالبه الإجتماعية لتحقيق الأهداف التي يريد الوصول إليها، و لذلك تبقى الدافعية للتعلم مرتبطة بجوانب الشخصية النفسية الإجتماعية و بعملية التعلم ارتباطا وثيقا.

و أخيرا نرجوا أن تساهم هذه الدراسة و لو قليل في إثراء معلومات الطالب المتمدرس في علم النفس و ما يتعلق بموضوع التوافق النفسي الاجتماعي و الدافعية للتعلم و الذي يمكن على أساسه التطرق إلى دراسات أخرى مكملة و ذلك بدراسة متغيرات أخرى كعلاقة التوافق النفسي الإجتماعي بتقدير الذات أو بالمهنة المستقبلية أو بالمكانة الإجتماعية و هذا للوصول إلى دراسات عملية تفيدنا و تفيد الجميع.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع :

1 – باللغة العربية:

1.1- الكتب:

1. إبراهيم عصمت مطاوع: **التجديد التربوي، "أوراق عربية و عالمية"**، دار الفكر العربي القاهرة- مصر، 1997.
2. إبراهيم قشقوش و طلعت منصور: **دافعية التعلم و قياسها**، مكتبة الأنجلو مصرية 1989.
3. إبراهيم وجيه محمود: **التعلم و أسسه و نظرياته و تطبيقاته**، دار المعرفة الجامعية زاريطة، مصر، بدون تاريخ.
4. أبو جادو صالح محمد علي: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الطبعة الأولى، 1998.
5. أحمد حسين اللقاني و عودة الجواد أبو سنينة: أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 1999.
6. أحمد عزّت راجح: **أصول علم النفس**، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1985.
7. أحمد عواد: **قراءات في علم النفس التربوي**، مكتب النهضة، القاهرة، الطبعة العاشرة 1998.
8. أحمد كمال أحمد و سليمان عدلي: **المدرسة و المجتمع**، مكتبة الأنجلو مصرية القاهرة 1976.
9. احمد محمد الطيب: **التقويم و القياس النفسي و التربوي**، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، 1999.
10. أحمد محمد الزغبي: **علم النفس النمو**، المكتبة الوطنية، عمان- الأردن، 2001.
11. إدوارد موراي: ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، **الدافعية و الانفعالات**، دار الشروق القاهرة، 1988.

12. أديب الخالدي: **مرجع في الصحة النفسية**، الدار العربية المكتبة الجامعية، عربان، لبيا الطبعة الثانية، 2002.

13. امتثال زين الدين الطفيلي: **علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار المنهل اللبناني، الطبعة الأولى، 2004.

14. أنس محمد احمد القاسم: **علم النفس التعلم**، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة– مصر 1999.

15. تيسير مفلح كوافحة: **علم النفس التربوي** و تطبيقاته في مجال التربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان – الأردن، الطبعة الرابعة، 2004.

16. ثائر أحمد غباري: **الدافعية** "**النظرية و التطبيق**"، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2008.

17. جابر عبد الحميد جابر: **علم النفس التربوي**، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية القاهرة– مصر، 1994.

18. جمال أبودلو: **الصحة النفسية**، دار أسامة للنشر و التوزيع– الأردن، عمان، الطبعة الأول، 2009.

19. حامد زهران عبد السلام: **الصحة النفسية و العلاج النفسي**، مطبعة عالم الكتاب،القاهرة 1974.

20. حامد عبد السلام زهران: **علم نفس النمو** "**الطفولة و المراهقة**"، عالم الكتب، القاهرة الطبعة الخامسة، 1995.

21. حامد عبد السلام زهران: **التوجيه و الإرشاد النفسي**، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، 1997.

22. حسن منسي: **سيكولوجية التعلم و التعليم** "**مبادئ و مفاهيم**" دار الكندي للنشرو التوزيع عمان، 1999.

23. حسين احمد حشمت أحمد و مصطفى حسين باهي: **التوافق النفسي و التوازن الوظيفي** الدار العالمية للنشر و التوزيع، مصر، 2007.

24. حسين البيلاوي: **في علم اجتماع المدرسة**، عالم الكتب القاهرة، 1993.
25. حسين عبد الرحيم طلعت: **الأسس النفسية للنمو الانساني**، مكتبة الأنجلو مصرية القاهرة، بدون تاريخ.
26. حسين فايد: علم النفس العام، **مؤسسة علم النفس العام**، القاهرة– مصر، 2004
27. حسين فيصل العزي: **علم النفس الطفولة و المراهقة**، مطبعة خالدين الوليد، دمشق سوريا، 1976.
28. حسين محمد غنيم: **سيكولوجية الشخصية**، دار النهضة العربية، القاهرة–مصر، 1975.
29. رجاء محمود أبوعلام: **مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية**، دار النشر للجامعات مصر، الطبعة الخامسة، 2006.
30. رمضان محمد القذافي و محمد الفالوقي: **العلوم السلوكية في مجال الإدارة و الإنتاج** المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، الطبعة الثالثة، 1997.
31. رمضان محمد القذافي: **الصحة النفسية و التوافق**، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة الطبعة الثالثة، 1998.
32. سامي محمد ملحم: **علم النفس النمو** "**دورة حياة الإنسان**"، دار الفكر، عمان–الأردن الطبعة الأولى، 2004.
33. سعدية محمد علي بهادر: **سيكولوجية المراهقة**، دار البحوث العلمية، القاهرة– مصر الطبعة الأولى، 1980.
34. سهير أحمد كامل: **الصحة النفسية و التوافق**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر 1999.
35. سهير كامل أحمد، **الصحة النفسية للأطفال**، دار النشر مركز، الإسكندرية– مصر 2001.
36. سيد التل و آخرون: مناهج **العلم البحث العلمي** "**الإحصاء في البحث العلمي**"، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان– الأردن، 2006.

37. السيد خير الله: **بحوث نفسية و تربوية**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1981.
38. سيد محمد الطواب، **سيكولوجية النمو الإنساني**، مكتبة ا؟لأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، 1993.
39. سيد محمد خير الله و ممدوح عبد المنعم الكناني: **سيكولوجية التعلم بين النظري و لتطبيقي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1983.
40. صالح أبو جادوا، **علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان- الأردن الطبعة الثانية، 2000.
41. صالح حسين الداهري: **مبادئ الصحة النفسية**، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى 2005.
42. صبره محمد علي: **الصحة النفسية و التوافق النفسي**، دار المعرفة الجامعية، مصر 2003.
43. صلاح أحمد زكي: **الأسس النفسية للتعليم الثانوي**، دار النهضة المصرية، القاهرة 1972.
44. صلاح الدين العمرية: **علم النفس النمو**، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع الطبعة الأولى، القاهرة، بدون تاريخ.
45. عادل عز الدين الأشول: **علم النفس النمو**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة- مصر الطبعة الثانية، 1989.
46. عباس محمود عوض: **الموجز في الصحة النفسية**، دار المعرفة الجامعية، مصر الطبعة الأولى، 1989.
47. عباس محمود عوض: **علم النفس العام**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1990.
48. عبد الحفيظ مقدم: النفسي **الإحصاء و** القياس و التربوي، ديوان النشر، الإسكندرية مصر، الطبعة الثالثة، 2003.
49. عبد الحميد محمد شاذلي: **الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية**، المكتبة الجامعية الأزرايطة، الإسكندرية- مصر، الطبعة الثانية، 2002.

50. عبد الحميد محمد شاذلي: **الواجبات المدرسية و التوافق النفسي**، المكتبة الجامعية الأزاريطة، الإسكندرية، 2001.

51. عبد الرحمن عيسوي: **سيكولوجية النمو "دراسة في نمو الطفل و المراهق"**، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت–الأردن، 1995.

52. عبد الرحمن عيسوي: **علم النفس النمو**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية–مصر 1995.

53. عبد الرحمن عيسوي: **في الصحة النفسية**، دار النهضة العربية، بيروت– لبنان 1992.

54. عبد الرحمن عيسوي: **معالم علم النفس**، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى 2004.

55. عبد الفتاح دويدار: **سيكولوجية النمو و الإرتقاء**، دار المعرفة العربية للعلوم، عمان الطبعة الأولى، 2004.

56. عبد الله الرشدان و نعيم جعنيني: **المدخل إلى التربية و التعليم**، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان– بيروت، الطبعة الثانية، 2006.

57. عبد المنعم المليجي: **النمو النفسي**، دار النهضة، بيروت، 1971.

58. عبد المنعم الميلادي: **سيكولوجية المراهقة**، مؤسسة باب الجامعة، الإسكندرية–مصر 2004.

59. عبد رحمن العيسوي: **الإحصاء السيكولوجي التطبيقي**، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 1989.

60. عز الدين الأشوال، **علم النفس النمو**، مكتبة الأنجلو مصرية، الطبعة الثانية، القاهرة مصر، 1989.

61. عطيه محمود هنا: **اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية**، كراسة التعليمات دار العلم، الكويت، 1986.

62. عطيه محمود هنا: **الصحة النفسية**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 1984.

63. فاخر عاقل: **رحلة عبر المراهقة**، مطابع دار الكتب بيروت–الأردن، 1967.

64. فاخر عاقل: **علم النفس التربوي**، دار العلم للملاتين، بيروت–لبنان، الطبعة الحادية عشر، 1985.

65. فريد عادل: **مرجعية عامة للمناهج الجديدة**، المركز الوطني للوثائق، الجزائر، 2003.

66. فوزي عبد الخالق و علي إحسان شوكت: **طرق البحث العلمي** "**المفاهيم و المنهجيات و تقارير نهائية**" المكتب العربي الحديث، عمان– الأردن، .2007

67 .فوليت فؤاد إبراهيم: **دراسات في سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1998.

68. كمال الدسوقي: **علم النفس و دراسة التوافق**، دار النهضة العربية للنشر، لبنان 1974.

69. السيد خير الله: **بحوث نفسية و تربوية**، دار النهضة العربية، القاهرة، .1981

70. مايسة أحمد النيال: **سيكولوجية التوافق**، القاهرة، .2002

71. مبروك عزت عبد الكريم: **الأبعاد الأساسية للتوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين** القاهرة، .1994

72.مجدي أحمد محمد عبد الله: **علم النفس العام** "**دراسة في السلوك الإنساني و جوانبه**" دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، .1996

73.مجدي عزيز إبراهيم: **رؤى مستقبلية في تحديث منظومة التعليم**، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، .2001

74.محمد إسماعيل، **المشكلات الدراسية**، دار غريب للطباعة و النشر، بيروت – الأردن 1989.

75. فريد كامل أبو زينة و أخرون، مناهج البحث العلمي و الإحصاء، دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان الطبعة الأولى، 2006 .

76.محمد ولد خليفة: **المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون تاريخ.

77.محمد خليفة عبد اللطيف: **الدافعية للإنجاز**، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة الطبعة الأولى، .2000

78.محمد خليفة عبد اللطيف: **الدافعية و التعلم**، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة– مصر، الطبعة الأولى، .2001

79.محمد شفيق: **العلوم السلوكية**، دار الهناء، المكتبة الجامعية، الإسكندرية– مصر .2002

80.محمد مصطفى زيدان: **نظريات التعلم و تطبيقاته التربوية**، دار النشر و التوزيع الجزائر، .1983

81.محمود أبو علام: **التعلم أسسه و تطبيقاته**، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة عمان– الأردن، .2004

82.محمود السيد أبو النيال: **علم النفس الاجتماعي**،دار النهضة العربية، بيروت، .1984

83.مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: **الصحة النفسية و التفوق الدراسي**، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، .1990

84.مصطفى فهمي: **التوافق الشخصي و الاجتماعي**، مكتبة الخزناجي للنشر، القاهرة 1979.

85.مصطفى فهمي: **الصحة النفسية في المدرسة و المجتمع و الأسرة**، دار الثقافة، القاهرة الطبعة الثانية، .1967

86.منسي محمود: **علم النفس التربوي للمتعلمين**، الأزاريطة، القاهرة، .1998

87.منى إبراهيم اللبودي، **صعوبات القراءة و الكتابة**، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى مصر، 2005. س

88.ميخائيل معوض خليل: **سيكولوجية النمو** "الطفولة و المراهقة"، دار الفكر الجامعي الإسكندرية–مصر، الطبعة الثانية، .1994

89.نادر فهمي الزيود و ذياب الهندي صالح: **التعلم و التعليم الصحي**، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، الطبعة الرابعة، .1989

90.نبيل محمد زايد: **الدافعية للتعلم**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى 2003.

91.نعيم الرفاعي: **الصحة النفسية** "دراسة في سيكولوجية التكيف"، مطبعة الطرابيش دمشق، سوريا، الطبعة الثانية، 1989.

92.هدى محمد قناوي، **سيكولوجية المراهقة**، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى مصر، 1992.

2.1-الرسائل الجامعية:

93.رياش سعيد: **التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين في الجزائر**، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه دولة في علم النفس، جامعة الجزائر، 2009.

94.نبيلة خلال: **سمات الشخصية و علاقتها بالدافعية للتعلم**، ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم النفس و علوم التربية و الأِرطفونيا، جامعة الجزائر، 2005.

95. نزيم صردواى: **المحددات** غير **الذهنية للتفوق الدراسي ،دراسة مقارنة بين المتفوقين** و **المتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي** ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتور في علوم التربية ،جامعة الجزائر،2008

96.فريدة قادري: **أثر الأهداف التعليمية و الأدائية و فعالية الذات على الدافعية المدرسية** لدى تلاميذ السنة التاسعة، ماجستير غير منشورة في علوم التربية قسم علم النفس، جامعة الجزائر، 2005.

97.عمار زغينة: **المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي** أساليب ، رسالة ماجستير غير منشورة، في التربية و علم النفس، جامعة الجزائر.

3.1- المجلات:

98. بدر عمر " **دراسات مسخية للدافعية لدى طلاب الجامعة" مجلة العلوم الاجتماعية،** العدد الرابع، الكويت، 1987.

99. عبد الكريم قريشي: "**علاقة الاختلاط في التعليم بالتوافق النفسي الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية**"، مجلة الرواسي الثقافية، العدد 1، جانفي/فيفري، 1991.

4.1- المنشورات الوزارية:

100. لميثاق الوطني، **حزب جبهة التحرير الوطني**، الجزائر، 1986.

101. وزارة التربية الوطنية: "**القرار المتضمن إعادة هيكلة التعليم الثانوي**" **المؤرخ في مارس** ، الجزائر، 1992.

102.وزارة التربية الوطنية: "المنشور الوزاري": فاء**لماذا المقاربة بالكفاء**ات" الجزائر 2001.

103.القرار الوزاري رقم 50 المتضمن: " **تنصيب المناهج الجديدة للتعليم الثانوي العام و التكنولوجيا**"، المؤرخ في 10 ماي، الجزائر، 2005.

104.القرار الوزاري رقم 16 المتضمن:" **تجديد هيكلة التعليم الثانوي العام و التكنولوجي**" المؤرخ في 14 ماي، الجزائر، 2004.

5.1- المعاجم:

105.المنجد الأبجدي للطلاب، الطبعة الثانية دار المشرق، بيروت- لبنان: 1967.

2- باللغة الأجنبية:

1.2. باللغة الفرنسية

106. Alain Fabien lieury : **la motivation à l'école, édition** Dunad, Paris, 1997.

les processus d'adaptation, P.U.F, 1ére édition, Paris, 1967.:107.Bresson F et all

108.Couttier R **: Mieux vivre avec nos enfants**, le jour, éditeur, Paris, 1994.

109.Debesse .M **: l'adolescence**, P.U.F, 1ére édition, Paris, 1971.

110.Debesse M. **: l'adolescence**, PUT, 1ere édition, Paris-France, 1991

111.Français Richards : « **Les troubles psychiques à l'adolescence** », 2éme édition Masson, Paris, 1998.

psychologie sociale et évaluation, Paris-France :112.Gérard Bungauain Durnard, 1999.

113.Helen Bee, Denise Boys : **Psychologie de développement « les ages de la vie »**, éditions du renouveau pédagogique, Paris, Bruxellis, 1997.

114.LEHALL .H **:psychologie des adolescentes**, 1ére édition, payont, Paris, 1985.

Motivations et compensations, édition Mason, Paris, :115.Madelin Blanquefrot 1994.

116.Madeline Blanquefrot : **Approche graphologique et psychologique**, référence de J. penjert, Paris, 2001.

2.2. باللغة الانجليزية:

adjustment and Human effectiveness, New :117. Lazarus Richards Patterson York, Grow Book company, 1969.

2.3- Dictionnaires

118. Petit "**dictionnaire Français**, France ,1978.

119.Norbert Sillamy, Larousse **« Dictionnaire de psychologie »** martparnasse 75006, Paris, 1991.

120. Grande Larousse dictionnaire : **encyclopédique de psychologie**, France, 199

الملاحق

ملحق رقم (01): الإختبار الأصلي

اخـــتـــبـــار الـــــشـــخصية
الـــمـــرحـــلـــة الـــمـــتـــوســـطـــة و الـــثـــانـــويـــة

الاسم: .....اللقب: .....

الثانوية: ..... الصف الدراسي: .....

- الجنس: ذكر □ أنثى □ - السن: .....

الـــتـــعـــــليمة

نقدم لكم هذا الاختبار الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي من خلالها نطلب منكم الإجابة بوضع علامة(X) على الإجابة التي تنطبق عليك، و ليست هناك إجابة خاطئة أو صحيحة المطلوب منك أن تبين ما تراه و ما تشعر به بالإجابة على جميع الأسئلة.

شـــكـــرا

ارجوا منكم وضع إشارة أمام الإجابة التي تناسبكم

- القسم الأول (1)

01	**هل تستمر في العمل الذي تقوم به حتى ولو كان متعبا ؟**	**نعم**	**لا**
02	**هل يصعب عليك أن تحتفظ بهدوئك عند ما تصبح الأمور سيئة ؟**	**نعم**	**لا**
03	**هل تتضايق عندما يختلف معك الناس ؟**	**نعم**	**لا**
04	**هل تشعر بعدم الارتياح عندما تكون مع مجموعة من الناس لا تعرفها ؟**	**نعم**	**لا**
05	**هل يصعب عليك أن تعترف بالخطأ إذا ما وقعت فيه ؟**	**نعم**	**لا**
06	**هل تجد من الضروري أن يذكرك شخص ما بعملك حتى تقوم به**	**نعم**	**لا**
07	**هل تفكر عادة في نوع العمل الذي تود أن تقوم به**	**نعم**	**لا**
08	**هل تشعر بالمضايقة عندما يهزأ منك زملاؤك في القسم**	**نعم**	**لا**
09	**هل يصعب عليك أن تقابل الناس أو أن تُعَرِفَهُمْ بالآخرين ؟**	**نعم**	**لا**
10	**هل تعتقد أن من الأسهل عليك أن تقوم بما يخططه لك أصحابك من أن تضع خططك بنفسك ؟**	**نعم**	**لا**
11	**هل تشعر عادة بالحزن على نفسك حينما يصيبك مكروه؟**	**نعم**	**لا**
12	**هل تعتقد أن معظم الناس يحاولون السيطرة عليك ؟**	**نعم**	**لا**
13	**هل يسهل عليك أن تتحدث إلى الناس ذوي المراكز العالية ؟**	**نعم**	**لا**
14	**هل تخسر عادة في اللعب ؟**	**نعم**	**لا**
15	**هل من عادتك أن تكمل ما تبدأ من أعمال ؟**	**نعم**	**لا**

القسم الأول (ب)

16	هل تحضر حفلات مع من هم في سنك ؟	نعم	لا
17	هل يعتقد أن معظم الناس سيئين ؟	نعم	لا
18	هل يعتقد معظم أصدقائك أنك شجاع	نعم	لا
19	هل يطلب منك عادة أن تساعد في إعداد الحفلات ؟	نعم	لا
20	هل يعتقد الناس أن لديك أفكار جديدة	نعم	لا
21	هل يهتم أصدقائك عادة بما تقوم به من أعمال ؟	نعم	لا
22	هل تعتقد أن الناس يظلمونك عادة ؟	نعم	لا
23	هل يظن زملاؤك في القسم أنك ذكي مثلهم ؟	نعم	لا
24	هل يسر الزملاء أن تكون معهم ؟	نعم	لا
25	هل تعتقد أنك محبوب من الزملاء ؟	نعم	لا
26	هل تعتقد أنه من الصعب عليك أن تنجز ماتقوم به من العمل	نعم	لا
27	هل تشعر بأن الناس لا يعاملونك بما ينبغي ؟	نعم	لا
28	هل تعتقد أن معظم الناس الذين تعرفهم لا يحبونك	نعم	لا
29	هل تعتقد أن الناس يظنون أنك سوف تنجح في عملك حينما تكبر ؟	نعم	لا
30	هل تعتقد أن الناس لا يعاملونك معاملة حسنة ؟	نعم	لا

القسم الأول (ج)

31	هل يسمح لك بأن تبدي رأيك في معظم الأمور ؟	نعم	لا
32	هل يسمح لك بأن تختار أصدقائك ؟	نعم	لا
33	هل يسمح لك أن تقوم بمعظم ما تريد القيام به ؟	نعم	لا
34	هل تشعر بأنك تعاقب بسبب الأمور التافهة كثيرا ؟	نعم	لا
35	هل تأخذ من النقود ما يكفيك ؟	نعم	لا
36	هل يسمح لك عادة أن تحضر الاجتماعات التي يحضرها من هم في سنك ؟	نعم	لا
37	هل يسمح لك والداك بان تساعدهما في اتخاذ القرارات ؟	نعم	لا
38	هل يوجه إليك التوبيخ لأمور ليس لها أهمية كبيرة ؟	نعم	لا
39	هل يسمح لك بأن تذهب إلى السينما و الحفلات مثل زملاءك ؟	نعم	لا
40	هل تشعر بأن أصدقائك أكثر حرية منك في القيام بما يريدون ؟	نعم	لا
41	هل تشعر بأن لك الوقت الكافي للهو و المرح ؟	نعم	لا
42	هل تشعر أنه لا يسمح لك بحرية كافية ؟	نعم	لا
43	هل يتركك والدك ان تخرج مع أصدقائك ؟	نعم	لا
44	هل يسمح لك باختيار ملابسك ؟	نعم	لا
45	هل يقرر الآخرون ما ينبغي أن تفعله في معظم الأحيان ؟	نعم	لا

القسم الأول (د)

46	هل تجد من الصعب عليك أن تتعرف على طلبة الجدد ؟	نعم	لا
47	هل تعتبر نفسك قويا وسليما مثل أصدقائك ؟	نعم	لا
48	هل تشعر أنك محبوب من زملاءك ؟	نعم	لا
49	هل يستمتع الآخرين بالتحدث معك ؟	نعم	لا
50	هل تشعر أنك مرتاح في المدرسة التي تذهب إليها ؟	نعم	لا
51	هل لك عدد كافي من الأصدقاء ؟	نعم	لا
52	هل يظن أصدقاؤك أن والدك ناجح مثل أبائهم ؟	نعم	لا
53	هل تشعر عادة أن المعلمين لا يرغبون في تدريسك ؟	نعم	لا
54	هل تدعى عادة إلى الحفلات التي تقيمها المدرسة ؟	نعم	لا
55	هل يصعب عليك أن تكون صداقات ؟	نعم	لا
56	هل تشعر بأن زملاءك في القسم يسرهم أن تكون معهم ؟	نعم	لا
57	هل يحبك الآخرون كما يحبون أصدقاؤك ؟	نعم	لا
58	هل يرغب أصدقاؤك أن تكون معهم ؟	نعم	لا
59	هل يهتم من في المدرسة بآرائك عادة؟	نعم	لا
60	هل تقضي وقتا ممتعا في بيتك أحسن من زملائك؟	نعم	لا

القسم الأول (هـــ)

61	هل لاحظت أن كثيرا من الناس يقومون بأعمال غير جيدة ويقولون أقوالا قبيحة ؟	نعم	لا
62	هل يبدو لك أن معظم الناس يغشون عندما يستطعون دلك؟	نعم	لا
63	هل تعرف أشخاصا غير معقولين لدرجة أنك تكرههم ؟	نعم	لا
64	هل تشعر أن معظم الناس يستطيعون أن يقوموا بأعمال على نحو أفضل مما تقوم به ؟	نعم	لا
65	هل ترى أن كثيرا من الناس يهمهم أن يجرح شعورك؟	نعم	لا
66	هل تفضل أن تبقى بعيدا عن الحفلات والنواحي الاجتماعية ؟	نعم	لا
67	هل تشعر بأن الأقوياء منك يحاولون الإقاع بك ؟	نعم	لا
68	هل توجد لديك مشكلات تثير قلقك أكثر مما لدى معظم زملائك ؟	نعم	لا
69	هل تشعر دائما أنك وحيد حتى مع وجود الناس حولك؟	نعم	لا
70	هل تلاحظ أن الناس يتصرفون بعدالة كما ينبغي ؟	نعم	لا
71	هل تقلق كثيرا لأن لديك مشكلات كثيرة جدا ؟	نعم	لا
72	هل يصعب عليك أن تتكلم مع أفراد من الجنس الآخر ؟	نعم	لا
73	هل تفكر في أن الأصغر منك سنا يتمتعون بوقت أمتع أكثر منك ؟	نعم	لا
74	هل ترغب في البكاء بسبب الطريقة التي يعاملك بها الناس ؟	نعم	لا
75	هل يحاول كثير من الناس استغلالك ؟	نعم	لا

القسم الأول (و)

76	هل تتكرر إصابتك بنوبات من الزكام؟	نعم	لا
77	هل تفقد الكلام عندما تغضب ؟	نعم	لا
78	هل تنـــزعج كثيرا من الضجيج ؟	نعم	لا
79	هل تشعر عادة بأنك غير جائع أثناء موعد الطعام ؟	نعم	لا
80	هل تشعر كثيرا أنه من الصعب عليك أن تجلس ساكنا؟	نعم	لا
81	هل تؤلمك عيناك كثيرا ؟	نعم	لا
82	هل تجد في كثير من الأحيان أنه من الضروري أن تطلب من الآخرين أن يعيدوا ما سبق أن قالوه؟	نعم	لا
83	هل تنسى عادة ما تقرأه ؟	نعم	لا
84	هل تتضايق أحيانا لحدوث تقلصات في عضلاتك ؟	نعم	لا
85	هل تجد أن الكثير من الناس لا يتكلمون بوضوح كاف بحيث لا تسمعهم جيدا ؟	نعم	لا
86	هل تضايقك الإصابة بالبرد كثيرا ؟	نعم	لا
87	هل يعتبرك معظم الناس غير مستقر ؟	نعم	لا
88	هل تجد عادة أنه من الصعب عليك أن تنام ؟	نعم	لا
89	هل تشعر بالتعب في معظم الأحيان ؟	نعم	لا
90	هل تضايقك كثيرا الأحلام المزعجة أو الكوابس ؟	نعم	لا

القسم الثاني (أ)

91	هل من الصواب أن يتجنب الإنسان العمل الذي يجب عليه عمله ؟	نعم	لا
92	هل من الضروري دائما أن تحافظ على وعودك ومواعدك؟	نعم	لا
93	هل من الضروري أن تكون رحيما نحو من تحبهم ؟	نعم	لا
94	هل من الصواب أن تسخر ممن لديهم أراء غريبة ؟	نعم	لا
95	هل من الضروري أن يكون الإنسان مجاملا للأغبياء ؟	نعم	لا
96	هل من حق الطالب أن يحتفظ بالأشياء التي يجدها ؟	نعم	لا
97	هل من حق الناس أن يطلبوا من الآخرين أن لا يتدخلوا في شؤونهم ؟	نعم	لا
98	هل ينبغي دائما على الإنسان أن يشكر الآخرين على المجلات البسيطة حتى ولو لم تفد أحدا ؟	نعم	لا
99	هل من الصواب أن تأخذ الأشياء التي أنت في حاجة ماسة إليها إذا لم يكن لديك نقود ؟	نعم	لا
100	هل ينبغي أن يعاملك أصحابك معاملة أفضل من معاملة من هم أقل منك ؟	نعم	لا
101	هل يصح أن تضحك من الذين في مأزق إذا كان مظهرهم باعثا على الضحك ؟	نعم	لا
102	هل من المهم أن يتودد الإنسان لجميع التلاميذ الجدد ؟	نعم	لا
103	هل من الصواب أن يضحك الإنسان على الآخرين إذا كانت اعتقاداتهم سخيفة ؟	نعم	لا
104	إذا عرفت أنك لن تمسك وأنت تغش فهل تفعل ذلك ؟	نعم	لا
105	هل من الصواب أن تثور إذا رفض والدك أن يدعك تذهب إلى السينما أوحفلة من الحفلات ؟	نعم	لا

القسم الثاني (ب)

106	عندما يضايقك الناس هل تكتم ذلك في نفسك عادة ؟	نعم	لا
107	هل من السهل عليك أن تتذكر أسماء من تقابلهم ؟	نعم	لا
108	هل تجد أن معظم الناس يتكلمون كثيرا لدرجة أنك تضطر إلى مقاطعتهم حتى تقول ما تريده ؟	نعم	لا
109	هل تفضل أن تقيم حفلات في منزلك ؟	نعم	لا
110	هل تستمتع عادة بالحديث مع من تقابلهم لأول مرة ؟	نعم	لا
111	هل تجد عادة أن الإحسان جزاء الإحسان ؟	نعم	لا
112	هل بإمكانك إحياء حفلة بدأت تصبح مملة ؟	نعم	لا
113	هل يمكنك أن تخفي مضايقتك إذا هزمت في لعبة من الألعاب دون أن يشعر الناس بذلك ؟	نعم	لا
114	هل تُعَرِفُ الناس ببعضهم البعض عادة ؟	نعم	لا
115	هل تجد من الصعب أن تساعد في إعداد الحفلات وغيرها من الاجتماعات ؟	نعم	لا
116	هل تجد من السهل أن تكون صدقات جديدة ؟	نعم	لا
117	هل ترغب عادة في أن تشترك في بعض المباريات في المناسبات الاجتماعية حتى لو لم تكن قد اشتركت في مثل هذه المباريات من قبل ؟	نعم	لا
118	هل من الصعب عليك أن توجه عبارات رقيقة إلى من يحسن التصرف ؟	نعم	لا
119	هل تجد من السهل أن تساعد زملاءك في الفصل حتى يستمتعون بالحفلات التي يحضرونها ؟	نعم	لا
120	هل تبدأ في التحدث عادة إلى الزملاء الجدد عندما تقابلهم ؟	نعم	لا

القسم الثاني (ج)

121	هل تلجأ إلى العنف مع الناس لكي يعاملونك معاملة عادلة ؟	نعم	لا
122	هل تشعر بأنك تكون أسعد حالا إذا استطعت أن تعامل الظالمين بما يستحقون ؟	نعم	لا
123	هل تحتاج أحيانا لان تظهر غضبك لكي تتحصل على حقوقك ؟	نعم	لا
124	هل يدفعك زملائك في القسم إلى القتال دفاعا عما تملك ؟	نعم	لا
125	هل وجدت أن الكذب من أسهل الطرق التي يلجأ إليها الناس للتخلص من مشكلاتهم ؟	نعم	لا
126	هل تجد في كثير من الأحيان أنك مضطر للمقاتلة دفاعا عن حقوقك ؟	نعم	لا
127	هل يحاول زملاؤك في القسم لومك بسبب المشاحنات التي يبدونها عادة ؟	نعم	لا
128	هل كثيرا ما تجد أن عليك أن تثور لكي تتحصل على حقك ؟	نعم	لا
129	هل يعاملك من في المدرسة عادة بطريقة سيئة جدا لدرجة أنك تشعر برغبة في أن تكسر بعض الأشياء ؟	نعم	لا
130	هل ترى أنه من الصواب أن تكون سيئا مع الأشخاص الظالمين؟		
131	هل تضطر كثيرا إلى دفع الأطفال الأصغر منك بعيدا عن طريقك لكي تتخلص منهم ؟	نعم	لا
132	هل يعاملك بعض الناس بسفالة لدرجة أنك تشتمهم ؟	نعم	لا
133	هل ترى أن من الصواب أن يكون الإنسان ظالما مع الظالمين ؟	نعم	لا
134	هل تتمرد لمدرستك ووالديك إذا كانوا غير عادلين نحوك ؟	نعم	لا
135	هل من الصواب أن تأخذ الأشياء التي يمنعها عنك الآخرين دون حق ؟	نعم	لا

القسم الثاني (د)

136	هل تشعر بأن والديك عادة يجبرانك على أن تقوم بعمل من الأعمال ؟	نعم	لا
137	هل تقضي وقتا طيبا مع أسرتك في المترل عادة ؟	نعم	لا
138	هل لديك أسباب قوية تدعوك إلى أن تحب أحد والديك أكثر من الأخر ؟	نعم	لا
139	هل يرى والدك أنك ستكون ناجحا في حياتك ؟	نعم	لا
140	هل يعتقد والدك أنك متعاون في المترل ؟	نعم	لا
141	هل يشعر والدك أنك لا تفعل إلا ما هو خطأ ؟	نعم	لا
142	هل تتفق مع والدك في الأشياء التي تحبها ؟	نعم	لا
143	هل كثيرا ما يبدأ أفراد أسرتك في المشاحنة معك ؟	نعم	لا
144	هل تفضل أن تحتفظ بأصدقائك بعيدا عن مترلك لأنك غير لائق ؟	نعم	لا
145	هل تهتم عادة بأنك لست لطيفا مع والدك كما ينبغي أن تكون؟	نعم	لا
146	هل تكون مرحا بعض الشيء عندما تكون في مترلك ؟	نعم	لا
147	هل تجد أنه من الصعب عليك أن تتسبب في سرور والديك ؟	نعم	لا
148	هل تفصل العيش بعيدا عن أسرتك ؟	نعم	لا
149	هل تشعر عادة أن أحدا من أسرتك لا يهتم بك؟	نعم	لا
150	هل يميل أهلك إلى الشجار بدرجة كبيرة جدا ؟	نعم	لا

القسم الثاني (ه)

151	هل تشعر أن مدرسيك يفهمونك ؟	نعم	لا
152	هل تحب أن تمارس النشاط مع زملائك ؟	نعم	لا
153	هل تشعر أن بعض المواد الدراسية صعبة لدرجة أنها تعرضك لخطر الرسوب	نعم	لا
154	هل فكرت أن بعض المعلمين لا يهتمون بتلاميذهم ؟	نعم	لا
155	هل يرى بعض زملائك أنك لا تلعب بطريقة عادلة مثلهم ؟	نعم	لا
156	هل ترى أن بعض معلميك يجعلون من الدراسة عملا شاقا بسبب الدقة؟	نعم	لا
157	هل تستمتع بالحديث مع زملائك في المدرسة ؟	نعم	لا
158	هل فكرت كثيرا في أن بعض المدرسين غير عاديين ؟	نعم	لا
159	هل طلب منك أن تشترك في المباريات المدرسية بالقدر الواجب ؟	نعم	لا
160	هل تكون أسعد في المدرسة إذا كان المدرسون أكثر لطفا ؟	نعم	لا
161	هل تقضي وقتا ممتع إذا كنت مع زملائك ؟	نعم	لا
162	هل يحب زملائك في القسم الطريقة التي تعاملهم بها	نعم	لا
163	هل تعتقد أن المدرسين يريدون من الطلبة أن يستمتعوا بما بينهم من صدقات ؟	نعم	لا
164	هل تجد أن من الضروري أن تبتعد عن زملائك بسبب الطريقة التي يعاملونك بها ؟	نعم	لا
165	هل تفضل أن تتغيب عن المدرسة إن استطعت ؟	نعم	لا

القسم الثاني (و)

166	هل تزور أصدقائك ممن هم في سنك من الجيران في منازلهم ؟	نعم	لا
167	هل من عادتك أن تتحدث مع من هم في سنك من الجيران ؟	نعم	لا
168	هل يخالف معظم جيرانك ممن هم في سنك ما يفرضه القانون ؟	نعم	لا
169	هل تلعب مع أصدقائك من جيرانك ؟	نعم	لا
170	هل يعيش بالقرب من منزلك شبان يتصفون بالأخلاق الطيبة ؟	نعم	لا
171	هل معظم جيرانك من النوع المحبوب؟	نعم	لا
172	هل يوجد من بين جيرانك من تحاول أن تتجنبهم ؟	نعم	لا
173	هل تذهب أحيانا لزيارة الجيران ؟	نعم	لا
174	هل يوجد من جيرانك من تجد أن من الصعب عليك أن تحبهم ؟	نعم	لا
175	هل تقضي وقتا طيبا مع جيرانك ؟	نعم	لا
176	هل يوجد عدد من الجيران لا تهتم بزيارتهم ؟	نعم	لا
177	هل من الضروري أن تكون لطيفا مع جميع جيرانك مهما اختلفوا عنك ؟	نعم	لا
178	هل يوجد من جيرانك من يسببون لك المضايقة لدرجة أنك تحب أن تسيء إليهم ؟	نعم	لا
179	هل تشعر أن الحي الذي تعيش فيه لا يعجبك ؟	نعم	لا
180	هل تحب معظم من في سنك من الجيران ؟	نعم	لا

ملحق رقم (02)

مفتاح التصحيح الأصلي

القسم الأول: التوافق النفسي

رقم السؤال	1أ	1ب	1ج	1د	1هـ	1و
1	نعم	نعم	نعم	لا	لا	لا
2	لا	لا	نعم	نعم	لا	لا
3	لا	نعم	نعم	نعم	لا	لا
4	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا
5	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	لا
6	لا	نعم	نعم	نعم	لا	لا
7	نعم	لا	نعم	نعم	لا	لا
8	لا	نعم	لا	لا	لا	لا
9	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	لا
10	لا	نعم	لا	لا	لا	لا
11	لا	لا	نعم	نعم	لا	لا
12	لا	لا	لا	نعم	لا	لا
13	نعم	لا	نعم	نعم	لا	لا
14	لا	نعم	نعم	نعم	لا	لا
15	نعم	لا	لا	لا	لا	لا

القسم الثاني: التوافق الإجتماعي

رقم السؤال	1أ	1ب	1ج	1د	1هـ	1و
1	لا	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
2	نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
3	نعم	لا	لا	لا	لا	لا
4	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
5	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم
6	لا	نعم	لا	لا	لا	نعم
7	نعم	نعم	لا	نعم	نعم	لا
8	نعم	نعم	لا	لا	لا	نعم
9	لا	نعم	لا	لا	نعم	لا
10	لا	لا	لا	لا	لا	نعم
11	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا
12	نعم	نعم	لا	لا	نعم	نعم
13	لا	لا	لا	لا	نعم	لا
14	لا	نعم	لا	لا	لا	نعم
15	لا	نعم	لا	لا	لا	لا

ملاحظة: إذ أهمل المفحوص أحد الأسئلة أو أجاب بنعم و لا معا، يترك هذا السؤال و لا يأخذ أية درجة

ملحق رقم (03):الإختبار المعدّل

اخـــتـبـــار التوافق النفسي الإجتماعي للمرحلة الثانوية

الثانوية: ..... السنة الدراسية: .....

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐ - السن: .....

- المستوى الاقتصادي: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

- المستوى التعليمي للأم: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

- المستوى التعليمي للأب: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

- مع من تعيش: الأب ☐ الأم ☐ الاثنان معا ☐

الـــتـــعـــليمة

نقدم لكم هذا الاختبار الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي من خلالها نطلب منكم الإجابة بوضع علامة(x) على الإجابة التي تنطبق عليك، و ليست هناك إجابة خاطئة أو صحيحة المطلوب منك أن تبين ما تراه و ما تشعر به بالإجابة على جميع الأسئلة.

شـــكـــرا

القسم الأول

–أ– اعتماد المراهق على نفسه

01	هل تستمر في العمل الذي تقوم به حتى و لو كان متعبا؟	نعم	لا
02	هل تتضايق عندما يختلف معك الناس؟	نعم	لا
03	هل تشعر بعدم الارتياح عندما تكون مع مجموعة من الناس لا تعرفها و هم من ذوي مناصب عالية؟	نعم	لا
04	هل يصعب عليك الاعتراف بالخطأ إذا وقعت فيه؟	نعم	لا
05	هل تفكر في نوع العمل الذي تريده و يجب أن يذكرك به شخص لانجازه؟	نعم	لا
06	هل تتضايق و لا تحتفظ بهدوئك عندما يستهزأ منك زملاؤك في القسم و عندما تصبح الأمور سيئة؟	نعم	لا
07	تعتقد أنه من السهل أن تقوم بما يخططه لك زملائك؟	نعم	لا
08	تعتقد أن معظم الناس يحاولون السيطرة عليك؟	نعم	لا
09	هل تخسر عادة في اللعب؟	نعم	لا

–ب– إحساس المراهق بقيمته

10	يطلب منك عادة الحضور و المساعدة من أجل الإعداد لحفلات مدرسية؟	نعم	لا
11	هل تعتقد أن معظم الناس سيئين؟	نعم	لا
12	هل يعتقد معظم أصدقائك أنك شجاع؟	نعم	لا
13	هل يعتقد الناس و زملائك أنك ذكي و لديك أفكار جيدة؟	نعم	لا
14	يهتم أصدقائك عادة بما تقوم به من أعمال؟	نعم	لا
15	تعتقد أن الناس لا يعاملونك معاملة حسنة و يظلمونك؟	نعم	لا
16	هل يسير الزملاء أن تكون معهم؟	نعم	لا
17	هل تعتقد أنك محبوب من طرف الزملاء و الناس الذين لا تعرفهم؟	نعم	لا
18	هل يظن الناس أنك سوف تنجح في عملك عندما تكبر؟	نعم	لا

–ج– شعور المراهق بحريته

19	هل يسمح لك بأن تبدي رأيك في معظم الأمور و أن تساعد والداك في اتخاذ القرارات؟	نعم	لا
20	هل يسمح لك في أن تختار أصدقائك و ملابسك؟	نعم	لا
21	هل يسمح لك بأن تقوم بما تريده بكل حرية أكثر من أصدقائك؟	نعم	لا
22	هل تشعر بأنك تعاقب بسبب الأمور التافهة كثيرا؟	نعم	لا
23	هل تأخذ من النقود ما يكفيك؟	نعم	لا
24	هل يسمح لك بالذهاب إلى الحفلات و في الرحلات مع أصدقائك؟	نعم	لا
25	هل يوجه إليك التوبيخ في أمور ليس لها أهمية كبيرة؟	نعم	لا
26	هل تشعر أنه تملك حرية كافية للخروج مع أصدقائك؟	نعم	لا
27	هل يقرر الآخرون ما ينبغي أن تفعله في معظم الأحيان؟	نعم	لا

-د- شعور المراهق بالانتماء

28	هل تجد من الصعب عليك أن تتعرف على تلاميذ جدد و تكون صداقات كافية؟	نعم	لا
29	هل تعتبر نفسك قويا و سليما مثل أصدقائك؟	نعم	لا
30	هل تشعر انك محبوب من طرف زملائك و يسرهم أن تكن معهم في نفس القسم؟	نعم	لا
31	هل يستمتع الناس بالتحدث إليك و عادة ما يهتم زملاءك بأرائك؟	نعم	لا
32	هل تشعر أنك مرتاح في المدرسة التي تذهب إليها؟	نعم	لا
33	هل يظن أصدقاؤك أن والدك ناجح مثل أبائهم؟	نعم	لا
34	هل تشعر عادة بأن المعلمين يفضلون أن لا تكون في القسم الذي يدرسون فيه؟	نعم	لا
35	هل يحبّك الآخرون كما يحبون أصدقائك؟	نعم	لا
36	هل تبدو لك أن زملائك يقضون وقتا ممتعا في بيوتهم أكثر منك؟	نعم	لا

-هـ- تحرر المراهق من الانفراد

37	هل لاحظت أن معظم الناس يغشون و يقومون بأعمال سيئة و يقولون أقوال قبيحة؟	نعم	لا
38	هل تعرف أشخاص غير معقولين لدرجة أنك تكرههم؟	نعم	لا
39	هل لاحظت أن معظم الناس يتصرفون بعدالة و يقومون بأعمالهم على أفضل وجه؟	نعم	لا
40	هل ترغب في البكاء بسبب الطريقة التي يعاملك بها الناس ؟	نعم	لا
41	هل تشعر بأن الأقوياء يحاولون دائما الإيقاع بك و استغلالك؟	نعم	لا
42	هل لديك مشكلات كثيرة تثير قلقك أكثر من لدى زملائك؟	نعم	لا
43	هل تشعر دائما أنك وحيد حتى مع وجود الناس حولك؟	نعم	لا
44	تظن أنه من الصعب عليك أن يتكلم مع الإناث (البنات)؟	نعم	لا
45	هل ترى أن الأصغر منك سنا يتمتعون بوقتهم أكثر منك؟	نعم	لا

-و- خلو المراهق من الأعراض العصابية

46	هل تتكرر إصابتك بالبرد؟	نعم	لا
47	هل تفقد الكلام عندما تغضب و تتضايق لحدوث تقلصات في عضلاتك؟	نعم	لا
48	هل تؤلمك عيناك و تشعر بالتعب في معظم الأحيان؟	نعم	لا
49	هل تنسى عادة ما تقرأه و أنه كثيرا ما تطلب من الآخرين إعادة ما قالوه؟	نعم	لا
50	هل تـــنـــزعج كثيرا من الصداع؟	نعم	لا
51	هل تشعر أنك عبر جائع أثناء موعد الطعام؟	نعم	لا
52	هل تجد أن الكثير من الناس لا يتكلمون بوضوح كافي حيث لا تفهمهم جيدا؟	نعم	لا
53	هل يعتبرك معظم الناس غير مستقر لأنه من الصعب عليك أن تجلس ساكنا؟	نعم	لا
54	هل تجد عادة أنه من الصعب عليك أن تنام بسبب الأحلام المزعجة و الكوابيس؟	نعم	لا

القسم الثاني

–أ– اعتراف المراهق بالمستويات الاجتماعية

55	تظن انه من الضروري دائما أن تحافظ على وعودك و مواعدك و تقوم بالعمل الذي يجب عليك القيام به؟	نعم	لا
56	هل من الضروري أن يكون رحيما من تحبهم؟	نعم	لا
57	هل من الصواب أن يضحك الإنسان و يسخر ممن هم في مأزق و لديهم آراء و اعتقادات سخيفة؟	نعم	لا
58	هل من الصواب أن تحتفظ و تأخذ الأشياء التي تحبها لأنك بحاجة ماسة إليها؟	نعم	لا
59	هل من حق الناس أن يطلبوا من الآخرين ألا يتدخلوا في شؤونهم؟	نعم	لا
60	إذا عرفت أنه يمكنك الغش أتفعل ذلك؟	نعم	لا
61	هل من المهم أن يتودد الإنسان لجميع التلاميذ الجدد؟	نعم	لا
62	هل ينبغي على الإنسان أن يشكر الآخرين على المجاملات؟	نعم	لا
63	هل من الصواب أن تغضب على والديك إذا رفض أن تذهب إلى السينما أو حفلة؟	نعم	لا

–ب– اكتساب المراهق للمهارات الاجتماعية

64	هل يمكنك أن تخفي مضايقة الناس لك إذا هزمت في لعبة من الألعاب؟	نعم	لا
65	هل من السهل عليك أن تتذكر أسماء من تقابلهم؟	نعم	لا
66	تجد أن معظم الناس يتكلمون كثيرا لدرجة أن تقاطعهم حتى تقول ما تريده؟	نعم	لا
67	هل تستمتع عادة بالحديث مع من تقابلهم لأول مرة؟	نعم	لا
68	هل تجد أن الإحسان جزاءه الإحسان؟	نعم	لا
69	هل تجد من الصعب أن تساعد في إعداد حفلة و تعد إحيائها إذا أصبحت مملة؟	نعم	لا
70	هل تجد من السهل أن تُكَوِّنَ صداقات جديدة و أن تُعَرِفَ الناس ببعضهم البعض؟	نعم	لا
71	هل ترغب عادة في أن تشترك في بعض المباريات حتى و لم يسبق لك أن اشتركت فيها؟	نعم	لا
72	هل من الصعب عليك أن توجه عبارات رقيقة إلى من يحسن التصرف؟	نعم	لا

–ج– تحرر المراهق من الميول المضادة للمجتمع

37	هل تضطر إلى أن تكون عنيفا مع الناس حتى تتحصل على حقوقك و لكي يعاملونك معاملة جيدة؟	نعم	لا
47	هل تشعر بالسعادة إذا استطعت أن تعامل الظالمين بما يستحقون؟	نعم	لا
57	هل يدفعك زملائك لاستعمال القوة دفاعا عما تملك؟	نعم	لا
67	تجد أن الكذب من أسهل الطرق التي يلجأ إليها الناس للتخلص من مشكلاتهم؟	نعم	لا
77	هل يحاول زملاؤك في القسم لومك بسبب المشاحنات؟	نعم	لا
87	هل يعاملك من في المدرسة عادة بطريقة سيئة جدا لدرجة أنك تشعر برغبة في كسر الأشياء؟	نعم	لا
79	هل من الصواب أن تكون سافلا مع الناس الذين يعاملونك باقتحار لدرجة أنك تشتمهم؟	نعم	لا
80	هل تتمرد على معلمك و والديك إذا كانوا غير عادلين نحوك؟	نعم	لا
18	هل من الصواب أن تأخذ الأشياء التي يمنعها عنك الآخرين دون حق؟	نعم	لا

-د- علاقات المراهق بأسرته.

28	تشعر بأن والديك عادة يجبرانك على أن تقوم بعمل من الأعمال؟	نعم	لا
38	هل تكون مرحا بعض الشيء مع أسرتك في المترل و تقضي وقتا ممتعا؟	نعم	لا
48	هل لديك أسباب قوية تدعوك إلى أن تحب أحد والديك أكثر من الآخر؟	نعم	لا
58	يرى والديك أنك ستكون ناجحا في حياتك؟	نعم	لا
68	هل يرى والديك أن كل ما تقوم به خطأ حيث من الصعب عليك أن تكون لطيفا و أن تعمل على إسعادهما؟	نعم	لا
78	هل تتفق مع والدك في الأشياء التي تحبها؟	نعم	لا
88	هل يميل أهلك إلى الشجار و كثيرا ما يبدؤون في المشاحنة معك؟	نعم	لا
89	هل تشعر عادة أن أحد من أسرتك لا يهتم بك؟	نعم	لا
90	هل تفضل العيش بعيدا عن أسرتك؟	نعم	لا

-هـ- علاقات المراهق في المدرسة

91	هل تكون سعيدا في المدرسة إذا كان المعلمين يفهمونك و يعاملونك بلطف؟	نعم	لا
92	هل تحب أن تُـمَارِسَ و تَشْتَرِكْ في المباريات المدرسية مع زملائك بالقدر الكافي؟	نعم	لا
93	هل تشعر بأن بعض المواد الدراسية صعبة لدرجة أنها تعرضك لخطر الرسوب؟	نعم	لا
94	هل فكرت في أن بعض معلميك غير عاديين في تصرفاتهم و يهتمون اهتماما ضئيل بتلاميذهم؟	نعم	لا
95	هل يرى بعض زملائك أنك لا تلعب لعبا عادلا مثلهم؟	نعم	لا
96	هل ترى أن بعض معلميك يجعلون من الدراسة عملا شاقا بسبب الدقة؟	نعم	لا
97	هل تستمتع بالحديث مع زملائك في المدرسة و تقض معهم وقتا ممتعا؟	نعم	لا
98	هل تجد أنه من الضروري أن تبتعد عن زملائك بسبب الطريقة التي يعاملونك بها؟	نعم	لا
99	هل تفضل التغيب عن الدراسة إن استطعت؟	نعم	لا

–و– علاقات المراهق في البيئة المحلية

100	هل تزور و تلعب مع أصدقاء من الجيران ممن هم في سنك؟	نعم	لا
101	هل من عادتك التحدث مع من هم في سنك من الجيران؟	نعم	لا
102	هل يخالف معظم جيرانك ممن هم في سنك ما يفرضه القانون؟	نعم	لا
103	هل معظم جيرانك من النوع المحبوب الذين لديهم شبان يتصفون بأخلاق طيبة؟	نعم	لا
104	هل يوجد من بين جيرانك من تحاول أن تتجنبهم لأنهم يسببون لك الإزعاج لدرجة أنك تحب تسيء إليهم؟	نعم	لا
105	هل تذهب أحيانا لزيارة الجيران و تقض معهم وقتا ممتعا؟	نعم	لا
106	هل يوجد عدد من الجيران لا تهتم بزيارتهم؟	نعم	لا
107	هل من الضروري أن تكون لطيف مع جميع جيرانك مهما اختلفوا عنك؟	نعم	لا
108	هل تحب معظم من في سنك من الجيران؟	نعم	لا

ملحق رقم (04)

مقياس التصحيح المعّدل

القسم الأول: التوافق النفسي

رقم السؤال	1أ	1ب	1ج	1د	1هـ	1و
1	نعم	نعم	نعم	لا	نعم	نعم
2	لا	لا	نعم	نعم	نعم	نعم
3	لا	نعم	نعم	نعم	لا	لا
4	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
5	نعم	نعم	نعم	لا	لا	لا
6	لا	لا	نعم	نعم	لا	نعم
7	نعم	نعم	لا	لا	نعم	لا
8	لا	نعم	نعم	لا	لا	نعم
9	نعم	نعم	لا	لا	لا	نعم

القسم الثاني: التوافق الإجتماعي

رقم السؤال	2أ	2ب	2ج	2 د	2هـ	2و
1	نعم	نعم	لا	لا	نعم	نعم
2	نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
3	لا	لا	لا	نعم	نعم	لا
4	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا
5	نعم	نعم	لا	نعم	لا	لا
6	لا	لا	لا	نعم	لا	لا
7	نعم	نعم	لا	لا	لا	نعم
8	نعم	نعم	لا	نعم	لا	لا
9	لا	لا	لا	لا	لا	لا

ملاحظة: إذ أهمل المفحوص أحد الأسئلة أو أجاب بنعم و لا معا، يترك هذا السؤال و لا يأخذ أية درجة.

ملحق رقم (05):

جـــامـعـــة مـــولـــود مـــعـــمـــري
تـــيـــزي وزو

مـقـيـــاس الـــدافـعـيـــة للـتـعـلـم

الثانوية:.....

السنة الدراسية:.....

الجنس:.....

السن:.....

الـــتـــعـــليمة

نرجو من أعزائنا الطلبة الإجابة على هذه الفقرات المقترحة بكل صدق و موضوعية و التي تندرج في إطار بحث علمي لنيل شهادة ماجستير. و نعلمكم أنه ليست هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، لذلك رجاءا عزيزي الطالب وضع علامة (X) على الإجابة المختارة، بكل دقة و موضوعية .

شـــكـــرا

رقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	أشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة					
02	قليلا ما يهتم والدي بعلاماتي في المدرسة					
03	أفضل القيام بالواجب المدرسي ضمن مجموعة من الزملاء					
04	اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلى إهمال ما يدور حولي					
05	أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة					
06	أحب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة					
07	أحب القيام بمسؤوليتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج التي أتحصل عليها					
08	أواجه الموافق الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة					
09	يصعب علي الانتباه لشرح المدّرس و متابعته					
10	أشعر بأن غالبية الدّروس التي يقدمها المعلم غير مثيرة					
11	يصغي إلي والدي عندما أتحدث عن مشكلاتي الدراسية					
12	أحب أن يرضى عني زملائي في المدرسة					
13	أتجنب المواقف المدرسية التي تحمّلني المسؤولية					
14	لا أحب أن يعاقب التلاميذ مهما كانت الأسباب					
15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري اتجاه المدرسة (أحب الدراسة أم أكرهها)					
16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات					
17	أشعر بالضيق أثناء قيامي بالواجبات المدرسية					
18	أشعر بالا مبالات أحيانا فيما يتعلق بأداء الواجبات المدرسية					
19	أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى التفكير					
20	أفضل بأن اهتم بدروسي على حساب أي شيء آخر					
21	أحرص أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة					
22	أشعر بالرضى عندما أقوم بتطوير معلوماتي و مهارات المدرسية					
23	يسعدني أن تعطى المكافأة للطلبة بقدر جهدهم المبذول					
24	أحرص على تنفيذ ما يطلبه مني المعلمون و الوالدين بخصوص الدراسة					
25	كثيرا ما أشعر أن مساهمتي في كل أشياء جديدة في المدرسة لا تقنعني					
26	أشارك كثيرا في النشاطات المدرسية					
27	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية و في الجمعيات الطلبية					
28	لا يأبه والديا عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية					
29	يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة					
30	لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة					
31	يحرص والديا على قيامي بأداء واجباتي في المدرسة					
32	لا يهتم والديا بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة					
33	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المدرسية					
34	المراجعة مع الزملاء في المدرسة يمكنني من الحصول على علامات جيدة					
35	تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود علي بالمنفعة					
36	أقوم بكل ما يُطْلَبُ مني في نطاق المدرسة					

ملحق رقم (06):

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon

		ت.نفسي	ت.إ	ت.ن.إ
N		300	300	300
Paramètres normaux [ab]	Moyenne	32,71	33,88	66,60
	Ecart-type	7,53	7,05	12,16
Différences les plus extrêmes	Absolue	,071	,060	,078
	Positive	,071	,060	,078
	Négative	-,035	-,044	-,045
Z de Kolmogorov-Smirnov		**1,238**	**1,238**	**1,357**
Signification asymptotique (bilatérale)		**,093**	**,224**	**,050**

a. La distribution à tester est gaussienne.

b. Calculée à partir des données.

ملحق رقم (07):

وثيقة دراسة الصدق الذاتي للأدوات المعتمدة في الدراسة.

في صدد التحصير لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي بعنوان "التوافق النفسي الإجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي" نرجوا منكم أساتذتي الأعزاء المساعدة لدراسة الصدق الذاتي لإختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية "لعطيه محمد هنا" و "مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي" و ذلك بإعطاء وجهة نظر كم حول الأداتين و ذلك بتحديد المفردات و الأسئلة غير ملائمة و غير واضحة و تقديم إقتراحات.

و لكم الشكر الجزيل

الدرجة العلمية:

- أستاذ محاضر □
- بروفسور □

التخصص العلمي:

- علم النفس المدرسي □
- علم النفس العيادي □
- علم النفس الإجتماعي□
- علم النفس النفسي □

الأقدمية:

- 5 سنوات □
- 10 سنة □
- 15 سنة □
- أكثر من 20 سنة □

ملحق رقم: 08 يمثل درجات متغيرات الدراسة:

Ajustemet Psychique	Ajustement Social	Ajustement General	Motivation	Sexe	Lycée	Age
31	34	65	96	1	lycée amirouche	15 ans
35	29	64	81	1	lycée amirouche	15 ans
30	38	68	93	2	lycée amirouche	15 ans
36	36	72	67	2	lycée amirouche	15 ans
34	27	61	92	2	lycée amirouche	15 ans
36	29	65	89	2	lycée amirouche	15 ans
32	23	55	106	1	lycée amirouche	15 ans
38	38	76	86	2	lycée amirouche	15 ans
33	28	61	87	1	lycée amirouche	15 ans
35	33	68	89	2	lycée amirouche	15 ans
27	27	54	85	1	lycée amirouche	15 ans
25	27	52	106	2	lycée amirouche	15 ans
31	29	60	100	1	lycée amirouche	15 ans
29	23	52	105	1	lycée amirouche	15 ans
29	29	58	107	2	lycée amirouche	15 ans
32	41	73	89	2	lycée amirouche	15 ans
30	34	64	78	2	lycée amirouche	15 ans
31	30	61	85	2	lycée amirouche	15 ans
28	40	68	82	2	lycée amirouche	15 ans
28	34	62	106	2	lycée amirouche	15 ans
38	30	68	80	1	lycée amirouche	15 ans
35	33	68	94	1	lycée amirouche	15 ans
29	35	64	74	2	lycée amirouche	15 ans
43	36	79	82	1	lycée amirouche	15 ans
20	18	38	81	2	lycée amirouche	15 ans
41	35	76	99	1	lycée amirouche	15 ans
25	25	50	110	2	lycée amirouche	15 ans
33	38	71	85	2	lycée amirouche	15 ans
42	40	82	80	2	lycée amirouche	15 ans
38	29	67	87	1	lycée amirouche	15 ans
30	35	65	83	1	lycée amirouche	15 ans
28	43	71	76	2	lycée amirouche	15 ans
32	39	71	89	2	lycée amirouche	15 ans
26	33	59	84	1	lycée amirouche	15 ans
36	38	74	74	2	lycée amirouche	15 ans
20	34	54	81	2	lycée amirouche	15 ans
37	28	65	102	1	lycée amirouche	15 ans
35	41	76	91	1	lycée amirouche	15 ans
27	29	56	141	1	lycée amirouche	15 ans
28	40	68	96	2	lycée amirouche	15 ans
36	28	64	94	2	lycée amirouche	15 ans

31	27	58	103	1	lycée amirouche	15 ans
30	29	59	87	2	lycée amirouche	15 ans
32	35	67	62	1	lycée amirouche	15 ans
30	26	56	88	2	lycée amirouche	15 ans
30	30	60	122	2	lycée amirouche	15 ans
29	34	63	81	2	lycée amirouche	15 ans
30	39	69	76	2	lycée amirouche	15 ans
29	29	58	98	1	lycée amirouche	15 ans
27	24	51	96	1	lycée amirouche	15 ans
31	40	71	77	2	lycée amirouche	15 ans
34	38	72	108	1	lycée amirouche	15 ans
31	26	57	119	1	lycée amirouche	15 ans
33	34	67	96	2	lycée amirouche	15 ans
32	34	66	97	2	lycée amirouche	15 ans
28	32	60	84	2	lycée amirouche	15 ans
24	29	53	115	2	lycée amirouche	15 ans
27	36	63	85	2	lycée amirouche	15 ans
27	30	57	90	2	lycée amirouche	16 ans
24	28	52	96	2	lycée amirouche	16 ans
36	34	70	93	2	lycée amirouche	16 ans
26	31	57	111	2	lycée amirouche	16 ans
33	31	64	97	2	lycée amirouche	16ans
20	42	62	87	2	lycée amirouche	16 ans
39	29	68	97	2	lycée amirouche	16 ans
32	37	69	100	2	lycée amirouche	16 ans
38	15	53	88	2	lycée amirouche	16 ans
28	30	58	100	1	lycée amirouche	16 ans
36	33	69	87	2	lycée amirouche	16 ans
31	26	57	106	2	lycée amirouche	16 ans
32	27	59	97	2	lycée amirouche	16 ans
52	50	102	155	2	lycée amirouche	16 ans
33	33	66	102	1	lycée Imache Amar	16 ans
26	34	60	90	1	lycée Imache Amar	16 ans
21	26	47	115	1	lycée Imache Amar	16 ans
38	27	65	92	1	lycée Imache Amar	16 ans
36	29	65	83	2	lycée Imache Amar	16 ans
17	31	48	85	2	lycée Imache Amar	16 ans
33	41	74	91	2	lycée Imache Amar	16 ans
40	32	72	66	1	lycée Imache Amar	16 ans
33	38	71	82	2	lycée Imache Amar	16 ans
30	34	64	112	1	lycée Imache Amar	16 ans
27	29	56	115	2	lycée Imache Amar	16 ans
24	28	52	78	2	lycée Imache Amar	16ans
34	31	65	84	1	lycée Imache Amar	16 ans
32	31	63	97	1	lycée Imache Amar	16 ans
15	15	30	79	1	lycée Imache Amar	16 ans

27	28	55	111	1	lycée Imache Amar	16 ans
39	32	71	101	1	lycée Imache Amar	16 ans
23	32	55	80	2	lycée Imache Amar	16 ans
24	36	60	81	2	lycée Imache Amar	16 ans
29	29	58	95	1	lycée Imache Amar	16 ans
34	30	64	122	2	lycée Imache Amar	16 ans
26	29	55	82	2	lycée Imache Amar	16 ans
37	21	58	140	1	lycée Imache Amar	16 ans
32	28	60	143	1	lycée Imache Amar	16 ans
36	27	63	90	2	lycée Imache Amar	16 ans
23	23	46	91	2	lycée Imache Amar	16 ans
25	29	54	86	2	lycée Imache Amar	16 ans
30	33	63	83	2	lycée Imache Amar	16 ans
20	16	36	98	1	lycée Imache Amar	16 ans
29	31	60	87	1	lycée Imache Amar	16 ans
30	35	65	111	2	lycée Imache Amar	16 ans
26	33	59	86	2	lycée Imache Amar	16 ans
37	35	72	90	1	lycée Imache Amar	16 ans
33	30	63	76	2	lycée Imache Amar	16 ans
29	25	54	109	2	lycée Imache Amar	16 ans
32	26	58	132	1	lycée Imache Amar	16 ans
29	28	57	98	1	lycée Imache Amar	16 ans
32	32	64	106	2	lycée Imache Amar	16 ans
28	35	63	111	1	lycée Imache Amar	16 ans
27	48	75	86	1	lycée Imache Amar	16 ans
34	32	66	96	1	lycée Imache Amar	16 ans
44	45	89	63	1	lycée Imache Amar	16 ans
28	30	58	97	1	lycée Imache Amar	16 ans
32	26	58	113	1	lycée Imache Amar	16 ans
29	34	63	88	2	lycée Imache Amar	16 ans
37	35	72	106	1	lycée Imache Amar	16 ans
44	43	87	93	1	lycée Imache Amar	16 ans
32	20	52	90	1	lycée Imache Amar	16 ans
36	32	68	112	1	lycée Imache Amar	16 ans
39	33	72	94	1	lycée Imache Amar	16 ans
30	22	52	105	1	lycée Imache Amar	16 ans
28	38	66	93	2	lycée Imache Amar	16 ans
29	30	59	89	1	lycée Imache Amar	16 ans
33	38	71	86	1	lycée Imache Amar	16 ans
23	24	47	87	1	lycée Imache Amar	16 ans
30	25	55	81	1	lycée Imache Amar	16 ans
35	38	73	105	2	lycée Imache Amar	16 ans
22	43	65	91	2	lycée Imache Amar	16 ans
36	38	74	97	1	lycée Imache Amar	16 ans
35	36	71	112	1	lycée Imache Amar	16 ans
37	42	79	130	1	lycée Imache Amar	16 ans

31	36	67	86	1	lycée Imache Amar	16 ans
36	34	70	105	1	lycée Imache Amar	17 ans
30	33	63	95	2	lycée Manseri Amar	17 ans
27	29	56	95	2	lycée Manseri Amar	17 ans
33	34	67	94	1	lycée Manseri Amar	17 ans
35	36	71	96	2	lycée Manseri Amar	17 ans
33	32	65	101	2	lycée Manseri Amar	17 ans
26	26	52	106	2	lycée Manseri Amar	17 ans
30	34	64	90	2	lycée Manseri Amar	17 ans
36	27	63	76	2	lycée Manseri Amar	17 ans
35	40	75	75	2	lycée Manseri Amar	17 ans
23	26	49	82	2	lycée Manseri Amar	17 ans
22	32	54	84	2	lycée Manseri Amar	17 ans
32	25	57	85	2	lycée Manseri Amar	17 ans
20	32	52	105	2	lycée Manseri Amar	17 ans
33	40	73	73	2	lycée Manseri Amar	17 ans
33	28	61	76	1	lycée Manseri Amar	17 ans
34	38	72	84	2	lycée Manseri Amar	17 ans
32	33	65	81	2	lycée Manseri Amar	17 ans
21	36	57	104	2	lycée Manseri Amar	17 ans
24	35	59	103	2	lycée Manseri Amar	17 ans
22	25	47	105	2	lycée Manseri Amar	17 ans
29	29	58	104	2	lycée Manseri Amar	17 ans
31	25	56	99	1	lycée Manseri Amar	17 ans
33	36	69	81	2	lycée Manseri Amar	17 ans
29	36	65	94	2	lycée Manseri Amar	17 ans
33	33	66	99	2	lycée Manseri Amar	17 ans
33	34	67	113	1	lycée Manseri Amar	17 ans
40	30	70	105	2	lycée Manseri Amar	17 ans
42	51	93	95	2	lycée Manseri Amar	17 ans
28	37	65	100	1	lycée Manseri Amar	17 ans
38	32	70	81	2	lycée Manseri Amar	17 ans
35	33	68	77	2	lycée Manseri Amar	17 ans
51	53	104	144	2	lycée Manseri Amar	17 ans
39	47	86	96	2	lycée Yakouréne	17 ans
39	33	72	85	2	lycée Yakouréne	17 ans
34	40	74	87	1	lycée Yakouréne	17 ans
39	42	81	92	1	lycée Yakouréne	17 ans
33	38	71	73	1	lycée Yakouréne	17 ans
38	40	78	93	1	lycée Yakouréne	17 ans
34	33	67	101	1	lycée Yakouréne	17 ans
28	36	64	108	2	lycée Yakouréne	17 ans
35	31	66	100	1	lycée Yakouréne	17 ans
37	26	63	102	1	lycée Yakouréne	17 ans
40	39	79	78	2	lycée Yakouréne	17 ans
31	40	71	87	2	lycée Yakouréne	17 ans

19	22	41	85	2	lycée Yakouréne	17 ans
35	35	70	81	2	lycée Yakouréne	17 ans
31	39	70	105	2	lycée Yakouréne	17 ans
19	24	43	93	2	lycée Yakouréne	17 ans
33	26	59	103	2	lycée Yakouréne	17 ans
30	32	62	100	2	lycée Yakouréne	17 ans
21	30	51	98	2	lycée Yakouréne	17 ans
35	29	64	110	2	lycée Yakouréne	17 ans
28	34	62	69	2	lycée Yakouréne	17 ans
33	40	73	89	2	lycée Yakouréne	17 ans
36	39	75	80	2	lycée Yakouréne	17 ans
33	39	72	76	2	lycée Yakouréne	17 ans
33	32	65	103	2	lycée Yakouréne	17 ans
31	19	50	82	2	lycée Yakouréne	17 ans
35	31	66	88	2	lycée Yakouréne	17 ans
21	42	63	99	1	lycée Yakouréne	17 ans
25	39	64	85	1	lycée Yakouréne	17 ans
33	42	75	105	1	lycée Yakouréne	17 ans
39	30	69	102	1	lycée Yakouréne	17 ans
35	39	74	110	1	lycée Yakouréne	17 ans
40	25	65	112	1	lycée Yakouréne	17 ans
27	34	61	99	1	lycée Yakouréne	17 ans
50	54	104	130	2	lycée Fatma n'Soumer	17 ans
44	39	83	105	2	lycée Fatma n'Soumer	17 ans
27	30	57	90	1	lycée Fatma n'Soumer	17 ans
43	46	89	84	1	lycée Fatma n'Soumer	17 ans
22	50	72	113	2	lycée Fatma n'Soumer	17 ans
35	45	80	75	2	lycée Fatma n'Soumer	17 ans
48	36	84	99	2	lycée Fatma n'Soumer	17 ans
39	23	62	81	1	lycée Fatma n'Soumer	17 ans
39	45	84	116	2	lycée Fatma n'Soumer	17 ans
35	21	56	82	1	lycée Fatma n'Soumer	17 ans
52	35	87	73	1	lycée Fatma n'Soumer	17 ans
38	40	78	96	1	lycée Fatma n'Soumer	17 ans
34	51	85	87	2	lycée Fatma n'Soumer	17 ans
38	50	88	108	2	lycée Fatma n'Soumer	17 ans
45	24	69	87	1	lycée Fatma n'Soumer	17 ans
33	38	71	76	2	lycée Fatma n'Soumer	17 ans
52	49	101	140	1	lycée Fatma n'Soumer	17 ans
21	25	46	70	2	lycée Fatma n'Soumer	17 ans
49	30	79	90	1	lycée Fatma n'Soumer	17 ans
44	44	88	110	1	lycée Fatma n'Soumer	17 ans
49	33	82	125	2	lycée Fatma n'Soumer	17 ans
40	35	75	73	1	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
50	52	102	100	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
52	39	91	150	1	lycée Fatma n'Soumer	18 ans

37	28	65	95	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
33	35	68	104	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
32	38	70	85	1	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
21	25	46	65	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
52	49	101	115	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
44	39	83	75	1	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
49	30	79	156	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
40	37	77	120	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
42	32	74	89	1	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
21	37	58	108	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
32	40	72	75	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
37	45	82	120	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
49	35	84	80	1	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
30	41	71	110	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
42	39	81	90	1	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
39	30	69	82	1	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
25	32	57	115	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
42	37	79	99	1	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
32	45	77	73	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
39	33	72	113	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
43	30	73	82	1	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
34	33	67	120	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
25	35	60	76	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
45	40	85	108	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
39	42	81	112	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
25	35	60	64	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
42	50	92	102	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
37	40	77	78	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
29	39	68	120	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
42	49	91	99	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
51	45	96	108	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
35	40	75	90	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
25	39	64	140	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
30	42	72	102	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
40	45	85	98	2	lycée Fatma n'Soumer	18 ans
35	51	86	110	2	lycée Said kentour	18 ans
32	40	72	120	2	lycée Said kentour	18 ans
20	31	51	87	2	lycée Said kentour	18 ans
31	29	60	102	2	lycée Said kentour	18 ans
25	37	62	88	2	lycée Said kentour	18 ans
33	36	69	98	2	lycée Said kentour	18 ans
29	27	56	56	2	lycée Said kentour	18 ans
19	27	46	90	2	lycée Said kentour	18 ans
27	36	63	90	1	lycée Said kentour	18 ans
24	34	58	118	2	lycée Said kentour	18 ans
32	30	62	120	2	lycée Said kentour	18 ans

26	26	52	114	1	lycée Said kentour	18 ans
15	25	40	106	2	lycée Said kentour	18 ans
35	36	71	93	2	lycée Said kentour	18 ans
23	33	56	102	2	lycée Said kentour	18 ans
33	25	58	100	2	lycée Said kentour	18 ans
27	31	58	108	2	lycée Said kentour	18 ans
41	35	76	140	2	lycée Said kentour	18 ans
39	45	84	130	1	lycée Said kentour	18 ans
25	39	64	85	2	lycée Said kentour	18 ans
42	39	81	130	1	lycée Said kentour	18 ans
36	25	61	75	2	lycée Said kentour	18 ans
27	41	68	98	2	lycée Said kentour	18 ans
17	25	42	75	2	lycée Said kentour	18 ans
25	31	56	88	1	lycée Said kentour	18 ans
45	35	80	105	1	lycée Said kentour	18 ans
25	39	64	89	2	lycée Said kentour	18 ans
41	30	71	101	1	lycée Said kentour	18 ans
43	39	82	120	1	lycée Said kentour	18 ans
33	49	82	108	2	lycée Said kentour	18 ans
22	35	57	75	2	lycée Said kentour	18 ans
39	32	71	89	1	lycée Said kentour	18 ans
52	40	92	140	1	lycée Said kentour	18 ans
25	25	50	69	1	lycée Said kentour	18 ans
50	35	85	115	1	lycée Said kentour	18 ans
23	39	62	88	1	lycée Said kentour	18 ans
37	40	77	117	1	lycée Said kentour	18 ans
15	25	40	75	1	lycée Said kentour	18 ans
35	29	64	88	1	lycée Said kentour	18 ans
43	32	75	110	1	lycée Said kentour	18 ans